

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة-



كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

الطريقة الحوارية في تعليم اللغة العربية
لدى تلميذ السنة الأولى متوسط - أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في الآداب واللغة العربية
تخصص: لسانيات تعليمية

إشراف الأستاذة:

أ. فهيمة لحلوحي

إعداد الطالبة :

- التجانية هارون

الأستاذ	الصفة	الجامعة
د. صورية بوصوار	رئيسا	جامعة محمد خيضر - بسكرة
أ. فهيمة لحلوحي	مشرفا ومقررا	جامعة محمد خيضر - بسكرة
أ. يسمينة عبد السلام	عضوا مناقشا	جامعة محمد خيضر - بسكرة

السنة الجامعية: 1437-1438هـ/2016-2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله الرحيم الودود، الواجد الموجود قبل وجود الوجود، ما
ناح حمام وبكي غمام، وفاح بالطيب عود، ثم الصلاة والسلام على صاحب
المقام المحمود، ما تنالت ليالي بيض وسود، أما بعد :
فإننا نحب أن نذكر الذكر العظيم لربنا الكريم، ونشكره الشكر
الجزيل لأنه الذي منّا علينا نعمة العلم والفهم والإيمان والشكر إنعاما
حسنا.

كما نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى التي يسرت لي طريق البحث
الأستاذة الفاضلة التي أشرفت على مذكريتي "فهيمة لطلوحي".
كما نتوجه بجزيل الشكر إلى جامعة الشهيد محمد خيضر بسكرة
التي منحتني الفرصة كي أحصل على العلم ويسرت لي سبل نيله،
ويسرني في هذا المقام أن أشكر الأساتذة الذين ساعدوني في إنجاز
هذا البحث من قريب

أو بعيد، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى عمال مكتبة الطلبة وإلى
كل

من ساعدني في إنجاز هذا البحث، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن
يوفق الجميع.

مقدمة

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية والنفسية في حياة الكائن الحي، فهي وسيلة الإنسان للتعبير عن أفكاره وعواطفه ورغباته، وأداته لتحقيق التفاهم والتواصل مع الآخرين، وهي حلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر والمستقبل.

وفي ظل المدخل التواصلية يكون التركيز في تعليم اللغة على تمكين المتعلمين من التواصل الفعال فهي أداة لتدريس كافة المواد في المراحل التعليمية والتحكم فيها هو المحور الأساسي لإرساء الموارد المطلوبة لتنمية كفاءات المواد التي تمكن المتعلمين من التواصل مشافهة وكتابة في مختلف الوضعيات التي تعرض عليهم أو تصادفهم.

حيث يعد الحوار من أهم وسائل تطوير القدرة على التواصل الشفوي والتدريب عليه يكون عن طريق الممارسة اللغوية الفعلية في المواقف الحوية، لذلك يعتمد عليها المعلم في العملية التعليمية لإيصال المعلومات والخبرات إلى المتعلمين ومن أجل ذلك دفعتني الرغبة إلى محاولة استطلاع التدريس بالحوار التي يستخدمها معلمو اللغة العربية من أجل تحقيق الهدف التعليمي لدى المتعلم وتحديدًا في ولاية الوادي، ووعليه كان موضوع دراستي هاته كالاتي:

"الطريقة الحوارية في تعليم اللغة العربية لدى تلميذ السنة الأولى متوسط أنموذجا."

وسأحاول من خلال هذا البحث الإجابة على الإشكال الآتي:

ما مدى فاعلية الطريقة الحوارية في تعليم اللغة العربية أثناء العملية التعليمية لدى تلميذ السنة الأولى متوسط ؟

وقد قسمت هذا الإشكال إلى أسئلة فرعية: ما هي مواصفات المعلم الناجح وما هي أهم الطرائق التي يعتمد عليها؟ وما أهمية الطريقة الحوارية في التدريس؟

وكانت أسباب اختياري لهذا البحث ممثلة في:

- قلة البحوث والدراسات التطبيقية والميدانية التي تعنى بالعملية التعليمية وطرائق التدريس وتجعل من كل ذلك منوالا للبحث والدرس.

- الكشف عن أهم طرائق التدريس المعتمدة ومدى فاعليتها وتأثيرها على المتعلم أولا وعلى العملية التعليمية ككل.
 - الاستفادة من تجارب المدرسين وخبرتهم التعليمية في اختيار أحسن الطرائق التعليمية بما يجعل من العملية التعليمية عملا مفيدا وظيفيا وممتعا.
 - التركيز على الطريقة الحوارية وبيان جدواها في تيسير تعليمية اللغة العربية.
- وترمي هاته الدراسة إلى تحقيق عدد من الغايات منها:
- تنبيه المدرسين إلى ضرورة انتقاء أحسن الطرائق وأفيدتها لجعل العملية التعليمية أكثر إفادة.
 - تنبيه المعلمين إلى ضرورة الاستعانة بالمتعلم نفسه في بناء تعلمه وجعله عنصرا معينا في العملية التعليمية.
 - اختبار مدى فاعلية الطرائق والوسائل المعتمدة وتحسينها مرة بعد مرة لمواكبة التطور الحاصل في جميع مجالات الحياة.
- وللإجابة على الإشكالية المطروحة نظمت البحث وفق خطة مقسمة إلى جزأين: جزء نظري وجزء تطبيقي مستهلة البحث بمقدمة وخلصته بخاتمة.
- حيث قسمت الفصل النظري الموسوم بـ "طرائق تدريس اللغة العربية" إلى أربعة أقسام تضمنت العناوين التالية: تعليم اللغة العربية، مفهوم التدريس، طرائق التدريس المعتمدة (الطريقة القائمة على جهد المعلم وحده، الطريقة القائمة على جهد المعلم ونشاط المتعلم، الطريقة القائمة على نشاط المتعلم وحده)، أهمية طرائق التدريس.
- أما الفصل التطبيقي الذي وسمته بـ "مكانة الطريقة الحوارية في النظام التعليمي نظريا وعمليا" وقد قسمته إلى قسمين، أوردت في القسم الأول منه كلاما عن الطريقة الحوارية في التدريس

حيث عرجت فيه إلى تعريف الحوار (لغة واصطلاحاً)، وكذلك عرفت الطريقة الحوارية، ثم أنماطها وكذلك الشروط التي تقوم عليها، ومزايا استخدامها وعيوبها.

وفي القسم الثاني من هذا الفصل التطبيقي أجريت فيه الدراسة الميدانية والتي كانت في شكل استبيان وحضور حصص مع معلمي اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، وكان يحتوي هذا الاستبيان على محاور تتضمن أسئلة حول القضايا التي تحدث داخل الصف (المعلم، المتعلم، الطريقة المعتمدة) وبعد ذلك وضعت أداة للبحث ثم قمت بتحديد منهج هذه الدراسة ومجالاتها والعينة المدروسة، ثم قمت بعرض وتحليل نتائج الاستبيان حيث عُرضت الأسئلة التي تم توزيعها على المعلمين والتي كانت ضمن أربعة محاور، بعدها تم تفريع المادة على شكل جداول حددت فيها عدد الإجابات المتحصل عليها ونسبها المئوية، ثم تحليل المادة والتعليق عليها، وبعد ذلك تحدثت عن تعليم اللغة العربية لتلميذ السنة الأولى متوسط وهذا ما ألزمني حضور حصصا معهم وكان ذلك بمتوسطة لبزة الحبيب المقرن- الوادي، فلاحظت مدى تأثير الطريقة الحوارية على المتعلمين، وأخيرا أوردت خلاصة عن هذه الدراسة.

لأخلص في الأخير إلى خاتمة تضمنت جملة من النتائج التي تحصلت عليها من خلال مراحل البحث المختلفة لتكون بمثابة الزبدة النهائية لعملية البحث بالإضافة إلى بعض التوصيات.

ومن أجل الدقة في الدراسة ونظامها اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، حيث ساعدني المنهج الوصفي على عرض ماهية التدريس وطرائقه، وكذلك مواصفات المعلم الناجح، كما شمل جزءا من الفصل التطبيقي في الحديث عن الطريقة الحوارية، أما آلية التحليل فقد تم استعمالها في تحليل النتائج والاستبيانات وخلاصتها.

وقد استأنست في عرض مراحل هذا البحث بعدد من المراجع المهمة نذكر منها: "تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية" لحسني عبد الباري عصر "دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات-" لأحمد حساني، "تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية" لمحمد صلاح الدين مجاور

"المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها " لسامي علي الحلاق، "مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها" لسعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، "دروس في اللسانيات التطبيقية" لصالح بلعيد، "الحوار وبناء شخصية الطفل " لسلمان خلف الله "تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة" لطبية سعيد السليطي، وعدد آخر من المراجع سنوردها في مسرد خاص بها في نهاية البحث.

ولا يخلو كل عمل من معيقات وصعوبات تعترض الطالب خلال عملية البحث تجعل من الباحث أكثر تحديا ومثابرة لإتمام عمله على أكمل وجه، أهمها تشابه المعلومات وكثرتها مرة وقلتها في بعض جوانب البحث الأخرى .

مع ذلك فقد بذلت جهدا كبيرا ومكثفا من أجل الوصول إلى أفضل ما يمكن أن يقدم في مثل هذه الشاكلة من البحوث التطبيقية والميدانية.

وفي الأخير أرجو أن أكون قد أوفيت بجميع جوانب الموضوع ولو قليلا، وأن تكون قطرة في بحر العلم والعلماء، ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى من كان له الفضل في الإشراف على هذا البحث الأستاذة الفاضلة: * فهيمة لحلوحي* التي لم تبخل عليا بالدعم المستمر والدفع نحو الأمام أسأل الله أن يجعله في ميزان حسناتها.

وأخيرا الحمد لله على فضله ونعمائه

الفصل الأول

طرائق تدريس اللغة العربية

أولا/ تعليم اللغة العربية.

ثانيا/ مفهوم التدريس.

ثالثا/ طرائق التدريس.

رابعا/ أهمية طرائق التدريس.

توطئة:

تحتل اللغة موقعا متميزا في حياة الأمم، فهي أداة التفكير ومعيار سلامته ووضوحه، بها تتوحد الأفكار والمشاعر، وبواسطتها يجري التواصل الاجتماعي فهي تعتبر وسيلة التعلم والتثقيف، فاللغة التي يسمعها المرء منذ صغره، هي اللغة التي تحاوره بها أمه وتؤثر في تماسك الاجتماعي تأثيرا كبيرا ((إنها أداة التفاعل بين أفراد المجتمع، والرابطة التي تصهر أبناءه في بوتقة المحبة واللقاء والتفاهم، وهي مستودع تراث الأمة وجسر العبور من الحاضر إلى المستقبل))¹، اللغة تلعب دورا حيويا في كل مجتمع، كونها وسيلة التعبير والتواصل والوجود.

أولا / تعليم اللغة العربية:

تعد تعليمية اللغات بصفة عامة وتعليمية اللغة العربية بصفة خاصة، من صميم اهتمامات اللسانيات التطبيقية، فهي اليوم ((مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، من حيث أنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية لنظرية اللسانية، وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري، وفي ترقية طرائق تعليم اللغات))².

1. مفهوم التعليمية:

يرجع المفهوم الاصطلاحي للأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية ديداكتيك Didactique المشتقة بدورها من الكلمة اليونانية Didactitos والتي تعني علما أوتعلما، وقد كانت تطلق على ضرب من الشعر يتناول بالشرح معارف علمية أوتقنية شبيها بالشعر التعليمي عندنا، وارتبطت كلمة التعليمية عندنا أيضا في مجال التربية والبيداغوجيا بالوسائل المساعدة على التعليم والتعلم³.

¹ محمود السيد: في طرائق تدريس اللغة العربية، مطبعة الاتحاد، (دط)، دمشق، 1982، ص212.

² فتيحة حايـد : المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط-دراسة تحليلية ونقدية-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف الدكتور عبد الكريم بورنان، كلية الآداب واللغات الأجنبية، تخصص لسانيات، جامعة الحاج لخضر، باتنة- الجزائر، 2011-2012، ص 8 .

³ وزارة التربية الوطنية: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، تعليمية اللغة العربية لتعليم المتوسط، الجزائر، (دت)، ص9.

أما كلمة التعليمية في اللغة العربية فهي مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم، أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه وفي الفرنسية فإن كلمة ديداكتيك La Didactique أو علم (Enseigner)¹.

أما المعنى الاصطلاحي للتعليمية فهو الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، والأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم، بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الحسي، كما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد². ويعرفها محمد الدريج بقوله: ((هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته والأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي والوجداني أو الحسي الحركي))³.

2. العملية التعليمية :

العملية التعليمية هي ((عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف، وخاصة لدى عرضه للمادة الدراسية وتسلسله في شرحها، وبمعنى آخر فإن العملية التعليمية ماهي في جوهرها إلا عملية لمحتوى المادة المدروسة والتي كثيرا ما تأخذ شكل التسلسل الهرمي))⁴.

وتتضمن هذه العملية مجموعة من العناصر التي تقوم فيما بينها علاقات تفاعلية بحيث تشكل في النهاية نظاما تربويا متكامل اللبنة، للوصول إلى تحقيق أهداف المنظومة التربوية، وكذلك لتهيئة جيل متعلم يسير ركب التطور العلمي الثقافي ، قادرا على خدمة مجتمعه، وطامحا إلى مستقبل زاهرا مملوء بالإنجازات والنجاحات، ومن أهم العناصر التي تقوم عليها العملية التعليمية هي (المعلم، المتعلم المنهاج).

¹ فتيحة حايدي: المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط-دراسة تحليلية نقدية-، مرجع سابق، ص 03.

² محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، مطبعة دار النجاح الجديدة، ط2، الدار البيضاء- المغرب، 1990، ص15.

³ المرجع نفسه، ص 15.

⁴ أفنان نظير دروزة: النظرية في التدريس وترجمتها عمليا ، دار الشروق للنشر ، ط2 ، عمان- الأردن ، 2000 ، ص 44 .

● **المعلم:** هو الشخص الذي يقوم بعملية التعليم، ونقل الخبرات، والمعارف، وغيرها إلى المتعلمين ولا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط، بل يتعداه إلى دور آخر مهم ألا وهو التربية الخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين وتهدب سلوكهم. للمعلم دور أساسي وفعال في العملية التعليمية، إذ يستطيع بخبراته وكفاءته أن يحده نوعية المادة الدراسية واتجاهاتها وتبسيطها على فكر التعلم، ودور المعلم ليس مقتصدا على حشو المتعلم بالمعلومات ولكن العبرة هي إعدادة للمستقبل إعدادا سليما ذلك أن ((تعليم اللغة ليس معناه أن نحشو ذاكرة المتعلم بقواعد ومعايير ثابت باللغة معينة، وإنما يجب أن يكون هدفنا أن نجعله يشارك ويتفاعل ايجابيا مع برنامج المادة التعليمية وإكسابه المهارات المناسبة ليساهم في ترقية العملية التعليمية وتحسينها، فالمعرفة كما يقال هي تكوين طرائق وأساليب وليست اختزان معلومات، فالمتعلم يزداد تعلمًا بفن التعلم، والمعلم هو صانع تقدمه)).¹ وهذا يقودنا إلى الحديث عن:

1) الشروط الواجب توفرها في المعلم :

لابد أن تتوفر في المعلم ثلاث شروط أساسية:

- 1-1 الكفاية اللغوية: التي تسمح له باستعمال اللغة التي يراد تعليمها استعمالا صحيحا
- 2-1 الإلمام بمجال بحثه: بحيث يكون معلم اللغة على دراية بتطور الحاصل في مجال البحث اللساني.
- 3-1 مهارة تعليم اللغة: ولا يتحقق ذلك إلا بالاعتماد على شرطين سابقين من جهة وبالممارسة الفعلية للعملية التعليمية، والاطلاع على نتائج اللاحقة في مجال البحث اللساني والتربوي من جهة أخرى، وهذه الشروط ضرورية لنجاح العملية التعليمية.²

¹ نورمان ماكنتزي ، وآخرون : فن التعليم وفن التعلم ، تر: أحمد القادري ، مطبعة جامعة دمشق ، (د،ط) ، سوريا ، 1973 ، ص 67 .

² ينظر: أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 1 ، الجزائر ، 2009 ، ص 141 .

2) صفات المعلم الناجح:

المعلم هو حجر الأساس في العملية التعليمية، وهو الذي تقع عليه مسؤولية النجاح أو الفشل فيها، ولاشك أن مستوى إعداد له دخل كبير في هذا النجاح أو هذا الفشل، وأساليب التدريس التي يتعلمها قد تؤدي دورها بنجاح إذا ما اتبع الأسس التي تقوم عليها، ولذلك لا بد أن تكون لديه من السمات والخصائص ما تميزه عن غيره، فقد تكون فطرية كاستعداده لهذه المهنة وتوافر الميل إليها أو مكتسبة أساسها الإعداد والتمرين وتنميتها خلال مرحلة تكوينه.

فندكر الآن من بين السمات و الخصائص التي تساعد المعلم على النجاح في مهمته ما يلي:

1. الخصائص الجسميّة:

أن تكون لديه القدرة على التعبير عما في نفسه في وضوح ويسر، دون وجود عيوب في مخارج الحروف أو عيوب النطق كالفأفة والتأتأة... وغيرها، يكون طَلَقَ العبارة زَلَقَ اللسان فصيح الكلمة يأسر غيره حين يتحدث ويؤثر حين يتكلم، بحيث يجيد استخدام صوته فهو وسيلته الرئيسية في الاتصال وتعليم المتعلمين ومساعدتهم على التعلم، فمن الضروري إذن أن يجيد المعلم استخدام هذه الوسيلة من حيث الوضوح ونعمة الصوت وطريقة التعبير، وأن يهتم مع هذا بمظهره العام شكلا وهنداما، نظافة وترتيا.¹

2. الخصائص العقلية :

المعلم الناجح هو الذي يتمتع بذكاء واستعداد عقلي عالي، وحضور بديهة وسرعة حاضرة مما يمكنه من حسن التصرف ومرونة في التعامل ومواجهة المواقف مهما كان تعقيدها وصعوبتها، ولديه قدرات هائلة من التفكير العلمي والإبداعي والتفكير الناقد وحل المشكلات والتحليل والتطبيق

¹ ينظر: محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص16 ينظر: علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص93.

والقدرة على التكيف مع الظروف والمرونة في معالجة المواقف واتخاذ القرارات، والتقويم الموضوعي لأداء التلاميذ، والقدرة على فهم المعلومات واستيعابها وتبسيطها وتوصيلها للتلاميذ بسهولة ويسر.¹

3. الخصائص الشخصية:

قوة الشخصية من أهم خصائص المعلم الكفاء، فهو بحاجة إلى شخصية قوية متكاملة ومتزنة، فالمعلم ضعيف الشخصية لا يستطيع أن يتَمَثَّل دوره القيادي، إذ إنَّ هَيْبَتَهُ جزء من قبول الطالب للمادة المقدمة إليه، فهو يمثل في مجتمعه المدرسي القدوة التي يتبعها تلاميذه، وثِقَتَهُ بِنَفْسِهِ تُبْرِز شخصيته ذُوْنَ غُرُور أو تعال، ويكون قادرا على اكتساب ثقة الآخرين وتقديرهم لتفكيره واحترامه لآرائهم، وقادرا على التأثير فيهم، متحكما في سلوكه عند الغضب والترث في إصدار الحكم أو العقاب، حازما في غير عنف وسهلا في غير ضعف وذلك تماشيا مع المواقف والظروف التي يتطلبها الموقف التعليمي، والقدرة على معادلة الأمور والصبر والصدق والمسؤولية ... وتلك من أهم الصفات القيادية الواعية الرشيدة، فثقة الآخرين تأتي من صِدْقِهِ وأمانته، وشرفه ونزاهته ووفائه وإخلاصه فهي محصلة قيمه الخلقية التي يعرفها الناس عنه، أي أن الدور الأساسي في إعداد المعلم يركز على تنمية شخصيته.²

4. الخصائص الثقافية والتربوية:

إن معلم اللغة العربية هو في حقيقة الأمر معلم ثقافة وفكر، لذلك لا بد له من قدر وافر من الثقافة العامة، وسعة الأفق، يعيش مع كل جديد من المعرفة وكل مبتكر من العلم في أي مجال من مجالات المعرفة الإنسانية، ومسلح بعلوم المستقبل، ولديه كذلك من المعلومات الوافية في مجال تخصصه والإلمام بقواعد التدريس المناسبة للتلميذ والمادة، فليست معرفة المعلم بالمادة وبنفسية التلميذ كافية لنجاحه في مهمته، ولكن لا بد أن يعرف طريقة التطبيق، وأن يكون ملتزماً بدستور المهنة التي ينتمي

¹ ينظر: محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص16.

² ينظر: سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005، ص161.

إليها وبأعرافها، في المدرسة وخارجها، وكذلك هو في حاجة إلى معرفة تامة بالفلسفة التربوية التي توجه عملية التعليم في المدرسة والإمام بها. ومعرفة بأهداف المرحلة التي يقوم بالتدريس فيها ودراسة مناهجها، وبعبارة أخرى أن يكون دارساً للأصول الاجتماعية والفلسفية للتربية¹.

وخلاصة القول إن انسجام وتكامل كل تلك الشروط والخصائص تؤدي إلى فاعلية المعلم ونجاحه، وعليه لا بد أن يتسلح بالقيم والمهارات التي تمكنه من أداء مهامه بصورة تتماشى مع قدرات المتعلمين ومراعاة فروقهم الفردية، مُيسراً لعمليتي التعليم والتعلم ليس ناقلاً للمعرفة فقط، قادراً على التخطيط الجيد للمادة باستخدام الوسائل الحديثة، حريصاً على إتاحة فرص التعلم الذاتي والتعاوني لطلابه، فهو الذي يجعل التلميذ ينشط ويتفاعل ويتحجب إلى اللغة العربية بكل مستوياتها، فيشدد انتباه التلميذ ويخلق فيه روح النشاط ويبنى شخصية متكاملة له وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة ومحققاً لمواصفات الخريج الجيد، وعليه فإن تنشئة المعلم وتكوينه ضرورة حتمية وملحة.

● **المتعلم:** هو محور العملية التعليمية الذي تتوجه إليه عملية التعليم، لذلك فإن ((التعليمية تتولى عناية كبرى له، فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها، فضلاً عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم))².

- الخصائص الواجب توفرها في المتعلم:

من بين الخصائص الواجب توفرها في المتعلم حتى يكون قادراً على مسايرة التعلم هي:

¹ ينظر: سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة، دار البداية، الأردن، ط1، 2005، ص 121، ينظر: عبد المجيد عيساني، اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، ط1، 2010، ص 38.

² سيد إبراهيم الجيار: دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار غريب للنشر، ط2، القاهرة - مصر، 1998، ص 288.

1. **النضج:** هو عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية فهو ((حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد، ويمس هذا النضج الجوانب التالية: النمو العقلي، النمو الانفعالي، النمو المعرفي، والنمو الاجتماعي)).¹

2. **الاستعداد:** يعرف بأنه ((مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة إذ ما تهيأت له الظروف المناسبة)).² وذلك كون المتعلم ((يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب)).³ ويعد الاستعداد أهم عامل نفسي في عملية التعلم، لأنه في غياب هذا العامل المساعد يبقى فعل التعليم والتعلم مجرد جهود مبدولة هدرًا.

3. **الدافع:** في أبسط تعريفاته هو ((حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توجهه نحو التخطيط للعمل بهدف تحقيق مستوى من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقده)).⁴ فالدافع إذن، عامل يهدف إلى استثارة سلوك المتعلم وتنشيطه وتوجهه نحو هدف معين يرغب في الوصول إليه.

● **المنهاج:** ((هو مجموعة الخبرات التربوية الاجتماعية الثقافية والرياضية والفنية والعلمية التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبتها داخل المدرسة أو خارجها، ليقوموا بتعلمها بهدف اكتسابهم أنماطا من السلوك، أو تعديل أو تغير أنماط أخرى)).⁵

- الفرق بين البرنامج والمنهاج :

لا شك أن الكثير يخلط بين مفهومي ومصطلحي "البرنامج" و"منهاج"، ويستعمل كلا منهما كمرادف للأخر، وذلك جهل الفرق والعلاقة التكاملية بينهما.

¹ خير الدين مهني: تقنيات التدريس ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع مطبعة أحمد زبانة، ط1، الجزائر، 1999، ص 60 .

² المرجع نفسه ، ص 61 .

³ أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية -حقل تعليمية اللغات- ص 142 .

⁴ رجاء محمود أبو علام : علم النفس التربوي ، دار القلم للنشر والتوزيع ، ط1 ، الكويت ، 1978 ، ص 168 .

⁵ توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة : المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعمليتها ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط2 الأردن ، 2001 ، ص 25،26 .

فإذ كان "البرنامج" هو مجموع المقررات الدراسية، والمعلومات العلمية، المرتبة في شكل محاور هادفة لمادة ما، ومستوى ما، ومرحلة من المراحل التعليمية، فإن "المنهاج" أوسع وأشمل من ذلك حيث يتضمن إضافة إلى المقررات والمعلومات العلمية، مجموعة من الخبرات التي يمارسها المتعلم بنفسه، تحت إشراف هيئة التعليم وتكوين، ويعتبر بذلك الوسيلة الفعالة التي تحقق أهداف التربية عن طريق الاعتبار الدقيق لفلسفتها.¹

ثانيا/ مفهوم التدريس:

التدريس مهنة ونشاط إنساني، يَنخَرِطُ فِي سِلْكِهَا أَنْاسٌ يُقَدِّرُونَ شَرَفَ الْمِهْنَةِ وَمَكَانَتَهَا الرَّفِيعَةَ وَرِسَالَتَهَا السَّامِيَةَ وَتُنَاطُ بِهِمْ مَسْئُولِيَّةُ بِنَاءِ الْعُقُولِ وَتَرْوِيدِ الْأَجْيَالِ النَّاشِئَةِ، ووصل اليوم إلى مستوى عادل من الكفاءة، وأصبحت له نظرياته، وأساسه العلمية التي يقوم عليها ولقد مضى ذلك الوقت الذي كان ينظر فيه إلى التدريس على أنه حرفة يستطيع القيام بها وممارستها من غير إعداد لها، كل من استطاعة القراءة والكتابة وعرفة شيئا من قواعد الحساب ومبادئه.

لَكِنْ قَبْلَ الْوُلُوجِ إِلَى مَا هِيَ التَّدْرِيسُ وَطَرَائِقُهُ لَا بَدَّ لَنَا مِنَ التَّفْرِيقِ أَوَّلًا بَيْنَ مُصْطَلَحِي "التدريس" و "التعليم" حيث يسلّم الكثيرون أنّهما بالمعنى الاصطلاحى الواحد دون إدراك الفرق بينهما، ومن الواضح أنّ كلمتي "تدريس" و "تعليم" مُخْتَلِفَتَانِ مِنْ حَيْثُ الْمَبْنَى، وَمِنْ ثَمَّ تَخْتَلِفَانِ مِنْ حَيْثُ الْجَذَرُ اللَّغَوِي.

فأصل التدريس (دَرَسَ) حيث تعني: ((ذَلَّلَ وتَعَهَّدَ، وراض ومنه قول القائل: البعير غير المدروس: أي البعير الوحشي غير المروض، ومنه دراسة الكتاب، ودَرَسَهُ، أي تعهده بإزالة صَعْبِهِ وتذليله للفهم وقراءته أكثر من مرة ليسهل.))²

¹ ينظر: خالد العقون : اضاءات حول البرنامج ، موقع المفتشية العامة للتدريس ، خاص بوزارة التربية الوطنية ، الجزائر مقالة حررت بتاريخ 2012/08/13 . <http://www.igp.edu.dz/forum.php?action=view&id=840> . يوم السبت ، 2017/02/25 . على الساعة : 16:15 .

² حسني عبد الباري عصر: تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية، (دط) ، الإسكندرية، 1997، ص128 .

وهكذا نصل إلى المعنى اللغوي للتدريس على أنه: ((مُدَاوِمَةٌ تَعَهْدُ الْكُتُبَ وَتَرْوِيضُ صَعْبَهَا وَتَذِيلُ مَا فِيهَا مِنْ تَعْقِيدٍ))¹ وقد وردت كلمة التدريس ببعض مشتقاتها في القرآن الكريم عدة مرات، قال الله تعالى: ﴿ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالذَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَنْقُوتُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾² الأعراف/ 169 وفي قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصْرِفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾³ الأنعام/ 105

أما الأصل في التَّعْلِيمِ فَلَهَا جَذْرَان: ((أَحَدُهُمَا عَلَّمَ، عَلَّمَ حَيْثُ تَعْنِي الْأَوَّلَى: وَسَمَ وَمِنْهُ مُعَلِّمٌ أَيْ مُوسَمٌ بِعَلَامَةٍ أَوْ سِمَةٍ، وَأَمَّا عَلَّمَ فَتَعْنِي: عَرَفَ وَشَعَرَ: مَا عَلِمْتُ بِأَمْرِ قُدُومِهِ، أَيْ مَا شَعَرْتُ بِهِ أَوْ الْكِتَابُ تَعَلَّمَهُ وَأَتَقَنَهُ))⁴

ومن ثمَّ يعرف التَّعْلِيمُ لغوياً على أنه: ((وَضْعُ الْعَلَامَاتِ أَوْ الشَّارَاتِ فِي الْعَقْلِ بَعْدَ تَرْوِيضِهِ وَتَيْسِيرِ الْمَادَّةِ بِكَثْرَةِ تَذِيلِهَا))⁵

أما التعليم اصطلاحاً: ((هُوَ الْعَمَلِيَّةُ وَإِجْرَاءَاتُهَا الَّتِي تَمَارَسُ بَيْنَمَا التَّعْلَمُ هُوَ نَتَاجُ تِلْكَ الْعَمَلِيَّةِ، فَالتَّعْلَمُ يَعْنِي مَا يَكْتَسِبُهُ الْفَرْدُ بِالْخُبْرَةِ وَالْمُمَارَسَةِ كَاكْتِسَابِ الْإِتِّجَاهِ وَالْمَيُولِ وَالْمُدْرَكَاتِ وَالْمَهَارَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَالْحَرَكِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ، وَالتَّعْلِيمُ هُوَ التَّعْدِيلُ فِي السَّلُوكِ نَتِيجَةً مَا يَحْدُثُ أَوْ يَفْعَلُ وَيُلَاحِظُ وَلَا يَكُونُ التَّعْلِيمُ إِلَّا مِنْ خِلَالِ فِعْلِ فَاعِلٍ يُؤَدِّي فِي نَهَايَةِ الْمَطَافِ إِلَى حَدُوثِ الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ))⁶.

ومما سبق يظهر أن التدريس مدخل للتعليم، وأن التعليم غاية التدريس، فالتدريس يحدد بدقة السلوك الذي نرغب في تعليمه للمتعليم ويحدد الشروط البيئية العلمية التي تتحقق فيها الأهداف، أما

¹ المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

² سورة الأعراف: الآية 169.

³ سورة الأنعام: الآية 105.

⁴ حسني عبد الباري عصر: تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ص 128، 129.

⁵ المرجع نفسه، ص 129 .

⁶ سعيد حسني العزة: صعوبات التعلم (المفهوم، التشخيصي، الأسباب، أساليب التدريس، استراتيجيات العلاج)، دار الثقافة، ط1، الأردن، 2007 ص13.

عملية التعليم فإنها تحدث بقصد أو بغير قصد، الأمر الآخر هو أن التعليم قد يحدث خارج المؤسسة التعليمية كالبيت والمجتمع وقد يحدث في داخلها، أو في الاثنين معاً، بينما التدريس لا يتم إلا داخل المؤسسة التربوية، وبالتالي فإن التعليم أكثر شمولية وعمومية من التدريس.

إذن مفهوم التدريس هو: ((نشاط مُتَوَاصِل، فَهُوَ يَهْدَفُ إِلَى إثارة التَّعَلُّمِ وتَسْهِيلِ مُهِمَّةِ تَحْقِيقِهِ، وَيَتَضَمَّنُ سُلُوكَ التدريس مجموعة من الأفعال التَّوَاصِلِيَّةِ والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي))¹

ويعرف أيضاً: ((عملية لإيصال المعلومات إلى أذهان الدارسين))²، وكذلك: ((هو وسيلة اتصال تربوي هادف تخطط وتوجه من المعلم لتحقيق أهداف التعليم لدى المتعلم))³

ومما سبق يمكن القول إن التدريس ليس محض تلقين وإلقاء إنما هو عملية تواصل لغوي وفكري بين المعلم والمتعلم في إطار العملية التعليمية هدفه التَّبْلِيغ وإيصال المعلومة بطرائق منهجية وهذه العملية تتطلب استعداداً فطرياً وإعداداً كاملاً، ولها متطلبات ومسؤوليات عديدة ومتنوعة ينبغي توافرها في كل من يرغب في الالتحاق بها، والتي تتعلق بطرائق توصيل المادة والتعامل مع المعلمين والتصرف في المواقف المختلفة، ومطالب هذه المهنة تؤكد بأنه لم يعد عملاً سهلاً وبسيطاً، يقتصر على شرح وتبسيط المادة العلمية، وإنما هو عمل يحتاج إلى تخطيط وجهد ونشاط عقلي.

¹ طرق تدريس مواد اللغة العربية ، جامعة المدينة العالمية، مليزيا ، 2011، ص 9.

² عبد الحي احمد السبحي، محمد بن عبد الله القسامية: طرائق التدريس العامة وتقييمها، الخوارزم، جدة، ص 13، 36 .

³ المرجع نفسه ، ص 13، 36 .

ثالثاً/ طرائق التدريس:

تعد طرائق التدريس إحدى عناصر المنهج المهمة التي يستعملها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية لدى المتعلم أثناء العملية التعليمية.

فالطريقة: ((تكون عبارة عن خطوات محددة يتبعها المدرس لتحفيز المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العلمية الدراسية. وهنا تكون الطريقة وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية، بحيث يكون الصف الدراسي جزءاً من الحياة ويجري في سياقها، وينمو الطالب فيها بتوجيه من المدرس وإرشاده)).¹

كما عرفت أيضاً على أنها: ((هي تلك الوسيلة التي يتم بها تبليغ الخطاب التربوي والبرامج المقررة دراستها وتكون الانطلاقة من المعلم إلى المتعلم عن طريق استعمال وسائل تربوية وأدوات مدرسية تساعد على عملية التبليغ إلى المتعلمين، أي هي عملية إيصال معارف من المرسل إلى المستقبل²).
وتتعدد طرق التدريس وأساليبها، ويمكن اختصارها في ثلاثة أنماط حسب دور المعلم والمتعلم:

1. الطرائق القائمة على جهد المعلم وحده:

✓ الطريقة الإلقائية (المحاضرة)

✓ الطريقة القياسية

2. الطرائق القائمة على جهد المعلم ونشاط المتعلم معاً:

✓ الطريقة الاستقرائية

✓ الطريقة الحوارية

¹ طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي : اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق ، ط1 ، عمان - الأردن 2005 ، ص 87 .

² صالح بلعيد : دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، ط7 ، الجزائر ، 2012 ، ص56 .

✓ طريقة النص الأدبي

✓ طريقة الاكتشاف

3. الطرائق القائمة على نشاط المتعلم:

✓ طريقة النشاط

✓ طريقة حل المشكلات¹

1. الطرائق القائمة على جهد المعلم وحده:

ويكون للمعلم دوراً محورياً فيها (التخطيط، التنفيذ، المتابعة) ويكون دور المتعلم مجرد متلقي للمعرفة.

1.1. الطريقة الإلقائية:

الطريقة الإلقائية أو كما تسمى بطريقة المحاضرة، هي من أبسط الطرق التدريسية وأكثرها شيوعاً، وتعد من الطرائق التقليدية، حيث ترجع بداياتها إلى العهود الرومانية واليونانية القديمة وتعتمد هذه الطريقة على جهد المعلم وعلى ذاكرته، ومدى غزارة معلوماته، فالمدرس هو المتكلم الوحيد في حجرة الدرس، لذا يُعدّ في هذه الطريقة محور العملية التعليمية، فهو يقوم بتهيئة المادة والمعارف العلمية ونقلها في عبارات متسلسلة مرتبة مبوبة بأسلوب جذاب وشيق، وهذه الطريقة تصلح في التدريس للكبار الراشدين أو الطلاب ذوي الأعداد الكبيرة كما هو موجود في الجامعات، مستعينا بين الحين والآخر بالسبورة.

أما المتعلم فدوره هنا مستمع ومتلقي لما يقوله المعلم وقد يسجل بعض النقاط للرجوع إليها فيما بعد.²

¹ ظبية سعيد السليطي: تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، تق: حسن شحاته، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2002، ص65.

² ينظر: عبد الحى أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسامة: طرائق التدريس العامة وتقييمها، ص 71-72.

● أساليب الإلقاء:

للإلقاء أساليب عدة منها:

- أ- **الأسلوب القصصي:** وهو سرد قصة مناسبة للموضوع لتؤخذ منها معاني الدرس أو ليتوصل بها إلى موضوعه بأسلوب جذاب متفاعل.
- ب- **أسلوب الشرح:** وهو إيضاح كلمة أو اصطلاح أو جملة أو نص بعبارات أسهل أو أوسع أو أقرب إلى مدارك السامعين من الألفاظ الأصلية.
- ت- **الوصف:** وهو ذكر صفات الموصوف بأساليب جذابة مرتبة مترابطة في تسلسل لا يدعو إلى النسيان.¹

● مزاياها:

- طريقة تدريس اقتصادية في الوقت، فإن قيام المعلم باستخدامها يتضمن تغطية أجزاء المقرر في زمن محدد، ومن ثم اكتساب الطلبة لحد معقول من المعارف المرغوبة.
- اقتصادية من ناحية التجهيزات، حيث لا تتطلب إنشاء معامل علمية وشراء مواد ومعدات.
- أقصر طريقة لإيصال المادة إلى الطلبة، وتكون المادة أكثر تنظيماً وتنسيقاً وتدرجاً، ويمكن المعلم من بلوغ هدفه بسرعة.
- توفر جواً من الهدوء والنظام في المدرج حيث تتطلب الإنصات الجيد، وتنمي في المتعلم ملكة الإصغاء والانتباه والاستماع.
- طريقة مشوقة وفاعلة نسبياً إذا تمتع المعلم بلغة طيبة وصوت جهوري وأسلوب عرض ناجح وشخصية قوية جذابة.

¹ ينظر: عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار الميسرة، ط1، عمان، 2005، ص94.

- تشجع المتعلمين على التكلم بجرأة أمام زملائهم تقليداً لمُدْرِسِهِ.
- تناسب الأطفال الصغار الذين لا يمكنهم الكتابة أو المطالعة.
- تناسب في التدريس لمجموعات كبيرة من المتعلمين.¹

● عيوبها:

- يكون دور المتعلم فيها سلبياً، بحيث لا يدخل في نقاشات مع المعلم، ويعتاد على الاستماع والتلقي فقط، وتركز على التعليم المعرفي في أدنى مستوياته هو التذكر، وتُهْمَلُ الفهم والتطبيق.
- يبذل المحاضر جهداً كبيراً في تحديد الأهداف والمحتوى التعليمي، واختيار الأنشطة والإجراءات والوسائل اللازمة لإيصال المعلومة إلى المتعلمين، وتقويم ما تحقق من أهداف في محاضراته.
- تُغرس في الطلبة رُوحُ الاتكال والاعتماد على المَدْرِس في حصولهم على المعلومات.
- لا تساعد على اكتشاف الفروق الفردية بين الطلبة.
- يصعب اكتساب كثير من الصفات الاجتماعية المرغوب فيها مثل احترام آراء الآخرين... الخ.
- تزويد الطلاب بما قد لا تقبله مداركهم وعقولهم.
- تؤدي هذه الطريقة إلى شيوع الملل وشروء الذهن لدى الطلبة، وتحرمه من الاشتراك الفعلي في تحديد أهداف الدرس ورسم خطته.²

ولهذه الأسباب وغيرها انتقد الكثير من الباحثين هذه الطريقة، حيث أنها لا تعمل على إيجاد العلاقة بين المعلم والمتعلم، وتتجاهل العمل بطريقة الأخذ والرد، ولا تصلح لأن تكون طريقة أساسية للتدريس في المدارس، فالتلاميذ يحتاجون إلى السير معهم بالتدرج، كي يفهموا ما يعرض عليهم من

¹ ينظر: عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسائمة: طرائق التدريس العامة وتقويمها، ص 72.

² ينظر: عبد المجيد عيساني: مقاييس بناء المحتوى اللغوي، مطبعة المزوار، الوادي، ط1، 2010، ص 79.

دروس، حيث يقول "ابن خلدون" ((اعلم إن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيداً إذا كان على التدرج شيئاً فشيئاً، وقليلًا فقليلًا))¹ ولذلك عدت من الطرائق التي لا يكمن الاعتماد عليها في المنظومات التربوية، كونها لا تربي في المتعلم روح الإبداع والتحليل، رغم أنها طريقة اقتصادية للوقت ومنظمة مرتبة، ولهذا التنظيم والترتيب فائدة كبيرة في الدراسة.²

2.1. الطريقة القياسية:

هي من أقدم الطرائق التي احتلت في الماضي مكانة عظيمة في التدريس، وهي طريقة قائمة على جهد المعلم، تبدأ بتقديم القاعدة النحوية، ومطالبة المتعلم بحفظها، ومن ثم توضيحها ببعض الأمثلة والشواهد المباشرة والمؤكد لها من قبل المعلم، ثم يأتي بعد ذلك التطبيق، فتُعزز القاعدة وتُرسخ في أذهان الطلبة بتطبيقها في حالات مُماثلة³، والأساس الذي تبنى عليه هذه الطريقة هو ((القياس والذي يعد بمثابة أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن المبادئ إلى النتائج))⁴.

وهي إحدى الطرق التفكير العامة التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، وتستخدم هذه الطريقة بكثرة في قواعد اللغة العربية إذ ينتقل فيها المعلم من القاعدة إلى الأمثلة، ومن الكليات إلى الجزئيات ومن العام إلى الخاص.⁵

¹ عبد الرحمن بن خلدون: مقدمة، دار بن الجوزي، القاهرة، ط1، 2009، ص486.

² ينظر: صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص58.

³ ينظر: زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، (دط)، مصر، 2005، ص224.

⁴ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط1، عمان - الأردن، 2005، ص87.

⁵ ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة، ط1، عمان 2009، ص265.

• خطواتها:

تتبع الخطوات الآتية في تدريس أي موضوع في القواعد، وبخاصة الموضوعات التي تكون تفاصيلها كثيرة وقواعدها المتشعبة:

— المقدمة أو التمهيد.

— القاعدة

— الأمثلة

— التطبيق

أ. المقدمة (التمهيد): وهي الخطوة التي يقوم بها المعلم لتحضير أذهان التلاميذ للدّرس الجديد وتشويقهم لتتبع خطواته، ونقلهم إلى الأجواء المناسبة لفهمه.

ب. القاعدة: في هذه المرحلة يعرض المعلم القاعدة الجديدة في الدرس على التلميذ بصورة مُرتّبة بحيث يشعر أن هناك مشكلة تتحدى تفكيره، وأنه يجب أن يبحث عن الحل ويؤدي المعلم هنا دوراً بارزاً ومهماً في التوصل إلى الحل مع طلبته.

ج. الأمثلة: بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة يطلب المعلم في هذه الخطوة الإتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة، أو يُثير أسئلة حول الأمثلة أو القاعدة، وهكذا يعمل على تثبيتها ورؤسوخها في ذهن الطالب وعقله.

د. التطبيق: بعد شعور الطالب بصحة القاعدة وجدواها نتيجة للأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها، فإن

الطالب يمكن أن يُطبق على هذه القاعدة، ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة.¹

¹ ينظر: علي احمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، (دط)، القاهرة، 1991، ص338.

● مزاياها:

- تمتاز هذه الطريقة بالسهولة، فهي لا تحتاج إلى جهد كبير، وتُصِفُ بالسرعة ولا تستغرق وقتاً طويلاً.
- تساعد الطلبة في تنمية عادات التفكير الجيدة فالتفكير يحتاج إلى المادة.¹

● عيوبها:

- تجعل الطالب يعتمد المحاكاة العمياء، والاعتماد على غيره، وتضعف فيه قدرة الابتكار.
 - تُركِّزُ على الحفظ المسبق للقاعدة، قد لا تُضمِّنُ فهمها.
 - تبدأ من الصعب إلى السهل، مُخَالِفَةً بِذَلِكَ مَبْدَأَ التَّدرِجِ فِي التَّعَلُّمِ.
 - مُشاركة المتعلم سلبية كَمُتَلَقِّي فَقَطْ.
 - لا تُصَلِّحُ فِي التَّدْرِيسِ لِلْمَرْحَلَةِ الْابتِدَائِيَّةِ، لِقُصُورِ تَفْكِيرِهِمْ.
 - عَدَمُ اسْتِعْمَالِ أُسْلُوبِ النِّقَاشِ وَكَذَلِكَ يَقْتُلُ الْحِمَاسَ وَيُسَبِّبُ الْمِلَلَ لِلْمُتَعَلِّمِينَ.²
- وهذه الطريقة لا تُسْتَخْدَمُ الْآنَ فِي مَدَارِسِنَا لِأَنَّهَا لَا تُسَاعِدُ فِي تَكْوِينِ السُّلُوكِ اللَّغَوِيِّ الصَّحِيحِ لَدَى التَّلْمِيزِ، مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ تُصَلِّحُ لِتَدْرِيسِ الْقَوَاعِدِ فِي الْمَرَاهِلِ الدِّرَاسِيَّةِ الْمُتَقَدِّمَةِ (المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية)، لِأَنَّهُ يَجِبُ تَحْدِي تَفْكِيرِ الطَّالِبِ، فَالطَّلَبَةُ فِي الْمَرَاهِلِ الْمُتَقَدِّمَةِ يَجِبُ الْعَمَلُ عَلَى اسْتِثَارَةِ تَفْكِيرِهِمْ.³

¹ ينظر: طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية و الاستراتيجيات التجديدية، ص29.

² ينظر: علي سامي الحلاق: المرجع تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص229، ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص338.

³ ينظر: ظبية سعيد السليطي: تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص66.

2. الطرائق القائمة على جهد المعلم ونشاط المتعلم معا:

وتقوم على مشاركة المتعلم لمعلمه في العملية التعليمية، مشاركة فاعلة.

1.2. الطريقة الاستقرائية:

تستند الطريقة الاستقرائية إلى أساس فلسفي يقوم على أن الاستقراء أسلوب العقل في تتبع مسار المعرفة، بدأت على يد المفكر الألماني فريدرك هاربارت **Johann Friedrich herbat** * (1844-1776)، وهي من الطرائق القائمة على جهد المعلم ونشاط المتعلم، وتقوم على الأمثلة التي يشرحها المعلم ويناقشها ثم يستنبط منها القاعدة، وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل، حيث ينطلق التلميذ من التفكير في الجزئيات للوصول إلى العام، فالاستقراء أسلوب يشجع التفكير والوصول إلى المعرفة والحكم على حقائق مشاهدة أو معلومة إلى حقائق غير مشاهدة أو مجهولة، وبذلك يتعود التلميذ على التفكير السليم المنطقي والاعتماد على النفس في الكشف عن الحلول، وكذلك حب البحث.¹

• خطواتها:

يَعُضُ النَّظَرُ عَنِ الْعَدِيدِ مِنْ أَفْكَارٍ "هربارت" التربوية العامة، فإن ما امتاز به اقتراحه تخطيطاً منظماً لتحضير وانجاز الدروس، جعلَ مِنْهَا قَوَامَ الْعَمَلِيَةِ التَّعْلِيمِيَةِ، وهي عبارة عن مراتب للدرس متكاملة، ترمي كل مرتبة منها إلى هدف خاص يؤلف مجموعها الهدف العام من الدرس. والخطوات التي وضعها هربارت هي:

— المقدمة أو التمهيد.

— العرض

* هو يوهان فريدريك هربارت Johann Friedrich herbat فيلسوف وتربوي ألماني، أثر كثيراً في نظرية التربية في القرن 19، اعتقد أن التربية مرتبطة كثيراً بالأخلاق (دراسة أنماط الصواب والخطأ) وعلم النفس، حيث توفر الأخلاق الهدف الشامل للتربية لبناء صفات أخلاقية قوية ويزود علم النفس وسائل تحقيق هذا الهدف، ركز هربارت على أهمية تطوير ورعاية اهتمام بالتعليم.

¹ ينظر: عبد المجيد عيساني: مقاييس بناء المحتوى اللغوي، ص 82.

— الربط

— الاستنباط (التعميم والاستنتاج)

— التطبيق (وهذه الخطوة الخامسة أضافها أحد أتباع هربارت)¹

أ. المقدمة (التمهيد): هي تهيئة التلاميذ لموضوع الدرس، وإثارة الدافعية إلى التعلم وتقبل المعلومة الجديدة.

ب. العرض: ويعني عرض الأمثلة، وهو لب الدرس، حيث تغطي هذه المرحلة معظم أجزاء الدرس والمهم فيها أن يدرك المعلم أن واجبه ليس إعطاء المثال إنما حمل التلميذ على التوصل إلى المثال.

ج. الربط أو المقارنة أو الموازنة أو التداعي: الهدف من عملية الربط هو أن تتداعى المعلومات وتترابط في ذهن الطالب، ويُصَبِّح مهياً للانتقال إلى الخطوة القادمة.

د. استنباط القاعدة (التعميم والاستنتاج): في هذه المرحلة يُعَبِّرُ التلميذ عن النتيجة التي توصل إليها، وذلك بعد ترتيب الأفكار وتنظيمها، وهنا يُسَاعِد المعلم على صياغة القاعدة وكتابتها في السبورة.

هـ. التطبيق: تُعَلَّق على هذه الخطوة أهمية كبيرة، فدراسة القاعدة لا تُؤْتِي ثَمَارَهَا إِلَّا بِالتَّطَبُّق عَلَيْهَا والذي يُعَزِّزُ الفَهم وَيَسْمَح للطلبة بِممارسة ما تَمَّ تعلمه.²

● مزاياها:

- تستثير لدى التلميذ قوة التفكير، وتدفعه لاستنباط والتوصل إلى القاعدة.
- إيجابية الطالب، بحيث تحقق التفاعل والتواصل الدائم مع المعلم والدرس، لأنها تقوم على أسلوب الحوار والمناقشة.

¹ محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية (مدخل إلى علم التدريس)، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، رباط، 1991، ص91.

² ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص266، 267.

- تعود المتعلم على دقة الملاحظة.
- تعزز لدى التلاميذ الثقة و الاعتماد على مجهودهم.
- تساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة لمدة أطول، وإذا نسيها يمكنه استرجاعها عن طريق خطوات التعرف عليها.
- المواد المكتسبة عن طريق الاستقراء أسهل في الفهم والحفظ من المواد الجاهزة.¹

• عيوبها:

- بطيئة في التعليم وتحتاج لوقت أطول، قد يستغرق المتعلم وقتاً طويلاً في الوصول إلى الحقائق والمفاهيم المطلوبة.
- تعتمد على المعلم اعتماداً كلياً في عرض الأمثلة والشرح.
- اقتصار استخدامها على مواد دراسية معينة، فهي لا تصلح في التدريس للمواد التي لا تحتوي على قواعد وقوانين كالرياضيات والأدب.
- استنباط الأحكام انطلاقاً من الجزئيات، إذا التلميذ لم يستقري الجزئيات لسبب ما كالغياب فاته كل شيء.²

2.2. الطريقة الحوارية:

((تقوم هذه الطريقة على الحوار، فالمعلم لا يتكلم وحده بل يكون هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع ما، فيسأل المعلم الطلب ويسمع منهم الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التخمين والحدس الذهني لتنمية الجوانب العقلية. وبما أن هذه الطريقة تعتمد على الأسئلة فيشترط لنجاحها أن تكون واضحة بسيطة))³، وسيتم التفصيل فيها والتحدث عنها أكثر في الجزء المخصص لها، وذلك لكونها هي محور الدراسة.

¹ ينظر: محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص192.

² ينظر: علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص228، ينظر: زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، ص225، ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص268.

³ صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 62.

3.2. طريقة النص الأدبي:

تسمى هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصل أو الطريقة المعدلة عن الطريقة الاستقرائية، وقد ظهرت في الأربعينيات في كتاب (تيسير النحو) للمرحلة الابتدائية 1949 من تأليف عبد العزيز القوصي وآخرون، حيث تُقوّم على عَرَضِ نص ملائم متكامل مترابط الأفكار، - عكس الاستقرائية التي تقوم كما ذكرنا على أمثلة غير مترابطة الفكرة-، يحتوي على معان يودّ المعلّم من الطّلبة معرفتها، ويشتمل الأمثلة المرغوب في دراستها بخط مُميز، وبعد أن يقرأها التلاميذ يناقشهم المعلم بأمثلة المميّزة حتى يصل إلى استنباط القاعدة.¹

● خطواتها:

تَعَمَد هذه الطريقة أيضا مثل سابقتها على خُطواتٍ تسير وفقها، ويتبعها المعلم في الدرس عند استخدامه لها وهي كالآتي:

- التمهيد
- كتابة النص
- تحليل النص
- التعميم أو القاعدة
- التطبيق

أ. التمهيد: هو خطوة ثابتة في كل طريقة متبعة، وكما سبقنا الذكر هو تهيئة المتعلمين للدرس الجديد.

¹ ينظر: علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 229.

- ب. **كتابة النص:** يكتب المعلم النص على السبورة، ويقرؤه قراءة نموذجية، يركز من خلالها على الجمل والأمثلة التي يدور حولها الدرس.
- ج. **تحليل النص:** يحلل المعلم النص مع طلبته، ويتطرق فيها إلى القواعد النحوية المتضمنة فيه، حيث يصبح الطلبة مهئين من خلال ذلك لاستنتاج القاعدة الخاصة بالدرس.
- د. **التعميم أو القاعدة:** بعد تتضح ملامح القاعدة لدى المتعلمين، يتم صياغتها النهائية بمساعدة المعلم وكتابتها بخط واضح في السبورة.
- هـ. **التطبيق:** في هذه المرحلة الأخيرة يختبر المعلم مدى فهم الطلبة للدرس واستيعابهم له من خلال أسئلة توجه لهم.¹

● مزاياها:

- مُناسِبة في تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية، عَنْ طَرِيق مَزَج هذه القواعد بالتركيب وبالتعبير السليم.
- تُقَلِّل مِنَ الإحْساس بِصُعُوبة النّحو، وتُظْهِر قِيَمَتَهُ فِي فَهْم التراكيب.
- تُعْتَمَد على القراءة وتجعلها مَدْخَلاً للنحو.
- تُدَرِّب المتعلم على القراءة السليمة، وفهم المعنى، وتوسيع دائرة معارفه وتدريبه على الاستنباط.
- استعمال صحيح للغة في مجالاتها الحيوية، وفي الاستعمال الواقعي.²

● عيوبها:

- صُعُوبة الحُصُول على نصٍّ مُتكامِل يَخْدُم العَرَض الَّذِي يُريدُه المعلم.

¹ ينظر: طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 225-226.

² ينظر: عبد المجيد عيساني: مقاييس بناء المحتوى اللغوي، ص 84-85.

— تضييع وقت الدرس، ولا يصل المعلم إلى القاعدة المطلوبة، خاصة إذا كان النص مطولاً، ولا يستوفي خطوات طريقة النص جميعها.

— تدفع هذه النصوص التلاميذ إلى التركيز على القراءة وإهمال القواعد.

— تشغل المعلم والمتعلم عن الهدف الأساسي للدرس.¹

ولهذه الأسباب وغيرها، عند اتباع هذه الطريقة يجب الإتيان بنص قصير خال من التكلف ويصل حياة التلميذ، ويترتب بخبراتهم ويشترون في المناقشة مع المدرس.

4.2. طريقة الاكتشاف:

تخالف طريقة التعلم بالاكتشاف الطرق التقليدية في التدريس، والتي تنظر إلى دور الطالب على أنه مجرد متلقي دون مشاركة إيجابية منه، ففي هذه الطريقة تقع المسؤولية الكبرى على الجهد المبذول من المتعلم في المساهمة في العملية التعليمية، لأنه محورها، والمدرس مجرد موجه ومرشد، ويرجع الفضل في انتشارها إلى العالم برونر Bruner 1961.

فهي عملية تتطلب من التلميذ إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها، أو تحويلها تحويلاً مناسباً، بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل، نتيجة لعمليات ذهنية انتقائية عالية المستوى، كي يقوم بتخمين ذكي أو يضع فرضاً صحيحاً، أو يحقق حقيقة علمية كعمليات الاستقراء أو الاستنباط أو المشاهدة أو الاستكمال، ويغلب استخدامها عندما يتعلق موضوع الدرس بقضية أو مشكلة ما.

والتعلم بالاكتشاف له مستويات، لذا من غير المعقول تكليف جميع المتعلمين القيام بالأعمال نفسها في مجال الاكتشاف، وذلك بسبب وجود الفروق الفردية في قدراتهم العقلية واستعدادهم، لذا فإن من المفيد أن يُراعى المعلم القدرات المتفاوتة لدى تلاميذه عند تهيئة نشاطات

¹ ينظر: محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ص 192.

يُمارسُونَهَا مِنْ خِلَالِ الاكتشاف حتى تَتَنَاسَبَ مَعَ إمكانياتهم ويستطيعون القيام بها بكفاءة، إلا أن هذه الطريقة لو تَوَضَّعَ لها مَبَادِئ وَمَقَائِيس مُحدَّدة تُوضِّحُ بِدَقَّةٍ كَيْفِيَّةَ اسْتِعْمَالِهَا.¹

● مستويات التَّعلم عن طريق الاكتشاف:

وتعتمد على مقدار التوجيه الذي يقدمه المعلم للتلاميذ وهي:

- **الاكتشاف الموجه:** وفيها يُزود التلميذ بتعليمات تكفي لِضَمَانِ حُصُولِهِمْ عَلَى حل للمشكلة ويكون الهدف من النشاط تدريبهم على استخدام الأدوات والأجهزة والمواد، وذلك يضمن نجاحهم في استعمال قدراتهم العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية.
- **الاكتشاف شبه الموجه:** وفيه يقدم المعلم مشكلة مُحدَّدة للتلميذ وَمَعَهَا بَعْضُ التوجيهات العامة، بحيث لا يقيده، مما يتيح له فرصة التفكير في الحلول الممكنة لها، وفي هذا المستوى يتناقص دور المعلم، ويزداد دور المتعلم.
- **الاكتشاف الحر:** وهو أرقى أنواع الاكتشاف، ولا يخوض فيه إلا بعد أن يكون قد مارس النوعين السابقين، وفيه يواجه التلميذ مشكلة محددة، ثم يطلب منه الوصول إلى الحل، ويترك له الحرية، دون أن يزوده بأي توجيهات أو أن يكون له معرفة سابقة بالنتائج.²

● مزاياها:

- تساعد التلميذ في تعليم كيفية تتبع الدلائل، وتسجيل النتائج، وبذلك يتمكن من التعامل مع المشكلات الجديدة.
- تُنمِّي المَسْتَوِيَّاتِ العَقْلِيَّةِ العُلْيَا كالتحليل والتركيب والتقويم.
- تنمية الإبداع والابتكار.

¹ ينظر: عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين: استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، ص33.

² ينظر: محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، (دط)، عين مليلة، الجزائر، 2011، ص92.

- تَزِيدُ في دَافِعِية المتعلم نحو التعلم، يشعر بها عند اكتشاف المعلومة بنفسه.
- يحقق نشاط التلميذ و إيجابيته في اكتشاف المعلومات، مما يساعد على الحفظ الطويل لها.¹

• عيوبها:

- يحتاج هذا الأسلوب إلى وقت أطول في التدريس.
- لا يَسْتَطِيعُ التَّلميذُ في بداية تَعَلُّمِهِ، اكتشاف كل شئ بدرجة كافية.
- لا يُلاءِمُ هَذَا الأسلوبُ تَدْرِيسَ كُلِّ المَوْضُوعَاتِ الدَّرَاسِيَةِ، وَقَدْ لا يُنَاسِبُ جَمِيعَ التَّالِمِيذِ.
- يصعب استخدام هذا الأسلوب في الصفوف ذات الكثافة المرتفعة.²

3- الطرائق القائمة على نشاط المتعلم:

حَيْثُ يُتَّخَذُ لِلْمُتَعَلِّمِ تَعْلِيمَ نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ وَفَقًا لاسْتَعْدَادَاتِهِ وَقُدْرَاتِهِ.

1.3. طَرِيقَةُ النِّشَاطِ:

((وهي الطريقة التي يظهر فيها نشاط المعلم المتعلم على حد سواء، فهي تقوم على إثارة مشكلة ما حول درس من الدروس، وتدور حولها مناقشات حوارية مع المتعلمين، وتثار أسئلة وتطرح أجوبة في ضوء ذلك. وهذه الطريقة تستند أساسا إلى أنه عندما تواجه الإنسان مشكلة تمثل عائقا يمنعه من تحقيق أهدافه فإنه يعمل هنا على اكتشاف الحلول لإزالة هذه المشكلة))³ ، بِحَيْثُ يُكَلِّفُهُمُ المَعْلَمُ بِجَمْعِ الأسَالِيبِ والأمثلة والتراكيب التي تَتَنَاوَلُ المَفْهُومَ النّحْوِيَّ أو القَاعِدَةَ المَطْلُوبَةَ، وَمَا يَرَوْنَهُ مِنْ خِلَالِ دُرُوسِ المِطَالَعَةِ أو المَقَالَاتِ فِي الصُّحُفِ وَغَيْرِهَا، ثُمَّ يَتَّخِذُ هَذِهِ الأسَالِيبِ وتِلْكَ الأمثلة مَحَوِّراً لِلنِّقَاشِ الَّذِي يَنْتَهِي بِاسْتِنْبَاطِ القَاعِدَةِ.

¹ ينظر: عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين: استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، ص33.

² ينظر: عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص145.

³ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي : اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، ص90-91.

هذه الطريقة إيجابية وفعالة، إذ تجعل المتعلم يعتمد على نفسه وتجعله راغباً في التعلم ومما يزيد على ذلك تحفزه على أداء واجباته دون خوف أو ضعف، وتغمس فيه روح التفكير الدقيق مما تكسبه الثقة والإبداء رأيه دون خوف وتجعله يحلل ويناقش أفكاره والحكم عليها ما إذا كانت صحيحة أم خاطئة، فهي طريقة بالفعل نشطة، وتساعد أيضاً على كيفية تعامل المتعلم مع اختبارات وفروضه وتدرّبه على كيفية استنباط القاعدة النحوية لمفرده دون مساعدة من غيره.

((إن خطوات هذه الطريقة تمر عبر الإحساس بالمشكلة، وتحديد المشكلة، والبحث عن أدلة وبيانات حول المشكلة، وافتراض الفروض لحلها واختبار هذه الفروض، والوصول إلى الحل المختار)).¹

2.3. طريقة حل المشكلات:

والتي تُعدّ من أهم الطرائق النشطة في التعليم، فهي تقوم على إثارة تفكير المتعلمين وإشعارهم بالقلق من وجود مشكلة ينبغي عليهم حلّها.

تعتبر طريقة حل المشكلات إحدى الطرق الحديثة في التدريس بمختلف مراحله، لهدف تنمية فكر المتعلم، ثم إن ((عملية حل المشكلات من العمليات الأكثر فعالية في أحداث التعلم لأنها توفر الفرصة المناسبة لتحقيق الذات لدى المتعلمين، وتنمية قدراته العقلية، وتعتمد الانطلاقة فيها على المعلم بطرح المشكلة وتوضيح أبعادها، وبعد ذلك يناقش ويوجه التلاميذ للخطوات والعمليات التي تقود لحل المشكلة)).²

ويرى "عمر غباين" أنها: ((عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوف له)).³

وعليه فإن طريقة (حل المشكلات) تتضمن توظيف الخبرات والمعلومات لتحقيق الأهداف التعليمية، ذلك أن أسلوب حل المشكلات يعتمد على طرح بعض المشكلات أمام المتعلمين، مع

¹ المرجع نفسه، ص 91.

² محمد عصام طرية: طرق وأساليب التدريس الحديثة، دار حمورابي للنشر، ط 1، عمان - الأردن، 2008، ص 10.

³ عمر غباين: تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير، دار جهينة، ط 1، عمان - الأردن، 2004، ص 127.

زيادة دافعتهم لحل هذه المشكلات من خلال استخدام خطوات المنهج العلمي مما يساعد على تنمية تفكير المتعلمين وزيادة خبراتهم والتوصل إلى المعرفة. والدارس لهذه الطريقة يرى أنها تجمع بين الأسلوبين الاستقرائي الذي ينقل العقل من الخاص إلى العام، والقياسي الذي ينقل من العام إلى الخاص.

• خطواتها:

تَعَمِّدُ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ عَلَى النَّشَاطِ الدَّائِي لِلْمُتَعَلِّمِ مِنْ خِلَالِ أَعْمَالِهِ اللَّعْوِيَّةِ مِنْ قِرَاءَةِ وَكِتَابَةِ وَتَعْبِيرٍ، وَالَّتِي تُظْهِرُ لِلْمُعَلِّمِ الْأَخْطَاءَ الشَّائِعَةَ لَدَى مُتَعَلِّمِيهِ، وَلِلْوُصُولِ إِلَى حُلٍّ لِلْمَشْكَالَةِ يَتَّخِذُ الْخُطُوبَاتِ الْآتِيَةَ:

أ. الْإِحْسَاسُ بِالْمُشْكَالَةِ: وَهِيَ نُقْطَةُ الْإِنْطِلَاقِ لِأَيِّ بَحْثٍ، حَيْثُ يَشْعُرُ الْمُتَعَلِّمُ بِوُجُودِ مُشْكَالَةٍ تُوَاجِهُهُ وَتَدْفَعُهُ إِلَى حَلِّهَا، وَذَلِكَ بِتَوْجِيهِهِ وَإِرْشَادِهِ مِنَ الْمُعَلِّمِ.

ب. تَحْدِيدُ الْمَشْكَالَةِ: كَالْأَخْطَاءِ التَّعْبِيرِيَّةِ أَوْ الْقِرَائِيَّةِ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا التَّلَامِيذُ عَنْ عَدَمِ فَهْمِ الْقَاعِدَةِ مِنْ خِلَالِ صِيَاقِهَا بِعِبَارَاتٍ وَاضِحَةٍ وَضَبْطِ الْأَهْدَافِ بِإِشْرَاكِهِمْ، وَاخْتِيَارِ الْوَسَائِلِ الْمَلَائِمَةِ لِتُلْوَغِ الْحُلِّ.

ج. جَمْعُ الْمَعْلُومَاتِ: فِي هَذِهِ الْخُطْوَةِ يَتِمُّ جَمْعُ الْبَيِّنَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ ذَاتِ صِلَةٍ بِالْمَشْكَالَةِ الْمَذْرُوسَةِ مِنْ قِبَلِ الْمُتَعَلِّمِ، وَتَصْنِيفِ هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ بِطَرِيقَةٍ تُبَيِّنُ مَا بَيْنَهَا مِنْ عِلَاقَاتٍ حَتَّى تُسَاعِدَ فِي وَضْعِ الْحُلُولِ¹.

د. وَضْعُ الْفَرَضِيَّاتِ: يَقُومُ الْمُتَعَلِّمُ بِتَحْدِيدِ الْفَرَضِيَّاتِ الْمُمْكِنَةِ لِحَلِّ هَذِهِ الْمَشْكَالَةِ بِمُسَاعَدَةِ الْمُعَلِّمِ وَذَلِكَ بِمَا يَتَلَاءَمُ مَعَ حُلِّ الْمَشْكِالِ.

¹ ينظر: عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص 130-131.

د. التَّحْقُوقُ مِنَ الْفَرْضِيَّاتِ: يَبْدَأُ الْمُتَعَلِّمُ فِي دِرَاسَةِ الْفَرْضِيَّاتِ، بِتَوْظِيفِ كُلِّ الْوَسَائِلِ الْمَتَّاحَةِ وَالْمَتَوَفَّرَةِ مِنْ مَعْلُومَاتٍ وَأَجْهَزةٍ وَأَدَوَاتٍ، وَصُولًا إِلَى نَتَائِجٍ تَأْكُدُ صِحَّةَ الْفَرْضِيَّاتِ.

و. حل المشكلة: في هذه الخطوة يكون المتعلم قد تأكد من الحل المناسب من خلال الخطوة السابقة، ويُناقش المعلم تلاميذه فيما أجزوه، ويمكن أن يتوصلوا إلى استنتاجات أخرى من خلال المناقشة والحوار، ويتحاشون الوقوع في مثل هذه الأخطاء مستقبلاً.¹

• مزاياها:

- تعمل على تنمية وتطوير قدرات المتعلمين على التفكير والبحث العلمي.
- تبعث روح الحيوية والنشاط في نفس المتعلم وحب الاطلاع والاستكشاف.
- تُساعِدُ الْمُتَعَلِّمَ عَلَى تَوْظِيفِ الْقَاعِدَةِ النَّحْوِيَّةِ فِي أَحَادِيثِهِمُ الْيَوْمِيَّةِ وَقَرَأَتِهِمْ وَكُتَابَتِهِمْ.
- تُنَمِّي حُبَّ الْعَمَلِ الْجَمَاعِيِّ وَالْمِشَارَكَةِ لَدَى الْمُتَعَلِّمِينَ.
- تحقق مبدأ التعلم الذاتي، وتهيئ المتعلم لأن يواجه مشكلات الحياة ويتدرب على طريقة حلها.²

• عيوبها:

- تَسْتَعْرِقُ وَقْتًا طَوِيلًا فِي حَلِّ الْمُتَعَلِّمِ لِلْمُشْكِلَةِ، مُقَارَنَةً بِحُجْمِ الْمَادَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الَّتِي يَحْصُلُ عَلَيْهَا الْمُتَعَلِّمِينَ، وَالَّتِي تُعْتَبَرُ قَلِيلَةً جَدًّا.
- طريقة معقدة، لأنها تدفع المتعلم إلى المحاولة والخطأ إلى أن يتعلم.
- صعوبة تحقيقها في كل المواقف التعليمية، فقد لا تصلح لمُعَلِّمِي الْمَرْحَلَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ ذَلِكَ لِعَتِمَادِهَا عَلَى التَّفَكُّيرِ الْعِلْمِيِّ الْمَجْرَدِ.

¹ ينظر: محمد الصالح حثروبي: المدخل إلى التدريس بالكفاءات، 84-85.

² ينظر: زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، ص 231.

— قد لا يوفق المعلم في اختيار المشكلة اختياراً حسناً، وذلك إذا اسند تحديدها للمتعلمين ربما يحددون مشكلة تافهة لا ترقى لمستوى البحث، وإذا قام المعلم بتحديددها ربما تصعب عليهم حلّها ولا تتناسب مع سنّهم.¹

نتوصل مما سبق أنّ اختيار الطّريقة المناسبة للدّرس يَكُونُ في ضوء الأهداف المسطرة من قبل المعلم والتي يُريدُ إيصالها للمتعلمين، بحيث لا بد له أولاً أن يُدرك الظروف المحيطة، ويختار من بين الطرائق انسبها لتلك الظروف، ويَكُونُ على علمٍ بميزات كل طريقة وعيوبها، فأفضلها في هذا الموقف أو المجال، قد لا تكون كذلك في موقفٍ آخر، ولعلنا ندرك أن مرجع ذلك هو أنّ جوانب التعلم المختلفة تحتاج إلى طرقٍ مُتباينة، وبالتالي لا يُمكن القول أن إحدى الطرائق التي تمّ ذكرها أفضل من الأخرى، أو يُمكن السير على طريقة واحدة، بحيث كل منها تُكمل الأخرى، ويستطيع المعلم استخدام طريقتين أو أكثر في الدرس الواحد.

ويمكن الإشارة إلى أن هناك العديد من الطرائق غير التي تمّ ذكرها في المتن منها: الطريقة التلقينية، الطريقة التكاملية، طريقة التعلم التعاوني، طريقة التعلم الذاتي، طريقة العصف الذهني، طريقة لعب الأدوار، طريقة التدريس الإرشادي، طريقة المشروع، الطريقة البنائية، طريقة التعليم البرنامجي..... الخ، والتي يمكن استخدامها في المواقف التعليمية التي تستدعي ذلك.

¹ ينظر: عبد القادر زيدان، النظريات اللسانية وأثرها في تعليمية اللغة العربية-القراءة في المرحلة الابتدائية أمودجا- مذكرة مقدمة، لنيل شهادة الماجستير إشراف الدكتور: سيدي محمد غيثري، كلية الآداب واللغات، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة أبي بكر القايد تلمسان- الجزائر، 2012-2013 ص111.

رابعاً/ أهمية طرائق التدريس:

- إن طريقة التدريس تحتل موقعاً مهماً في العملية التعليمية، لما لها من أهمية بالغة في تحقيق الأهداف المقترحة، وتتجلى أهميتها في ما يلي:
- أ. تُعينُ المدرس على تحقيق أهداف التدريس بوضوح وتسلسل منطقي، ومن شأنها اختزال الوقت والجهد في ذلك، مما يجعله أكثر قدرة على الأنشطة الحيوية والفاعلية في الأداء.
- ب. تُتيحُ للمتعلمين إمكانية متابعة المادة الدراسية بتدرج، وتوفر فرصة الانتقال المنظم من فقرة إلى أخرى ومن موقف إلى آخر بوضوح مُحققين في ذلك أفضل تواصل بينهم وبين المدرس.
- ج. إذا كان من أهداف التدريس تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات بهدف تنمية شخصيته تنمية شاملة، فإن ذلك يتطلب اكتساب معارف جديدة وتطوير مهارات معينة، وهذا يتوقف على مدى ملائمة الطريقة، فكلما كانت الطريقة ملائمة للمتعلمين، كانت كمية المعارف والمهارات المستوعبة ونوعيتها وكفايتها أوسع وأدق وأكثر ثباتاً في الذهن.
- د. إن نجاح التعليم يرتبط بنجاح الطريقة، لأن الطريقة السديدة تعالج كثير من قصور المنهج، ونقاط ضعف المتعلم، وصعوبة المقرر الدراسي، زيادة على أنها يمكن أن تسهم إسهاماً كبيراً في إثارة دافعية المتعلم نحو المادة، وتحبيبها إليهم.¹

¹ ينظر: محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، ط1، عمان- الأردن، 2006، ص63.

الفصل الثاني

مكانة الطريقة الحوارية في النظام التعليمي

نظريا وعمليا

أولا / الطريقة الحوارية في التدريس.

ثانيا / الدراسة الميدانية

أولاً/ الطريقة الحوارية:

تعتبر الطريقة الحوارية من أقدم طرائق التدريس وجوداً، ولا تزال شائعة الاستعمال حتى الوقت الحاضر، حيث تحتل مكانة مميزة بين طرائق التدريس باعتبارها أن التعليم الفعال هو ذلك التعليم الذي يؤسس على الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلم، وذلك عن طريق إثارة مجموعة من الأسئلة بعد شرح المادة العلمية من قبل المعلم، وهذا مما يفسح المجال للمناقشة والحوار بين المعلم والمتعلم من أجل التوصل إلى الحقائق، ويقوم المعلم بالإجابة على الأسئلة المثارة من قبل المتعلم، وهذا مما يثير اهتمام المتعلم، ويدعوه إلى التفكير، وهذه من أهم خطوات تعليم اللغة العربية .

1. تعريف الحوار:

أ- لغة: ((جاء في لسان العرب لابن منظور أصل الحوار في اللغة مأخوذة من مادة (ح و ر) حيث تعني: الرجوع عن شيء وإلى شيء وحار إلى الشيء رجع عنه وإليه والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة)).¹

كما جاء في تنزيل العزيز الحكيم قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾² الكهف/37 وقد ورد ذكر الحوار مرة أخرى في قوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾³ المجادلة/1

ومنه الحوار لغة هو التراجع في الكلام والمجاوبة والتجاوب أي المحاورة والتحاوور.

ب- اصطلاحاً: يعرف الحوار بأنه: ((تداول نوع من الحديث والكلام بين طرفين وفريقين بطريقة متكافئة فلا يستأثر أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب))⁴

¹ جمال الدين محمد بن مكرم أبي الفضل: لسان العرب، مادة (ح و ر)، دار الصادر، (دط)، بيروت، ج4، (دت)، ص 217-218.

² سورة الكهف: الآية 37.

³ سورة المجادلة: الآية 1.

⁴ يحيى بن محمد حسين بن أحمد زمزمي: الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، رمادي للنشر، ط1 الدمام، 1994، ص22.

ويعرفه على أنه: ((تعبير بين طرفين في إطار حلقة تبادلية يكشف كل منهما عما لديه من أفكار فيتشكل جراء ذلك ما يمكن أن نسميه بالخطاب المشترك الذي تولده القضية المتحاور فيها))¹ ومن خلال هذين التعريفين السابقين للحوار يتضح أنه عملية تبادلية بين طرفين يتم فيها انتقال الأفكار والآراء والمشاعر بينهم لتحقيق قدر كبير من الفهم والاستيعاب في جو يسوده الهدوء والتقبل بعيدا عن التعصب والعناد.

ويعتمد المعلم على الحوار أثناء العملية التعليمية، بهدف الوصول إلى حقائق ومعلومات جديدة، فالمعلم الجيد لا يقوم بعملية التدريس وحده، بل يتقاسمها مع متعلميه، وهذا مما يثير التفاعل في الدرس بين المعلم والمتعلم ويحدث عملية التواصل بينهما.

فالطريقة الحوارية: هي استراتيجية الحوار والنقاش، للوصول إلى حقيقة من الحقائق تعتمد على النجاح في صياغة الأسئلة المتسلسلة المترابطة على الطلاب، وإجراء المناقشة الهادفة المستندة إلى المشاركة الفاعلة للطلبة، بحيث نوسع أفقهم ونجعلهم يكتشفون نقصهم أو أخطأهم بأنفسهم.²

ويمكن تعريفها بأنها: ((طريقة تعليمية تعتمد الحوار والمناقشة بين المدرس والتلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم قصد تحفيزهم على المشاركة أو تشخيص مكتسباتهم أو جلب معلومات، أو جعلهم يكتشفون حقائق ومعارف، وإثارة التفاعل بينهم)).³

وهي أيضا: ((أنشطة تعليمية تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع طلالا به حوله الدرس حيث يكون الأول فيها للمعلم الذي يحرس على إيصال المعلومات لطلبة بطريقة الشرح والتلقين وطرح الأسئلة ومحاولة ربط المادة التعليمية قدر الإمكان لخروج بخلاصة وتعميم للمادة التعليمية وتطبيقها))⁴

¹ عبد الفتاح محمد دويدات : سيكولوجية الاتصال والإعلام ، دار المعرفة الجامعية الأزاريطية ، (دط) ، مصر ، 1992، ص74.

² ينظر: طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، ص 18.

³ عبد اللطيف الغاري وآخرون: معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجية والديداكتيك، دار الخطابي، ط1، المغرب، 1994، ص202.

⁴ عبد الحي أحمد السبيحي ، محمد بن عبد الله القساية : طرائق التدريس العامة وتقويمها ، ص75.

من خلال التعريفات السابقة يتبين أن الطريقة الحوارية وسيلة لتبليغ والتواصل بين المعلم والمتعلم، وهي السبيل إلى حل المشكلات بطريقة المشاركة الجماعية، حيث تتفاعل خبرات كل فرد بتبادل الآراء المختلفة بينهم ثم يعقب المعلم على ذلك ما هو صائب، من أجل الوصول إلى حل للمشكلة، وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة لديهم. فيتمثل دور المعلم عند تحاوره مع متعلميه في تصويب وتعقيب إجاباتهم، ولو عن طريق ملامح الوجه، لأن المتعلم بحاجة إلى معرفة رد فعل حول مقامه به، وهل هو موفق فما قام به أم لا؟ وهذا ما يزيده بالثقة في نفسه.

2. أنماط الطريقة الحوارية:

ولهذه الطريقة نمطين اثنين هما:

أ- **نمط الحوار العمودي:** ويقصد به تلك الطريقة التي تقوم على توجيه المدرس الأسئلة إلى المتعلم وحصوله على الأجوبة عنها وذلك منذ بداية الدس إلى نهاية، قصد الوصول بهم إلى معرفة ما وبالفعل فإن هذه الطريقة السائدة في مدرسنا، أما من حيث نوع الأهداف التي تنشدها هذه الطريقة، فإن تلخص في:

✓ الوصول بالمتعلمين إلى معرفة محدودة في الدرس

✓ مشاركة المتعلمين من خلال الأجوبة التي يقدمونها

✓ تقويم أجوبة المتعلمين قبل وخلال الدرس¹

ب- **نمط الحوار الأفقي:** يعد هذا النمط في الحوار أكثر فاعلية في التدريس، فهو يعني أن الدرس لا يأخذ اتجاهًا واحدًا، أي من المعلم إلى المتعلم، بل يأخذ اتجاهًا دائريًا حيث أن كلا منهما يعتبر طرفًا في الحوار، مما يعني أن الدرس سيجري في إطار مناقشة حرة، يستطيع المتعلم خلالها أن يسير المناقشة على قدم المساواة مع المدرس.

¹ محمد الصالح حثروبي: المدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص88.

ويمكن تحديد الأهداف التي تتوخاها هذه الطريقة فيما يلي:

- اكتساب مواقف التي تنمي المجال الوجداني مثل الشجاعة الأدبية وتقبل الآخرين وتنمي قدرة الفرد على اكتساب السلوكيات الاجتماعية المرغوبة.
- تمكين المتعلم من تقديم الأدلة والحجج والبراهين في حل المشكلات.
- اكتساب المعارف عن طريق تبادل الأفكار والمعلومات.
- تنمية قدرة المتعلم على تقويم الرأي والمعلومات والأفكار والمعطيات والمحتويات.¹

3. شروط الطريقة الحوارية:

يتوقف نجاح هذه الطريقة بالاعتماد على أسس أهمها:

- أن يكون السؤال منطقياً واضحاً، بسيطاً محدد وموجز الصياغة.
- تحديد المعلم للمهارات المراد تنميتها للمناقشة.
- يجب أن يمس السؤال فكرة واحدة، أي يحدد من حيث الشكل والمضمون.
- إدارة المناقشة من المعلم إلى المتعلم بطريقة ديمقراطية.
- تحديد وقت المناقشة وحدودها.
- أن يتلائم السؤال المطروح بعلاقة منطقية مع ما سبقه من أسئلة الموضوع.²

¹ محمد الصالح حثروبي: المدخل الى التدريس بالكفاءات ، ص88.

² ينظر: طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ، ص 246.

4. مزايا وعيوب الطريقة الحوارية:

● مزاياها:

- أنها تتيح الفرصة الملائمة لإحداث التفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين فيما بينهم.
- تشجيع جوا من الحيوية في القسم فتكسر الجمود وتدفع الممل وتثير الدافعية للتعلم.
- تعين المعلم على معرفة مقدار المعلومات والحقائق عند المتعلمين وعلى ميولاتهم واستعداداتهم الفكرية.
- تساعد هذه الطريقة على ترسيخ وتثبيت المعلومات في أذهان المتعلمين.
- تنمي العلاقة الايجابية بين المعلم والمتعلم.
- تيسر للمتعلم معرفة الحقيقة في ذات نفسه.
- تتيح فرصة الملائمة لتكوين وصقل وسائل الاتصال اللغوي.
- يشمل استخدامها جميع المواد ومختلف المستويات.
- تساعد الطريقة على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تعين المعلم على ربط فكر المتعلم بالخيارات السابقة من خلال الأسئلة والأجوبة.
- تنمي لدى المتعلم القدرة على الصبر وتقبل الآراء والأفكار المناقضة لأفكاره دون غضب واستياء.¹

¹ ينظر: محمد الصالح حثروبي : المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، ص 87.

● عيوبها:

- قد تساعد على إشاعة الفوضى أثناء الدرس.
 - قد تساعد هذه الطريقة على ترسيخ بعض الأخطاء التي قد لا ينتبه لها المعلم أثناء الأسئلة والأجوبة.
 - قد تكون سببا في ضياع الوقت لكثرة أسئلة المتعلمين بقصد إشغال المعلم.¹
- يبدأ أن لهذه الطريقة مزايا كثيرة مقارنة بعيوبها القليلة، فهي تصلح في التجانس مع أي طريقة أخرى، فقد تعتبر تقنية داخل تلك الطريقة كالإلقاء والاستقرائية وطريقة حل المشكلات وغيرها وتعتمد هذه الطريقة في جميع الدروس خاصة في المرحلة الابتدائية، لأنها مرحلة التعليم المتقن والتربية العقلية.

وخلاصة القول أن الطريقة الحوارية هي من أنجح طرائق التدريس، حيث اعتبرها المربون الطريقة المفضلة والمجدية، لما لها من أثر كبير في فهم الموضوع والاقتناع به، ودور أساسي في التربية والتعليم من تطوير في النمو المعرفي ونضج لشخصية المتعلم حيث تشير بعض الدراسات إلى أن الإنسان يتذكر بعد شهر 13% من المعلومات التي تلقاها عن طريق السماع و75% من المعلومات التي تلقاها عن طريق السماع والرؤية، و95% من المعلومات التي تلقاها عن طريق الحوار والنقاش، حيث يقول ابن خلدون في هذا المجال: ((ومن أهم ما يلزم المعلم فتح اللسان بالمحاور والمناظرة، أو العمل على تحصيل الملكة التي هي صناعة التعليم، فهو الذي يقرب شأنها ويحصل مراميها.))²، ويقصد من قوله تعويد اللسان على النطق الصحيح للكلمات والجمل، وهذا مما يساعد المتعلمين على تلقن آداب الحوار ولو بطريقة غير مباشرة، وتحفزهم على استخدام عقولهم بكل مهارة وذلك من خلال إثارة تفكيرهم وتفعيله عن طريق طرح أسئلة (محاور) معينة تؤدي بعد ذلك إلى استخراج البيانات

¹ وينظر: عبد اللطيف بن حسين فرج : طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص96-97.

² ابن خلدون: المقدمة، ص985.

واكتشاف العلاقات والربط بينها، ووضع الافتراضات للحلول المتوقعة، ولكن يجب ألا نغفل إيجابيات الحفظ وخاصة في بعض العلوم.

ثانيا/ الدراسة الميدانية :

1.أداة الدراسة:

من أجل تحقيق نتائج دقيقة ومعينة يلجئ الباحثون في دراستهم التطبيقية إلى العديد من الطرق والتقنيات التي تعينهم على إثبات الفرضيات التي وضعوها أو تفنيدها، وذلك مما يعطي بحوثهم منهجية وعلمية.

وفي دراستي الميدانية قمت بتصميم الاستبيان المتمثل في مجموعة من الأسئلة بناء على المحاور المراد معالجتها بغية الوصول إلى البيانات الضرورية التي تبين أكثر الطرائق للتدريس شيوعاً، والتي يستعملها المعلم في درسه وتقنياته الحوارية التي تساعد في التواصل الجيد مع تلميذ السنة الأولى متوسط.

فتم عرض مادة الاستبيان على بعض الأساتذة المحكمين للتحقق من مدى ملائمة الأسئلة للغرض المطلوب معالجته.

وبعد أخذ ملاحظات ونصائح الأساتذة المحكمين بعين الاعتبار قمت بتعديل الاستبيان في نسخته الأخيرة كما هو موضح في الملحق.

2.منهج الدراسة :

لا يمكننا أن نتوصل إلى أية نتيجة دون اعتمادنا على منهج معين، والدراسة التي بين أيدينا تعتمد على معرفة إجابات المعلمين أثناء تدريس اللغة العربية، والمنهج الأنسب هو المنهج الوصفي التحليلي، لوصف الطريقة الحوارية و تحليل النتائج والاستبيانات وذلك باستخدام النسب المئوية وتفرغها في جداول معتمدة على العلاقة التالية

عدد الإجابات x 100

= النسبة المئوية

مجموع العينة

3. مجالات الدراسة :

- **المجال الجغرافي:** تم توزيع نموذج من الاستبيانات على عينة من معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمختلف بلديات ولاية الوادي (المقرن، الحمادين، سيدي عون، الدريميني، الجديدة العياشة، أم الزبد، الديلة، السويهلة)، وتم حضور حصص في مادة اللغة العربية مع تلاميذ السنة الأولى متوسط بمتوسطة لبزة الحبيب المقرن - الوادي.

- **المجال الزمني:** امتدت هذه الدراسة الميدانية من يوم: 16 أبريل 2017م إلى غاية 27 أبريل 2017م.

- **المجال البشري:** تم توزيع الاستبيان على عينة المعلمين الذين يدرسون اللغة العربية لسنة أولى متوسط وتلاميذ هذه السنة.

4. عينة الدراسة :

وهي من أهم آليات البحث، وتعتبر العينة من أصعب الأمور على الباحث لأنه عليه اختيار العينة المناسبة لمحل دراسته، حيث وزع الاستبيان على معلمي اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، وقد شملت عملية التوزيع عدداً من المعلمين وصل عددهم إلى خمسة وأربعين 45 معلماً، منهم 20 معلم و25 معلمة، بالإضافة إلى حضور حصص في مادة اللغة العربية مع تلاميذ السنة الأولى متوسط.

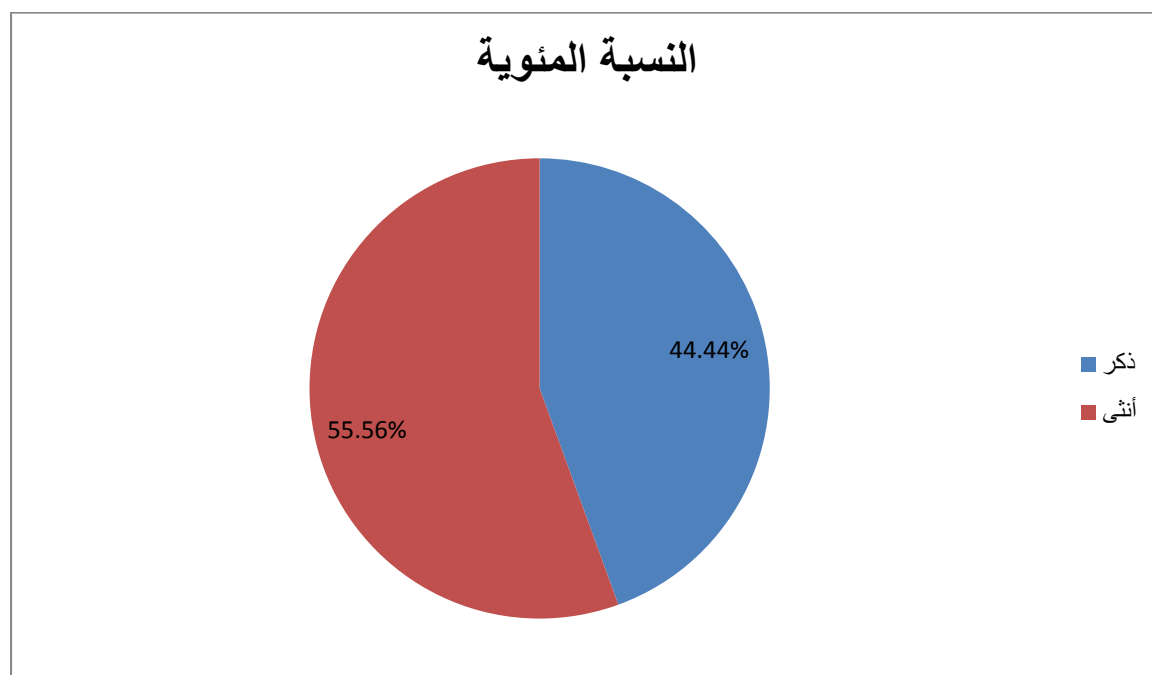
5. عرض وتحليل نتائج الدراسة :

فبعد الدراسة الدقيقة والقراءة المتأنية لمحتوى الاستبيانات والإجابات المتحصل عليها والحصص التي تم حضورها مع تلاميذ سنة أولى متوسط تبدو لنا مواقف مختلفة من قبل المعلمين في القضية المدروسة

أ- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالمحور الأول: محور المعلومات الشخصية

- الجدول رقم 01 : جنس العينة

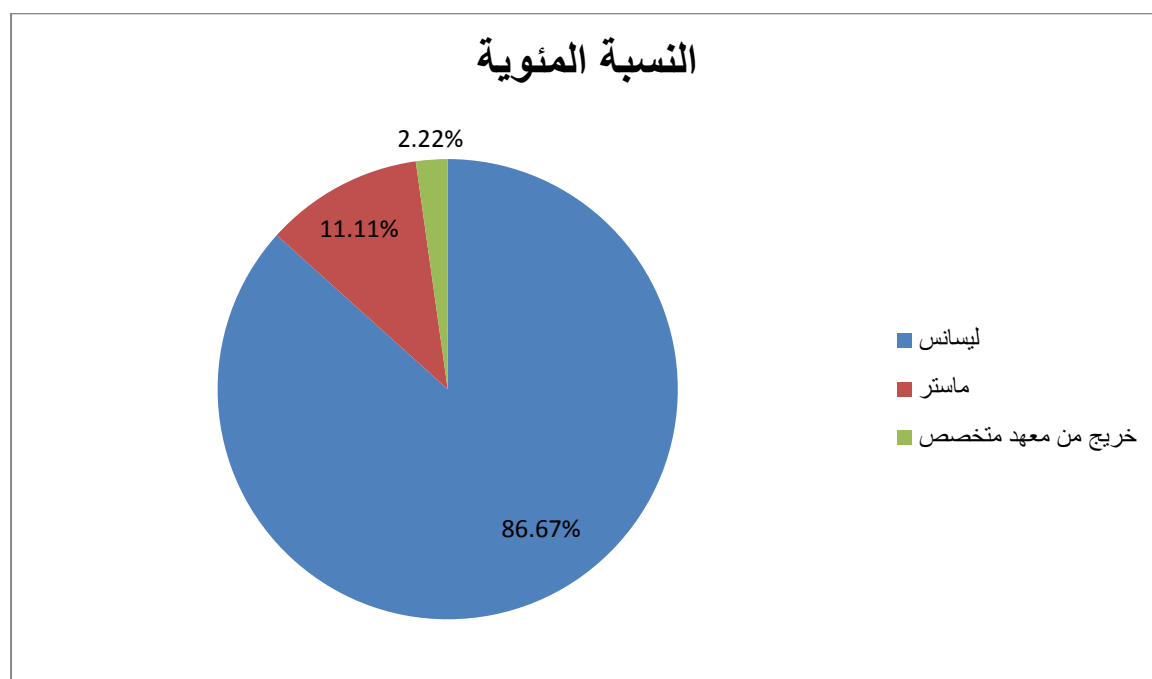
الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
ذكر	20	44,44%
أنثى	25	55,56%
المجموع	45	100%



عند قراءتي لنتائج الجدول لاحظت أن نسبة الذكور 44,44% ونسبة الإناث 55,56% وهذا ما يبينه الرسم البياني أعلاه.

- الجدول رقم 02 : الشهادة المتحصل عليها

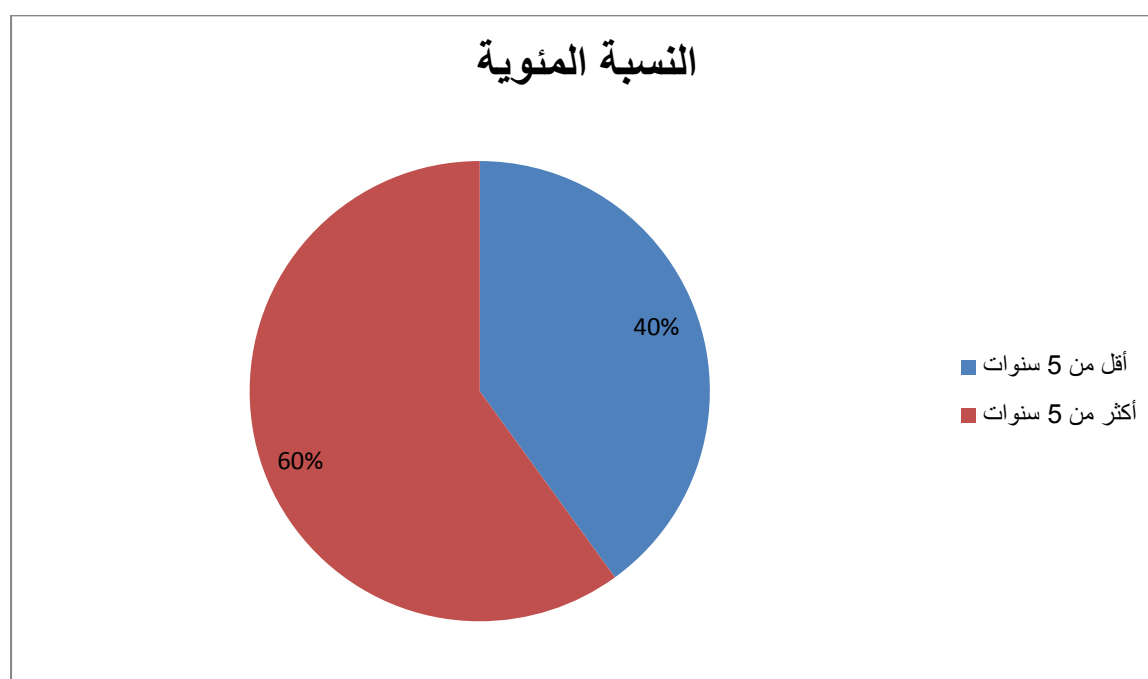
الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	39	86,67%
ماستر	05	11,11%
خريج من معهد متخصص	01	2,22%
المجموع	45	100%



يوضح الجدول أعلاه نتائج الشهادة المتحصل عليها ومستوى المعلمين، فتمثل نسبة 86,67% المعلمين المتحصلين على شهادة ليسانس، ونسبة 11,11% المعلمين المتحصلين على شهادة الماستر، و 2,22% نسبة خرجي معهد متخصص.

– الجدول رقم 03 : الأقدمية في العمل

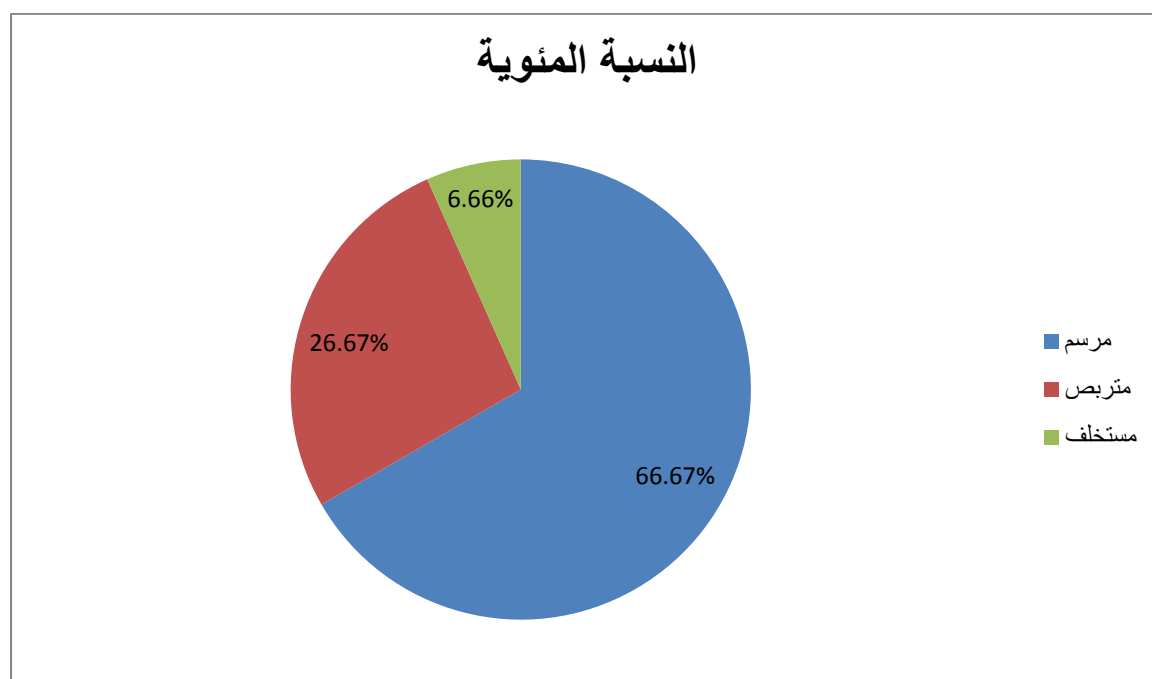
الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	18	40%
أكثر من 5 سنوات	27	60%
المجموع	45	100%



من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين تتراوح مدة تدريسهم أقل من 5 سنوات نسبة 40%، والمعلمين الذين تتراوح مدة تدريسهم أكثر من 5 سنوات نسبة 60% .

- الجدول رقم 03: الصفة في العمل

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
مرسم	30	66,67%
متربص	12	26,67%
مستخلف	03	6,66%
المجموع	45	100%

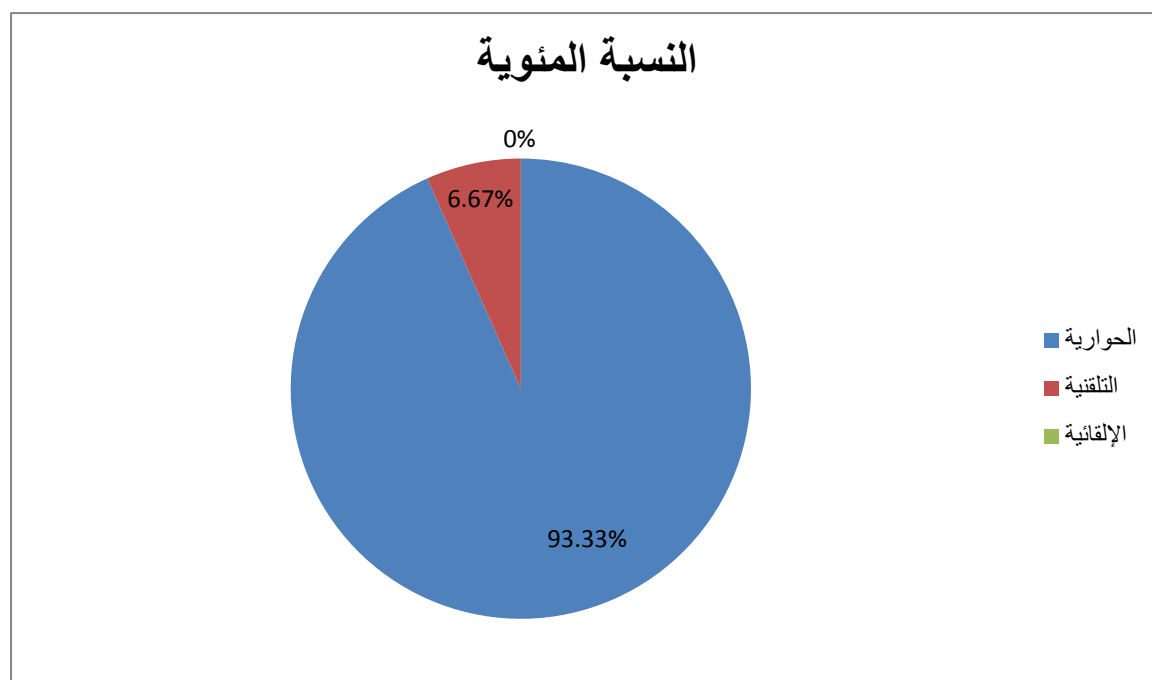


من خلال النسبة المئوية التي تحصلنا عليها يبين لنا الجدول نسبة 66,67% من المعلمين المتربين، حيث أن هذه الفئة الأكبر خبرة في التعليم، بالإضافة إلى معرفتهم بطرق التدريس، وهذه الفئة هي التي تفيدنا في دراستنا هذه، أما نسبة 26,67% المعلمين المتربين والمستخلفين تقدر نسبهم 6,66% وذلك لعدم توفر مناصب العمل، كما هو مبين في الرسم البياني أعلاه .

ب- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالمحور الثاني: محور الطريقة الحوارية

- الجدول رقم 01: أي الطرائق أكثر فاعلية في تعليم اللغة العربية؟

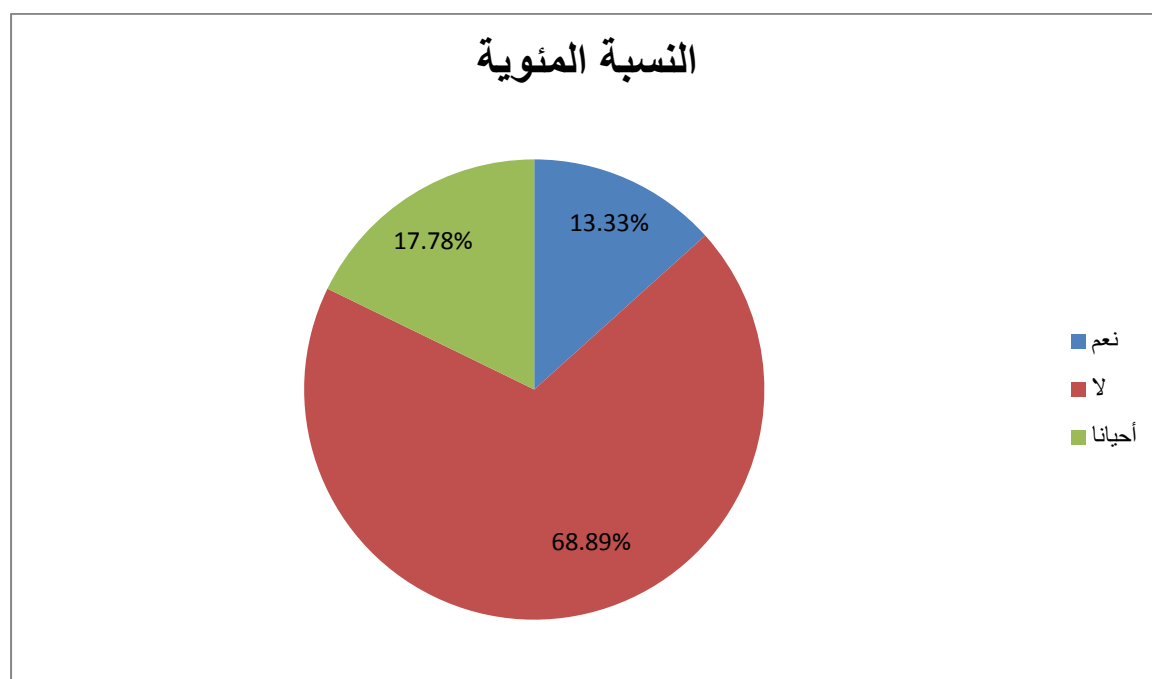
الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
الحوارية	42	93,33%
التلقينية	03	6,67%
الإلقائية	00	00%
المجموع	45	100%



عند قراءتي لنتائج الجدول لاحظت من خلال السؤال الأول أن مجمل المعلمين يستعملون الطريقة الحوارية أثناء العملية التعليمية، ويوجد من يعتمد الطريقة التلقينية بدل الحوارية، لكن مع ذلك احتوت الاستبيانات إجابة دجت بين الحوارية التلقينية.

- الجدول رقم 02: هل تلتزم بطريقة واحدة في إلقاء جميع أنشطة اللغة العربية؟

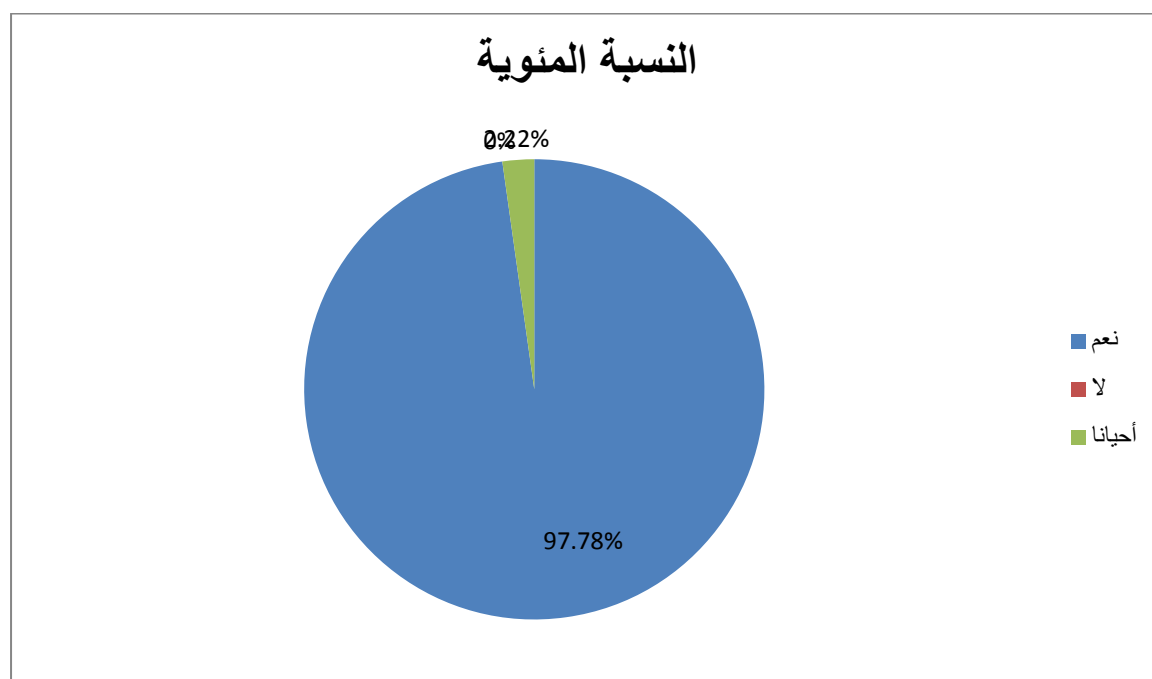
الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	06	13,33%
لا	31	68,89%
أحيانا	08	17,78%
المجموع	45	100%



يبين الجدول أعلاه من خلال السؤال الثاني أن جُلَّ الإجابات أجمعت عن عدم إتباع طريقة واحدة أثناء تقديم الدرس، بل دمج وتنوع في الطرائق، مع ذلك احتوت الاستبيانات على من يعتمد أحيانا على طريقة واحدة.

- الجدول رقم 03: في رأيك هل تحضير الدروس سلفاً في البيت يسهم في تفعيل الحوار أثناء العملية التعليمية؟

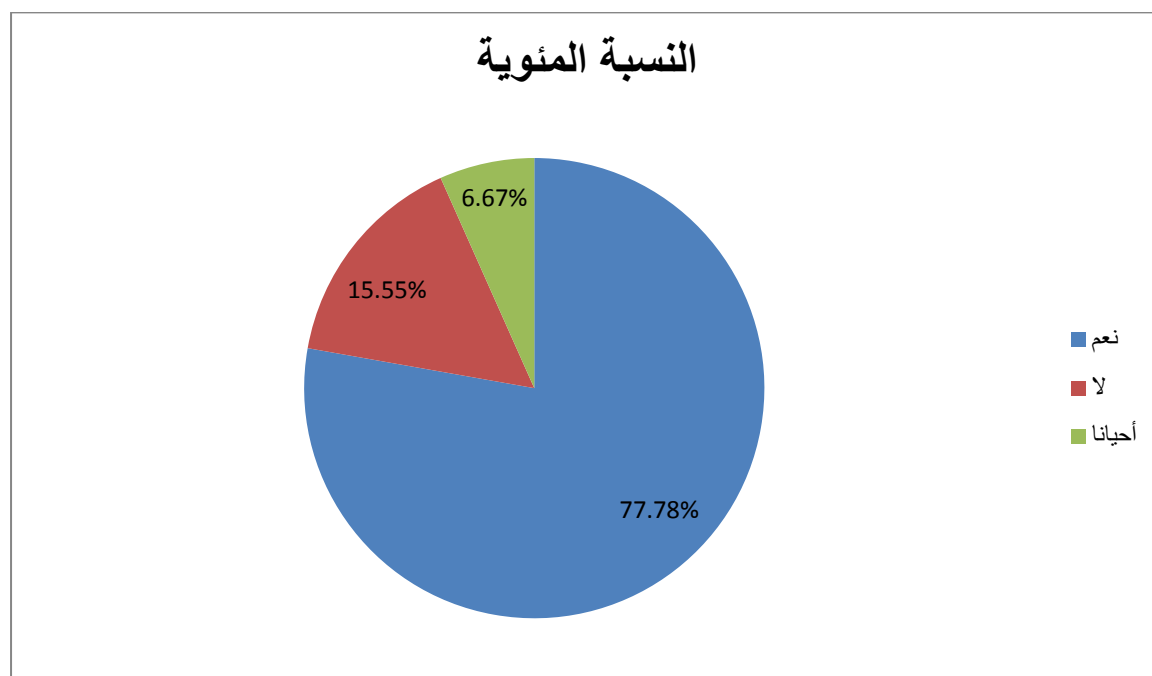
الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	44	97,78%
لا	00	00%
أحياناً	01	2,22%
المجموع	45	100%



من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية المعلمين يطلبون من المتعلمين تحضير الدرس سلفاً في المنزل وذلك لاستعدادهم الفكري والنفسي، لكن هناك نسبة لا بأس بها تعتمد أحياناً هذه الفكرة وذلك لما تتطلبه مواقف الدرس.

- الجدول رقم 04: هل تكشف الطريقة الحوارية عن المستوى الحقيقي للمتعلم؟

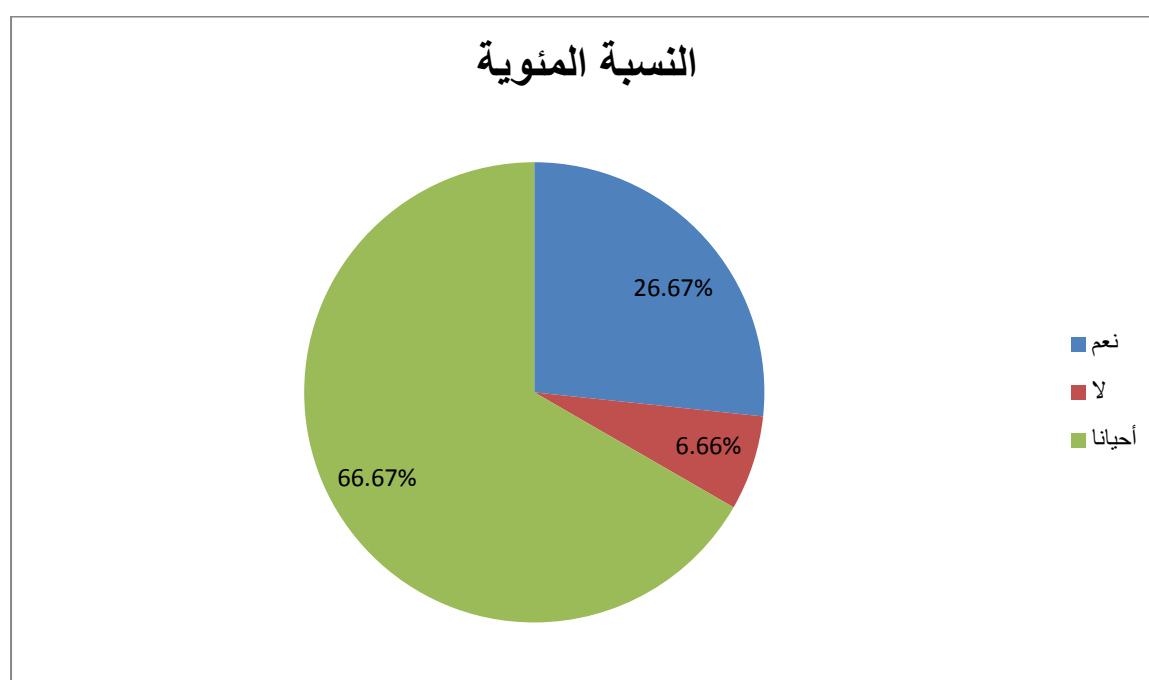
الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	35	77,78%
لا	07	15,55%
أحيانا	03	6,67%
المجموع	45	100%



من خلال نتائج السؤال الرابع الذي يحدد إذا كانت الطريقة الحوارية تكشف عن المستوى الحقيقي للمتعلم وكانت جل الإجابات بنسبة 77,78% تنم عن إيجابيتها في إبراز مستواه الذي يستفيد المعلم من خلاله في بداية مشواره للدرس، لكن توجد إجابات قليلة بين لا وأحيانا بنسبة 15,55% و 6,67% على التوالي.

- الجدول رقم 05: أتعتمد الحوار الأفقي (متعلم - متعلم) وتتدخل أثناء ذلك داخل الصف مع إعطاء لإجابتك ؟

الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	12	26,67%
لا	03	6,66%
أحيانا	17	66,67%
المجموع	45	100%



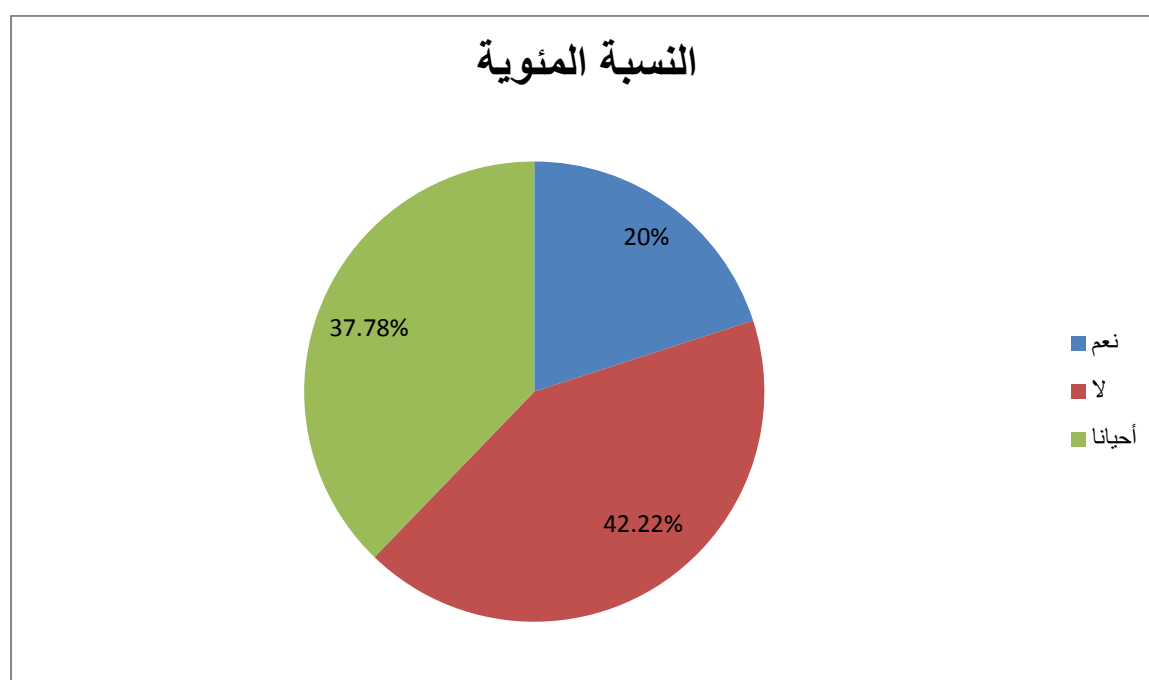
أما نتائج السؤال الخامس أقرّ فيها المعلمون بنسبة 66,67% على أنهم أحيانا ما يستخدمون الحوار الأفقي (متعلم - متعلم)، وذلك لأسباب تعود إلى متطلبات الموقف التعليمي وتقابلها نسبة 26,67% تعتمد الحوار الأفقي، حيث يستفيد المتعلم من زميله من آراء وأفكار فقد لا يفهم المتعلم أحيانا من معلمه ويفهم من كان في أقاربه وذلك لتقاربهما في كسب المفاهيم

وتقابلها أيضا نسبة 6,66 % لا تعتمد الحوار الأفقي على الإطلاق، نظرا لضعف المستوى القاعدي للمتعلم فلا يستطيع بناء معارفه مع زميله.

إلا أن يُبين بأن المعلم يتدخل أثناء قيام الحوار الأفقي وذلك تفادياً لأي فوضى تحصل داخل الصف، و أحيانا ما يتدخل في الوقت الذي يراه مناسباً، بينما يوجد بعض المعلمين لا يتدخلون بتاتا في الحوار ولا يعملون به.

- الجدول رقم 06: أوجد صعوبة في ضبط الصف عند استعمال الحوار؟

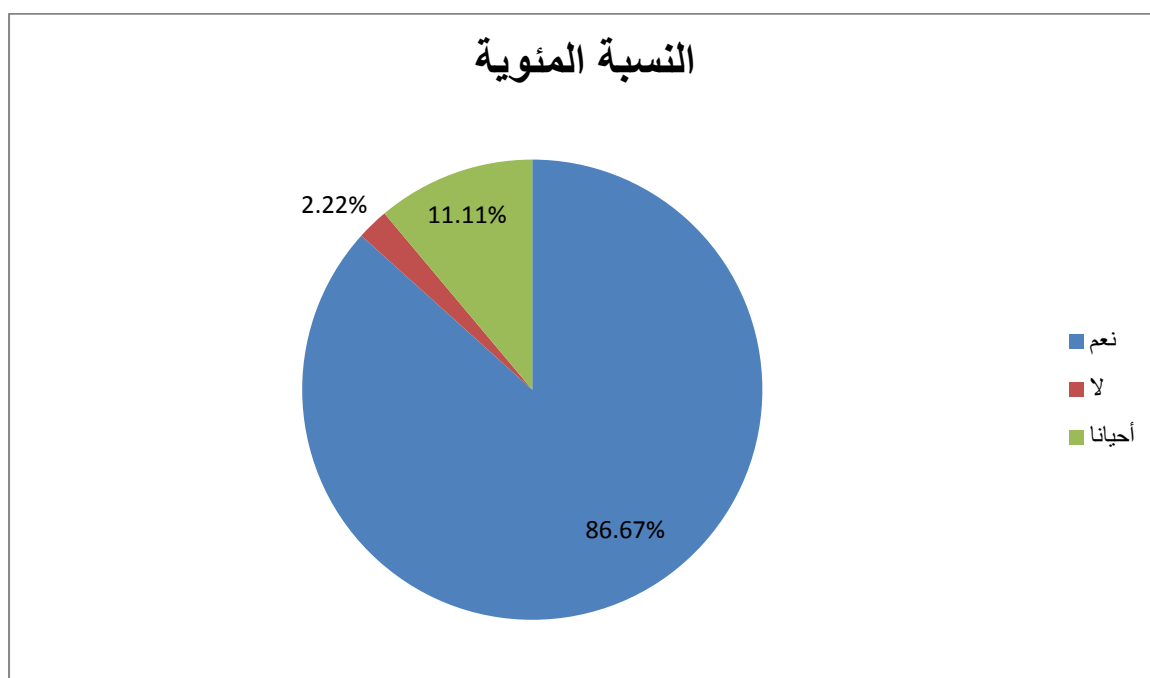
الاحتمالات	عدد الإجابات	نسبة المئوية
نعم	09	20%
لا	19	42,22%
أحيانا	17	37,78%
المجموع	45	100%



أما بالنسبة للسؤال السادس فقد تفاوتت نسب الإجابة قليلا، فأحيانا ما يجد المعلم صعوبة في ضبط الصف (37,78%) بسبب المناوشات واختلاف الآراء بين المتعلمين، ودائما ما يصعب عليه فعلا ضبطه (20%)، بينما هناك من يستطيع التحكم فيهم ولا يجعل الأمور تخرج عن السيطرة (42,22%).

- الجدول رقم 07: هل تتجاوز الوقت المحدد عند استخدام الطريقة الحوارية؟

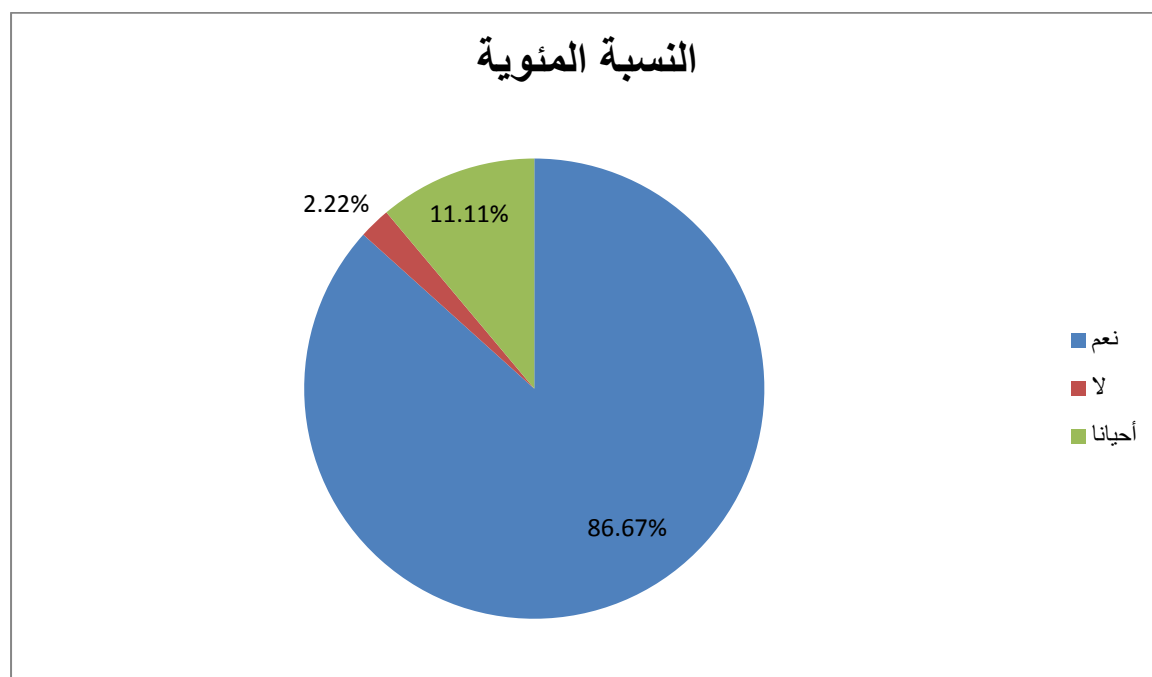
الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	39	86,67%
لا	01	2,22%
أحيانا	05	11,11%
المجموع	45	100%



ويُظهر من خلال نتائج السؤال السابع على أن معظم المعلمين نسبة 86,67% اتفقوا على تجاوز الوقت المحدد للدرس عند استخدام الطريقة الحوارية، لأن كثرة المحاورات في غالب الأحيان ما تؤدي إلى الخروج عن موضوع الدرس وهذا دليل على مضيعة للوقت على الرغم من أنها طريقة فعالة ومفيدة في الوقت نفسه، لكن مع ذلك تقابلها نسبة 2,22% من المعلمين الذين يستطيعون التحكم الجيد في الدرس عند استخدام هذه الطريقة، وهناك نسبة 11,11% من يعارض ذلك ويرى أن أحيانا الوقت المحدد للدرس لا يتناسب مع الطريقة الحوارية .

– الجدول رقم 08: ألاحظ تقدما في مستوى المتعلمين خلال استعمالك للطريقة الحوارية ؟

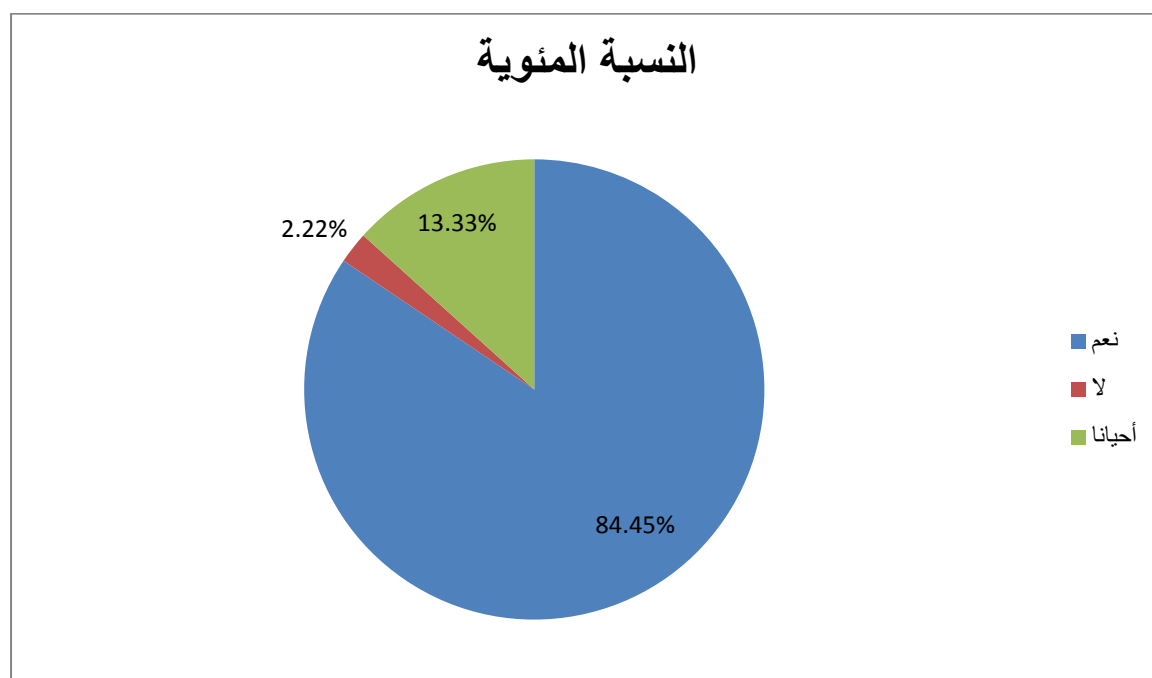
الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	39	86,67%
لا	01	2,22%
أحيانا	05	11,11%
المجموع	45	100%



ويبرز نتائج الجدول أعلاه من خلال السؤال الثامن أن الطريقة الحوارية تطور وتقدم في مستوى المتعلمين وتكشف عن قدراته بالأغلبية العظمى من المعلمين وذلك نسبة 86,67%، بينما نسبة 2,22% لا تلحظ أي تقدما في مستوى المتعلمين خلال هذه الطريقة، ونسبة 11,11% ترى أحيانا ما يتقدم في المستوى وأحيانا لا.

- الجدول رقم 09: في رأيك هل تكشف الطريقة الحوارية عن المكتسبات القبلية للمتعلم ؟

الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	38	84,45%
لا	01	2,22%
أحيانا	06	13,33%
المجموع	45	100%

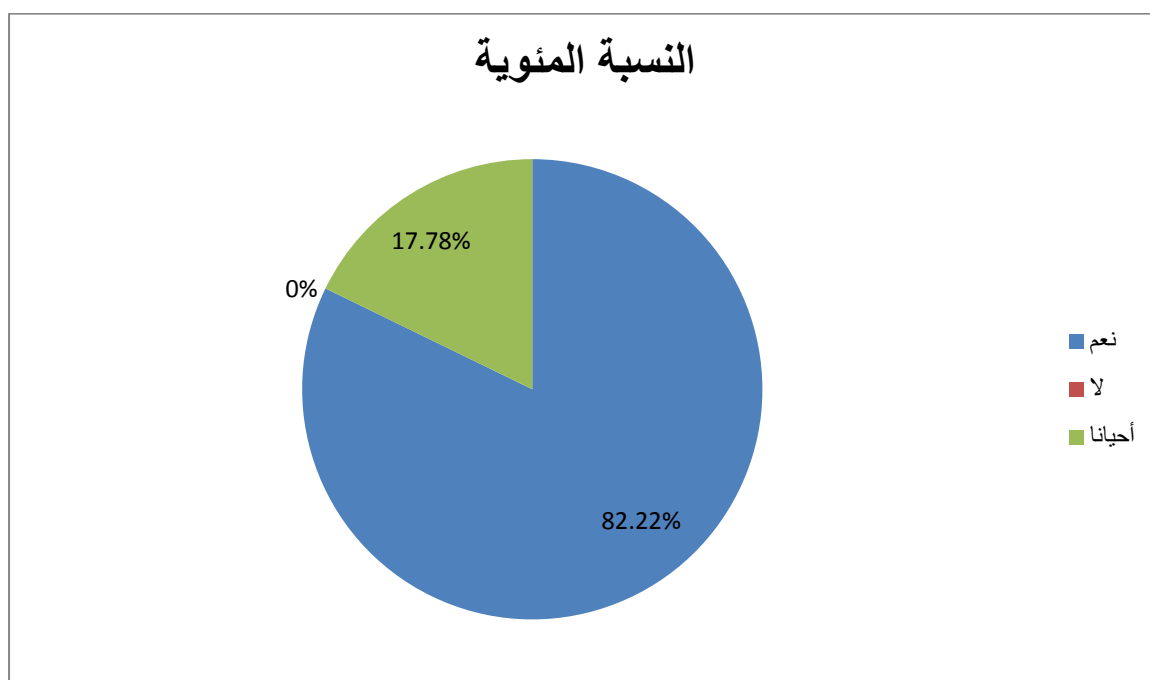


وتؤكد نتائج السؤال التاسع على أن طريقة الحوار فعلا تكشف عن المكتسبات القبلية للمتعلم وذلك باتفاق جميع المعلمين نسبة 84,45%، حيث يوظف المتعلم كل ما تعلمه مسبقاً للاستجابة

لتطورات الحوار، ويوجد من المعلمين بنسبة ضئيلة 2,22% أنها لا تكشف هذه الطريقة عن المكتسبات القبلية للمتعلم، ونسبة 13,33% ترى أنها أحيانا ما تبرز مكتسباته.

- الجدول رقم 10 : هل تساهم الطريقة الحوارية في طرد الخجل عند بعض المتعلمين؟

الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	37	82,22%
لا	00	00%
أحيانا	08	17,78%
المجموع	45	100%

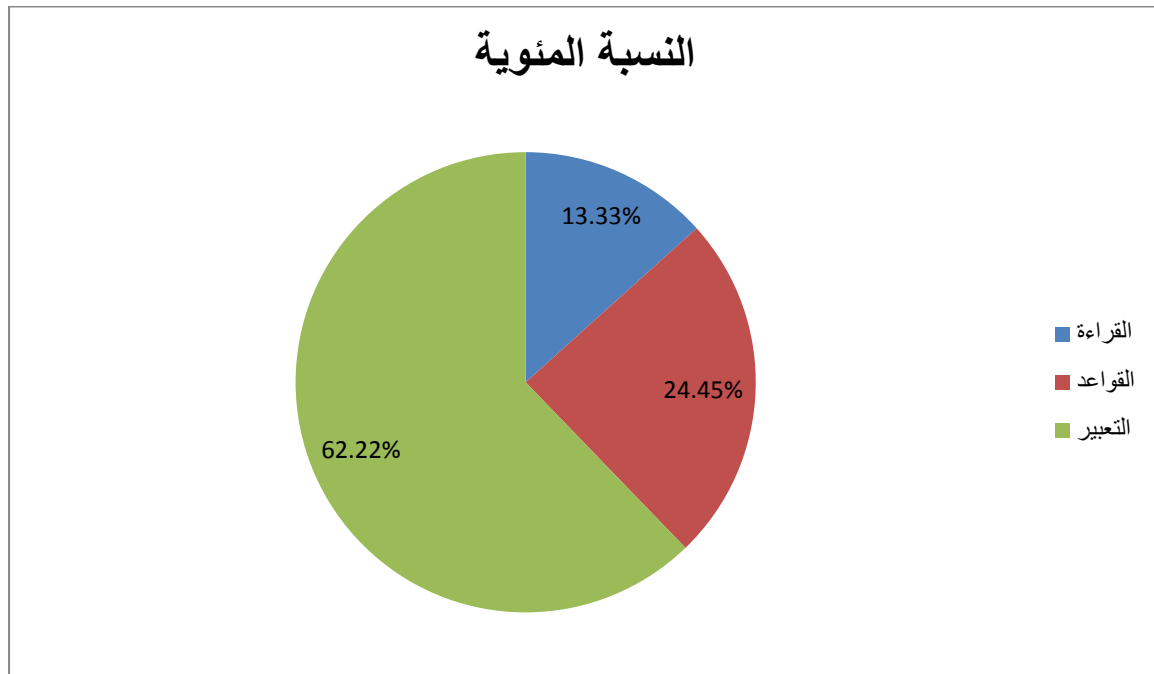


من خلال إجابات السؤال العاشر يبرز اتفاق أغلبية المعلمين بنسبة 82,22% على فاعلية الطريقة الحوارية في طرد الخجل عند بعض المتعلمين، والتناغم مع أجواء القسم، بينما أجاب بعضهم بنسبة 17,38% على أنها أحيانا تساعد على ذلك وأحيانا أخرى لا تجدي نفعا.

ج- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالمحور الثالث: محور تعليم اللغة العربية

- الجدول رقم 01: أي النشاطات أنسب لاستعمال الطريقة الحوارية؟

الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
القراءة	06	13,33%
القواعد	11	24,45%
التعبير	28	62,22%
المجموع	45	100%

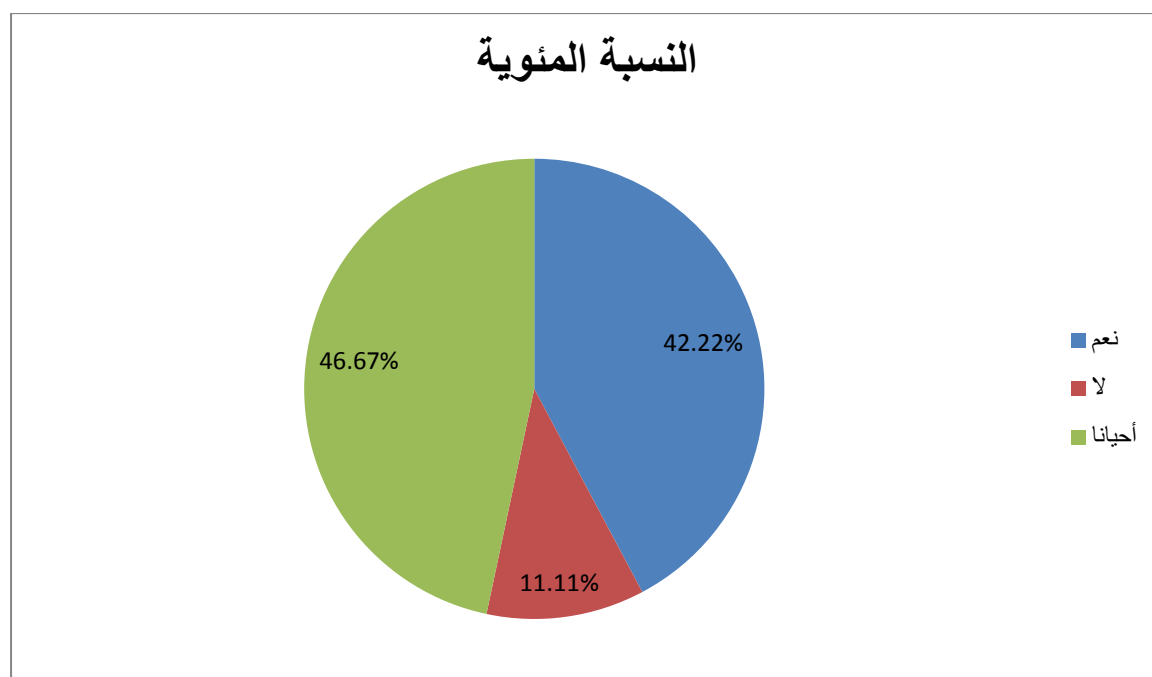


أما نتائج السؤال الثاني اختلفت الآراء حول النشاط الأنسب لاستعمال الطريقة الحوارية (القراءة، القواعد، التعبير)، حيث حصدت القراءة على أقل نسبة 13,33% أما القواعد نسبة

24,45%، وتحصل التعبير على الأغلبية نسبة 62,22% لما فيه من تواصل وتجاوز أكثر من الأنشطة الأخرى في رأي العينة المجيبة، بالرغم من أن في نظرهم الأنشطة الثلاثة تصلح معها استعمال الطريقة الحوارية، لكن التعبير هو الأنسب في ذلك .

- الجدول رقم 02: هل تستعمل وسائل تعليمية لتفعيل التواصل مع المتعلمين؟

الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	19	42,22%
لا	05	11,11%
أحيانا	21	46,67%
المجموع	45	100%

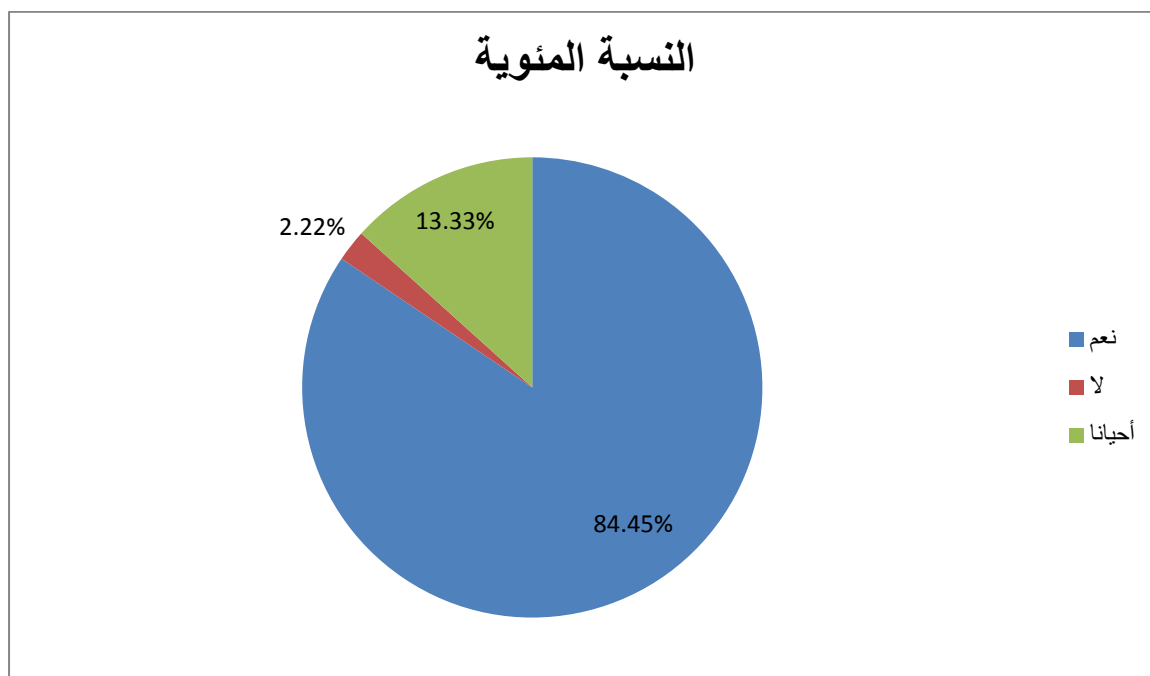


وتظهر نتائج الجدول أعلاه من خلال السؤال الأول بأن تقاربت نسب الإجابات بين نعم وأحيانا (42,22%، 46,67%) في استخدامهم للوسائل التعليمية لتفعيل وتنشيط التواصل مع

المتعلمين حتى يحصل الفهم والإفهام وتبادل الأفكار، ولكن يوجد نسبة 11,11% لا يستخدمون أية وسائل تعليمية لتفعيل التواصل مع المتعلمين.

- الجدول رقم 03: أستخدم أساليب التعزيز والتحفيز في تعليم اللغة العربية؟

الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	38	84,45%
لا	01	2,22%
أحيانا	06	13,33%
المجموع	45	100%

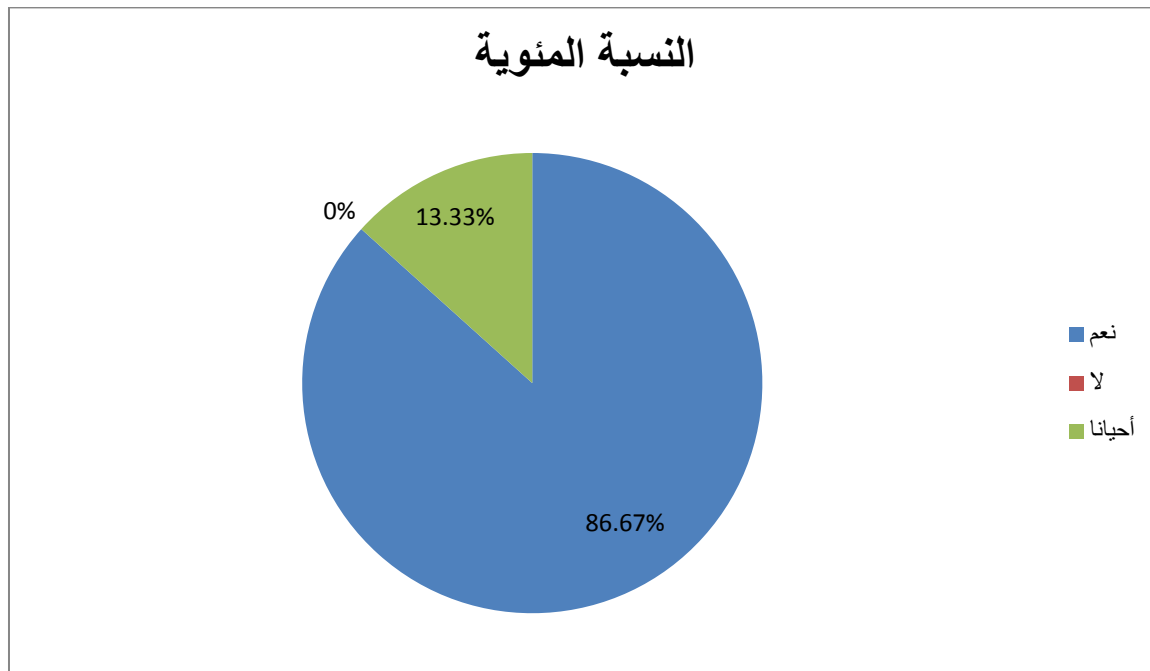


وتؤكد إجابات السؤال الثالث على أن استخدام أساليب التعزيز والتحفيز أمر ضروري في التحصيل الجيد للمتعلم، حيث حصد نسبة 84,45%، مع ذلك بعض المعلمين نسبة 2,22% لا

يعتمد هذا الأسلوب، ويوجد نسبة 13,33% يعتمد أحيانا أساليب التعزيز والتحفيز وهذا راجع للمواقف التعليمية المختلفة التي لا تتطلب ذلك.

- الجدول رقم 04: هل تكشف طريقة الحوار عن مهارة التعبير لدى المتعلم؟

الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	39	86,67%
لا	00	00%
أحيانا	06	13,33%
المجموع	45	100%

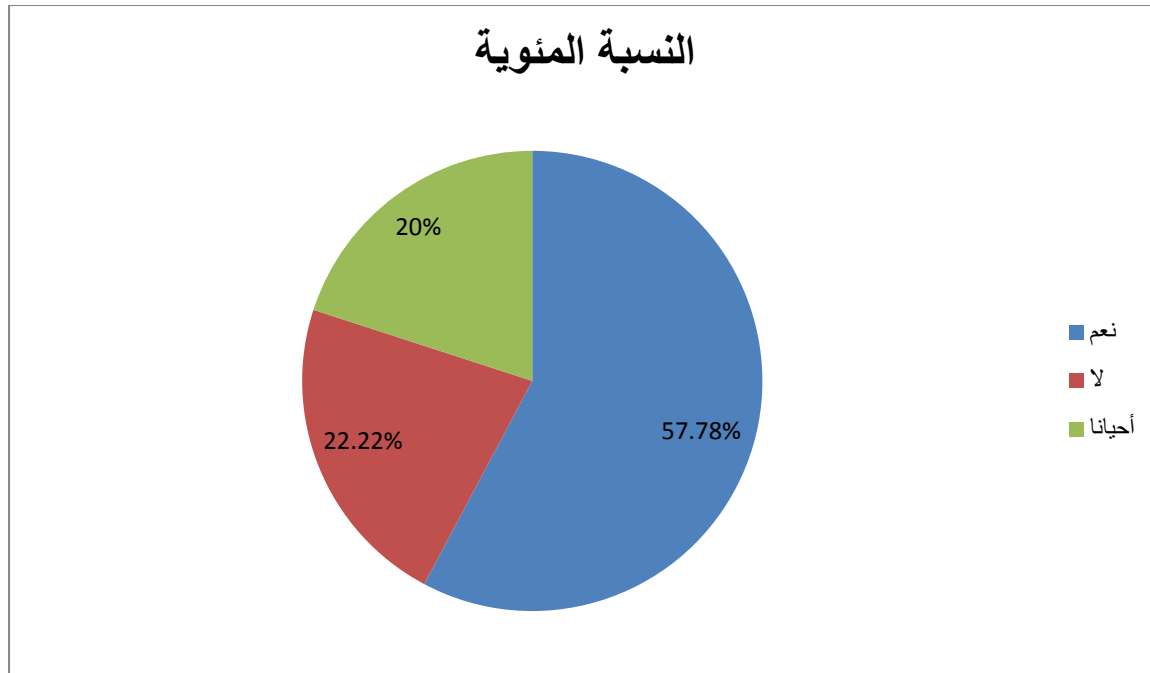


وأظهرت نتائج السؤال الرابع بالأغلبية على أن طريقة الحوار تكشف وتبرز مهارة المتعلم وقدرته على التعبير خاصة في التعبير الشفوي نسبة 86,67%، وهذا راجع إلى السماح للمتعلم بالتعبير عن

رأيه الخاص وتدريبه على اللغة الصحيحة، ولكن مع ذلك يوجد نسبة 13,33% يرى أحيانا ما تكشف هذه الطريقة عن مهارة التعبير لدى المتعلم وأحيانا أخرى لا.

- الجدول رقم 05 : في رأيك هل الطريقة الحوارية مناسبة وصالحة لتدريس جميع المستويات؟

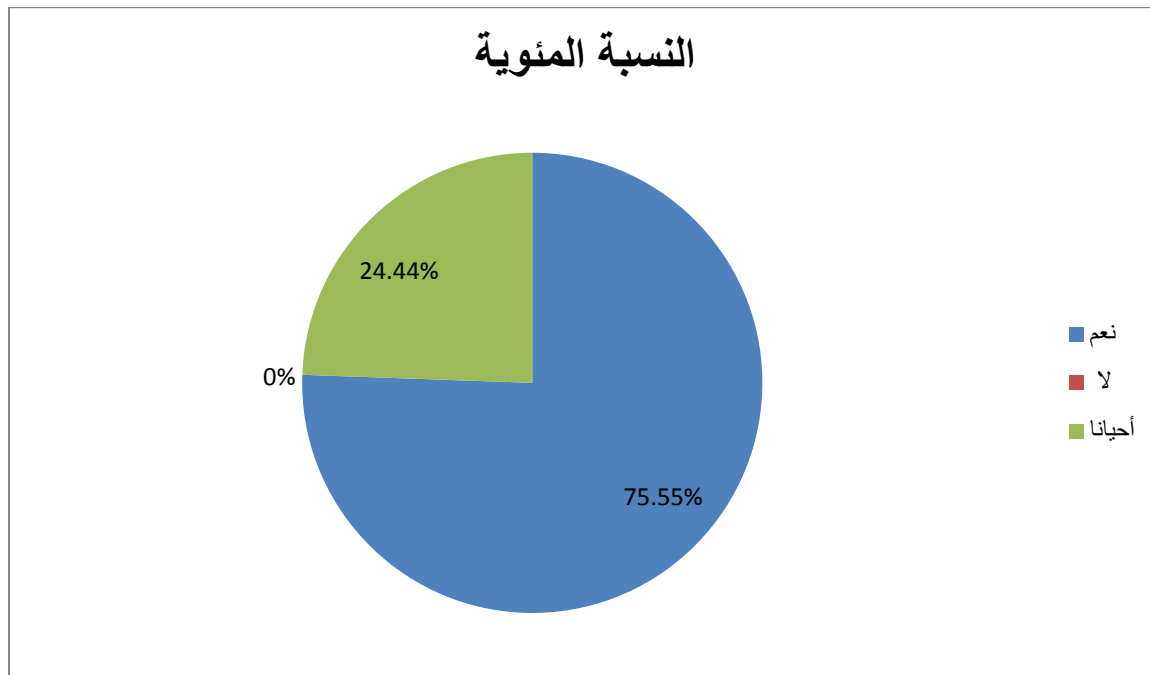
الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	26	57,78%
لا	10	22,22%
أحيانا	09	20%
المجموع	45	100%



ومن خلال نتائج السؤال الخامس يرى أغلبية المعلمين نسبة 57,78% أن طريقة الحوار مناسبة لجميع المستويات الدراسية، ولكن بالمقابل ونسبة 22,22% من المعلمين يرى أنها طريقة غير صالحة لجميع المستويات فقد تصلح أكثر في المستوى الابتدائي، ويوجد نسبة 20% يرى أنها أحيانا ما تكون صالحة لجميع المستويات وأحيانا أخرى لا تجد نفعا لذلك .

- الجدول رقم 06 : هل يشارك المتعلم بفاعلية في بناء الدرس؟

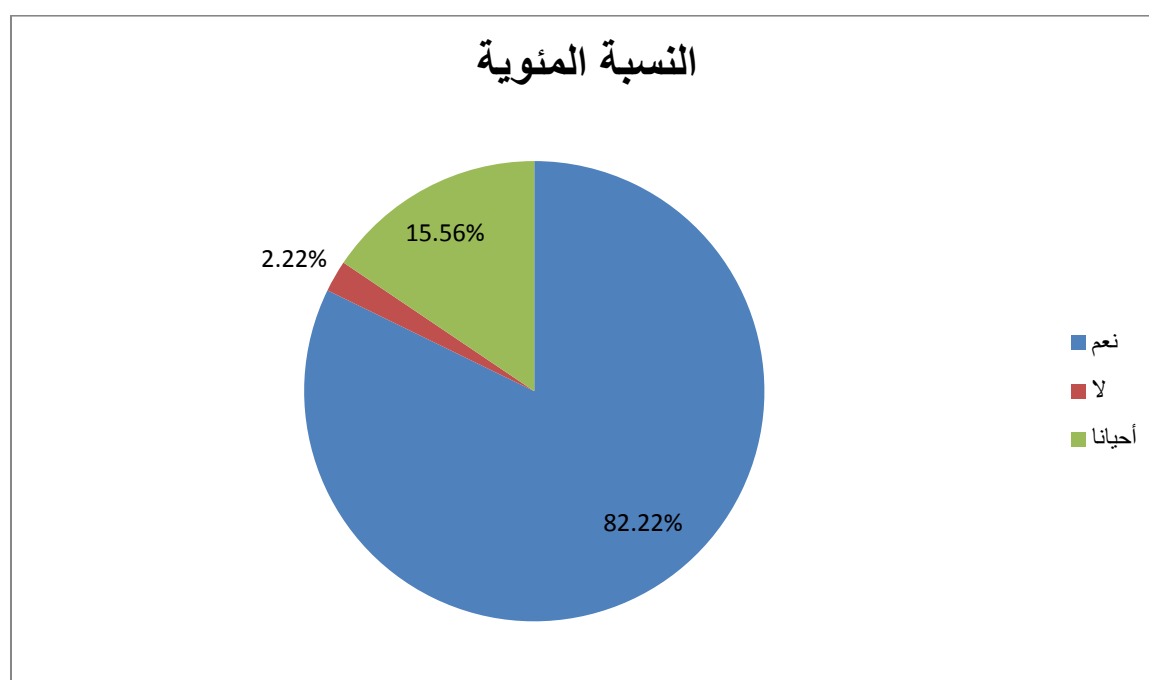
الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	34	75,55%
لا	00	00%
أحيانا	11	24,44%
المجموع	45	100%



وتبرز نتائج السؤال السادس أن للمتعلم القدرة على المشاركة بفاعلية في بناء الدرس بأغلبية الإجابات وذلك بنسبة 75,55%، ويوجد من رأيه أن المتعلم أحيانا ما يساهم في بناءه بنسبة 24,44%، ربما لصعوبة الدرس أو لانشغال فكر المتعلم بأشياء جانبية.

- الجدول رقم 07 : أتشعر أن الحوار يساعد المتعلم على الطلاقة في القراءة؟

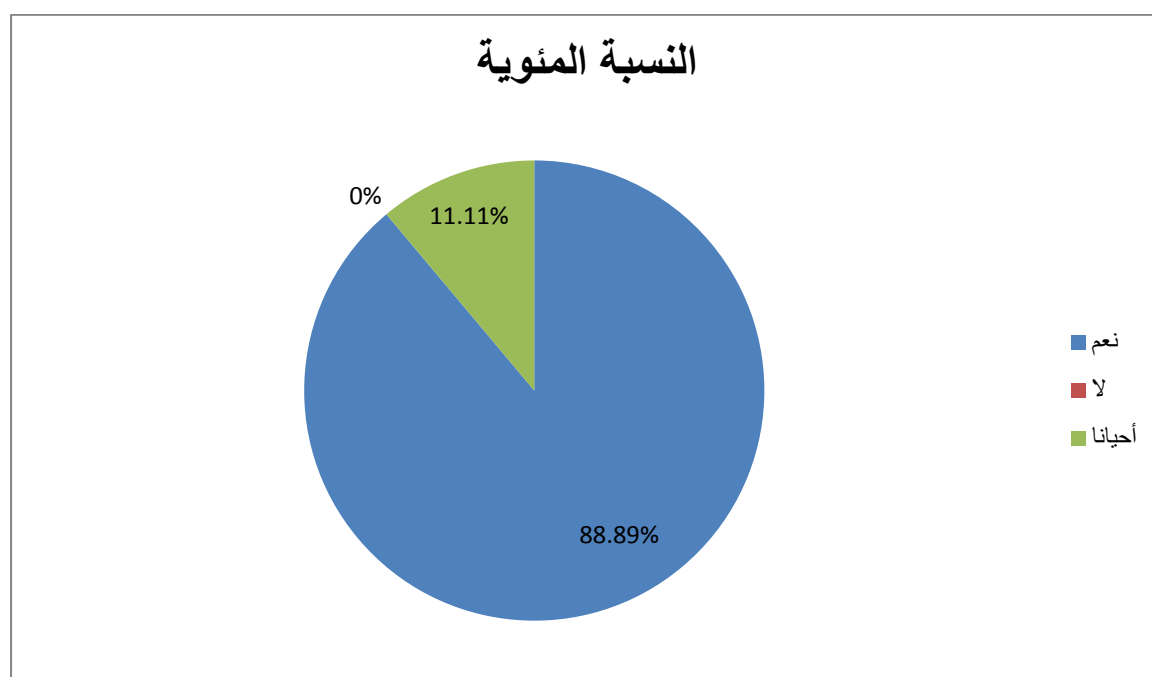
الاحتمالات	العدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	37	82,22%
لا	01	2,22%
أحيانا	07	15,56%
المجموع	45	100%



تكشف نتائج السؤال السابع بأن الحوار يساعد المتعلم على الطلاقة في القراءة وذلك برأي أغلبية المعلمين نسبة 82,22%، بحيث المصطلحات والكلمات التي يتعلمها أثناء الحوار وأسلوب التعبير يجعل القراءة سهلة بالنسبة له، لكن هناك نسبة 2,22% من عارض فكرة الطلاقة في القراءة بسبب الحوار، وهناك نسبة 15,56% من يرى أحيانا ما يساعد الحوار على الطلاقة في القراءة وأحيانا أخرى لا.

- الجدول رقم 08 : هل ترى أن كثرة المحاورات تحسن الأداء اللغوي الممارس فعلا من قبل المتعلم شفويا وكتابيا؟

الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	40	88,89%
لا	00	0%
أحيانا	05	11,11%
المجموع	45	100%

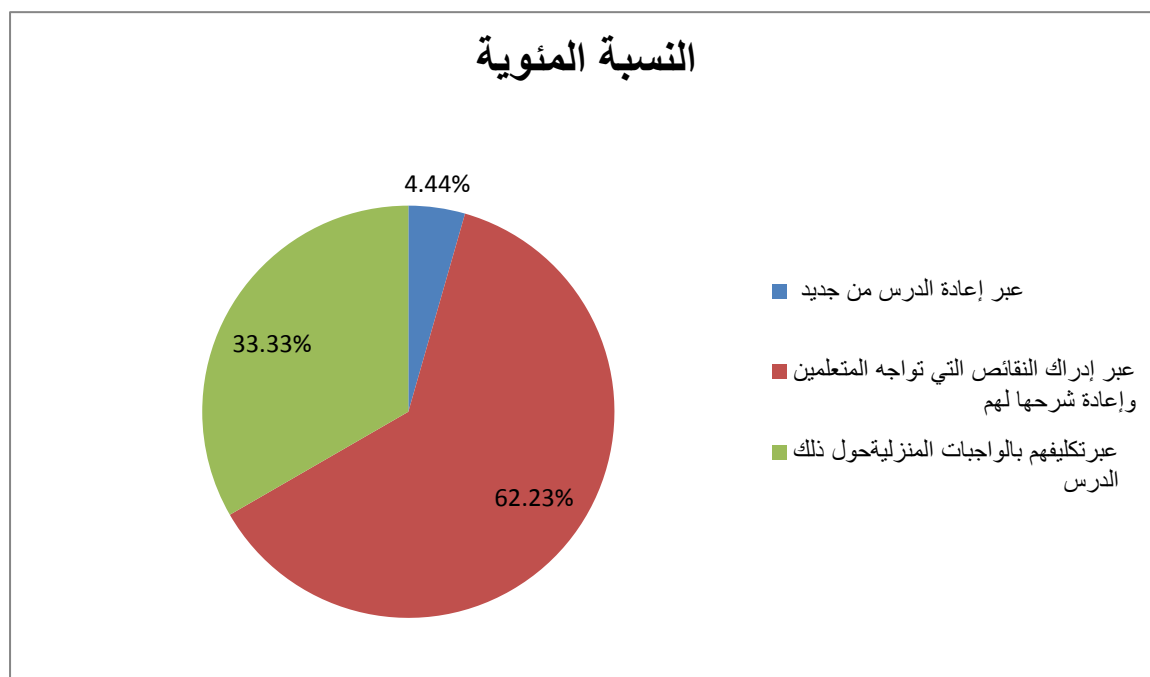


وتؤكد نتائج السؤال الثامن على موافقة المعلمين نسبة 88,89% بأن المحاورات الكثيرة والمتكررة تحسن من الأداء اللغوي لدى المتعلم ليس شفويا فقط بل وحتى كتابيا أيضا، وذلك يظهر جليا في ألفاظه أثناء الكلام ولغته السليمة أثناء الكتابة، ويوجد نسبة 11,11% من يرى أن الحوار أحيانا يحسن وأحيانا أخرى لا يحسن من الأداء اللغوي شفويا وكتابيا ذلك على حسب أسلوب الحوار.

د- عرض النتائج الخاصة بالمحور الرابع : محور التقويم

- جدول رقم 01 : كيف يتم التقويم أثناء سير حصة اللغة العربية؟

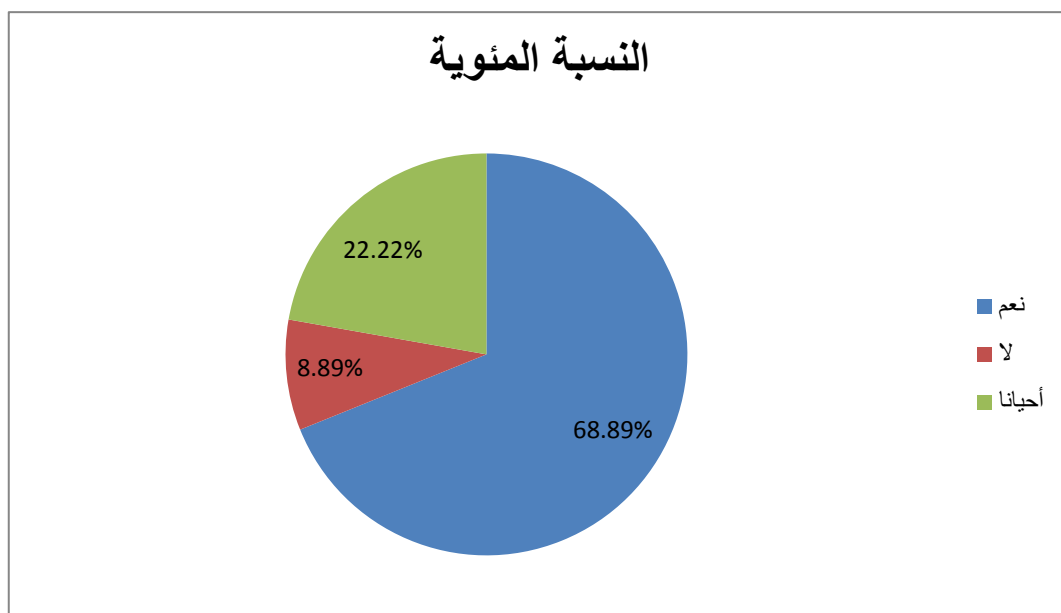
الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
عبر إعادة شرح الدرس من جديد	02	4,44%
عبر إدراك النقائص التي تواجه المتعلمين وإعادة شرحها لهم	28	62,23%
عبر تكليفهم بالواجبات المنزلية حول ذلك الدرس	15	33,33%
المجموع	45	100%



تظهر نتائج محور التقويم من خلال السؤال الأول على أن كيفية التقويم أثناء سير حصة اللغة العربية (تكون عبر إعادة الدرس من جديد، عبر إدراك النقائص التي تواجه المتعلمين وإعادة شرحها لهم، عبر تكليفهم بالواجبات المنزلية حول ذلك الدرس) حيث أن إعادة شرح الدرس من جديد حصدت على اقل نسبة 4,44% وذلك لأن لا فائدة من إعادة الشرح مرة ثانية وثالثة، أما إدراك النقائص التي تواجه المتعلمين وإعادة شرحها لهم تحصل على الأغلبية نسبة 62,23% هذا ما يراه صائب لتقويم الدرس، ويوجد نسبة 33,33% من يعتمد في التقويم على الواجبات المنزلية حول ذلك الدرس

- **الجدول رقم 02:** هل الطريقة الحوارية تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين؟

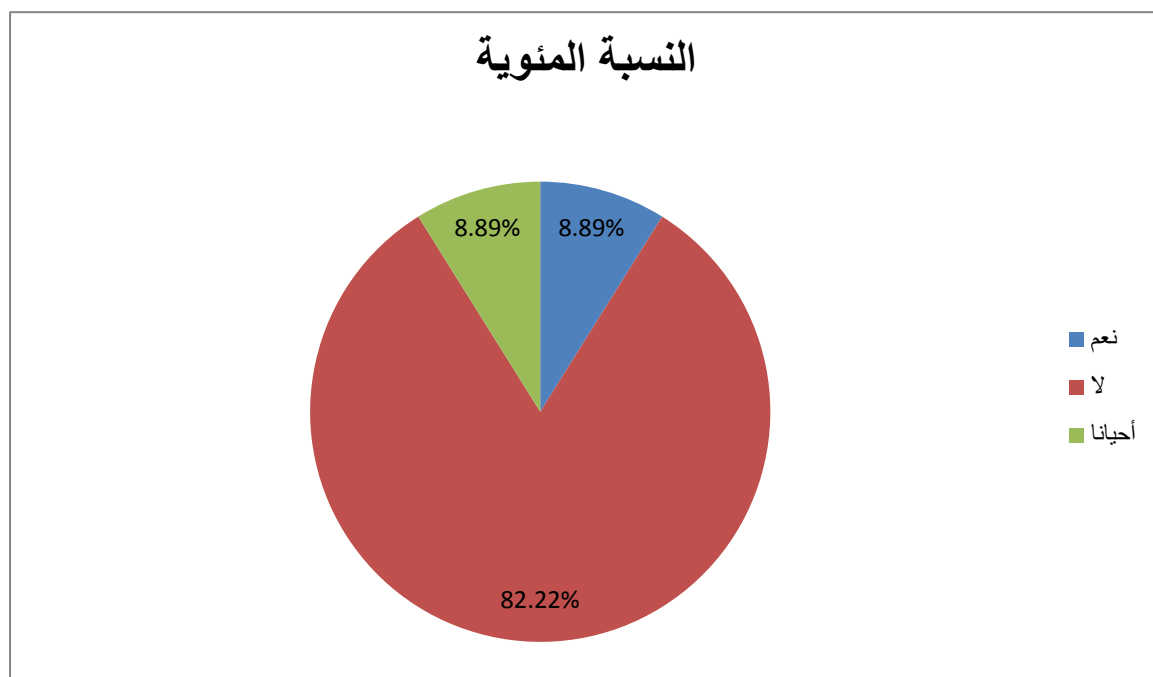
الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	31	68,89%
لا	04	8,89%
أحيانا	10	22,22%
المجموع	45	100%



من خلال نتائج السؤال الثاني المبينة في الجدول أعلاه يبرز اتفاق أغلبية المعلمين على أن الطريقة الحوارية تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك نسبة 68,89%، ويوجد من المعلمين نسبة ضئيلة 8,89% أنها ترى الطريقة الحوارية لا تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ويوجد نسبة 22,22% ترى بأن أحيانا ما تسمح هذه الطريقة بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

- الجدول رقم 03: هل التقويم في الحصة العادية هو نفسه في الحصة الاستدراكية؟ وإذا كانت الإجابة بـ (لا) فما هو الفرق بينهما ؟

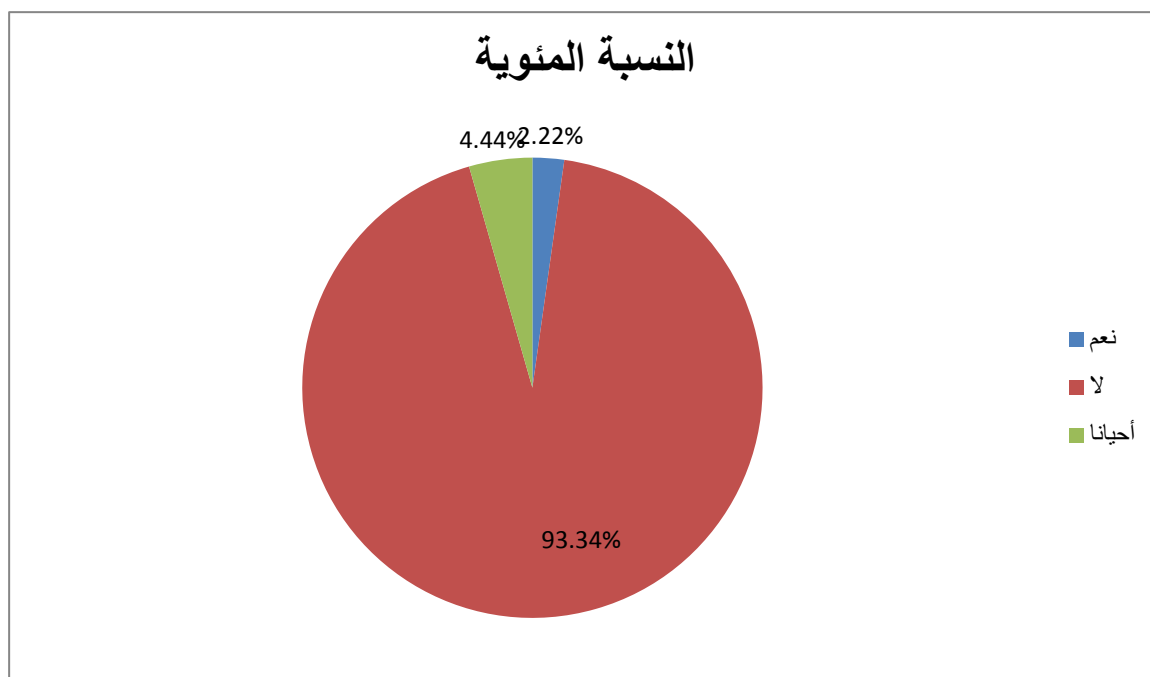
الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	04	8,89%
لا	37	82,22%
أحيانا	04	8,89%
المجموع	45	100%



وتؤكد نتائج الجدول من خلال السؤال الثالث أن التقويم في الحصة العادية ليس هو نفسه في الحصة الاستدراكية وذلك باتفاق جل المعلمين بنسبة 82,22%، حيث التقويم في الحصة العادية يكون من خلال الدرس ويقتصر على جميع المتعلمين أما في الحصة الاستدراكية فيكون لعلاج الخلل في سير الحصص فهي خاصة بفئة معينة، ولكن يوجد نسبة 8,89% من يرى أن التقويم في الحصة العادية هو نفسه في الحصة الاستدراكية، وبنفس النسبة 8,89% يرى أن أحيانا ما يكون التقويم في الحصة العادية نفسه في الحصة الاستدراكية .

- الجدول رقم 04: هل الاختبار الواحد كافٍ لمعرفة مدى تحصيل المتعلم؟

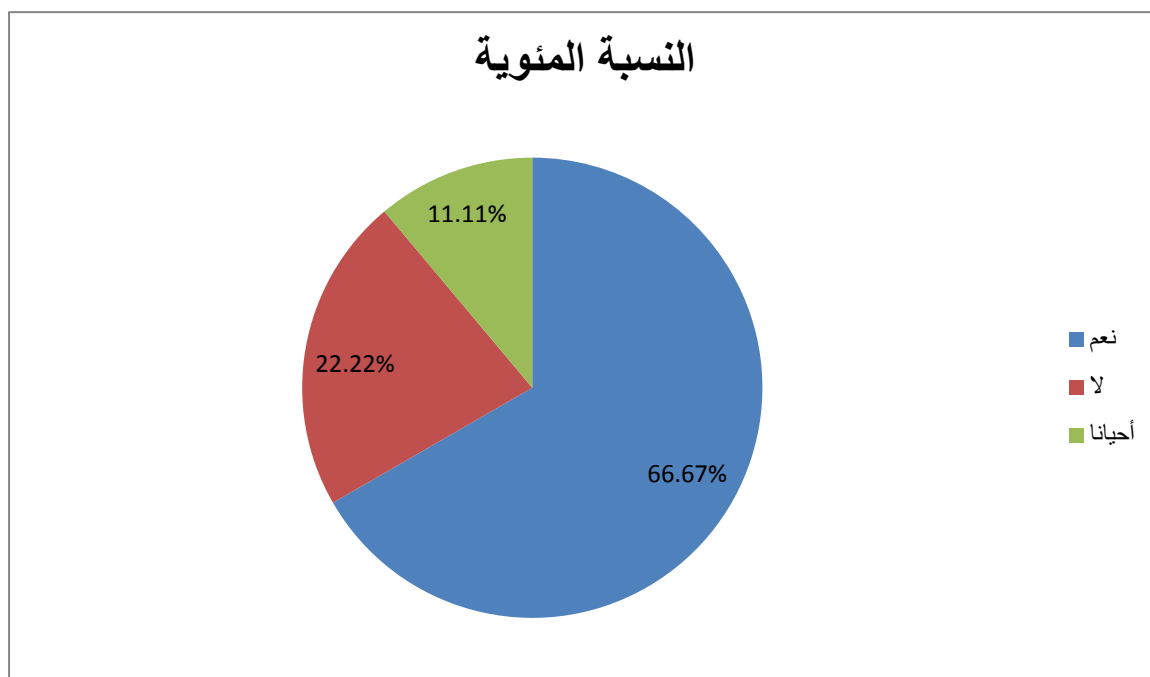
الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	01	2,22%
لا	42	93,34%
أحيانا	02	4,44%
المجموع	45	100%



من خلال نتائج السؤال الرابع المبينة في الجدول أعلاه يبرز اتفاق أغلبية المعلمين على أن الاختبار الواحد غير كافٍ لمعرفة مدى تحصيل المتعلم وذلك نسبة 93,34%، هذا ما يستلزم اختباره أكثر من مرة حتى نعرف مدى تحصيله، ويوجد نسبة قليلة جدا 02,22 % و 04,44 % مما أجاب بنعم وأحيانا ما يكون الاختبار الواحد كافٍ لمعرفة مدى تحصيل المتعلم وذلك على التوالي.

- الجدول رقم 05: أيتم التقويم في كل أنشطة اللغة العربية ؟

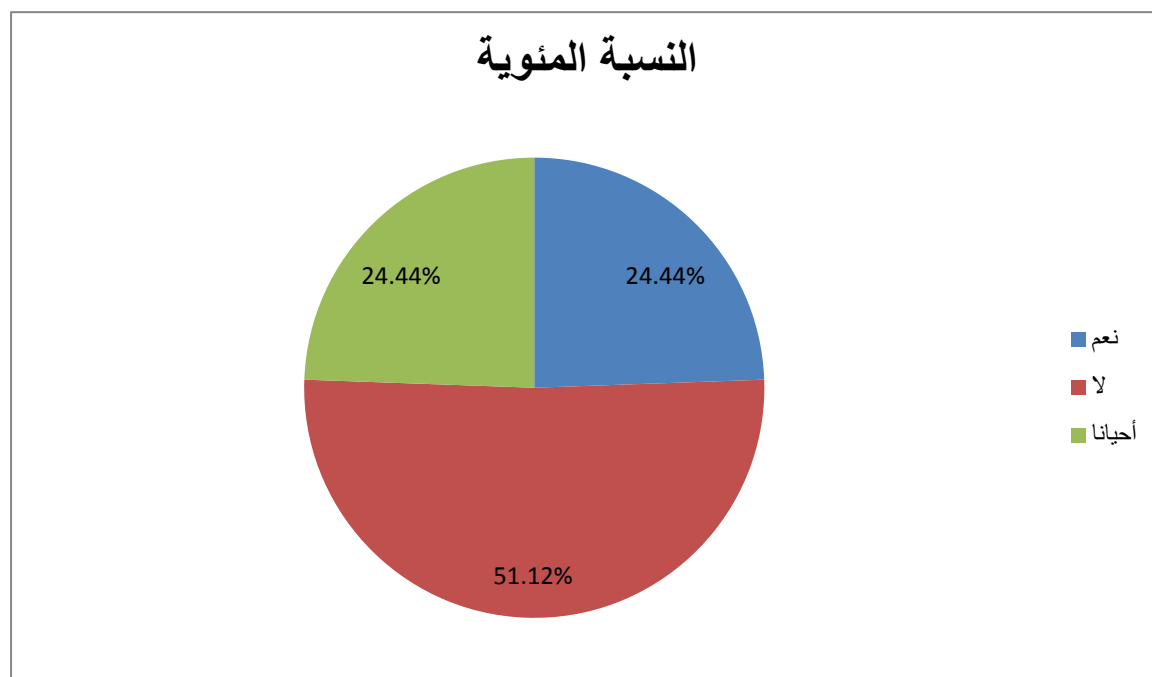
الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	30	66,67%
لا	10	22,22%
أحيانا	05	11,11%
المجموع	45	100%



وتظهر نتائج السؤال الخامس على أن معظم المعلمين اتفقوا على أن التقويم يتم في جميع أنشطة اللغة العربية وذلك بنسبة 66,67%، ويوجد نسبة 22,22% من المعلمين من أجاب بأن التقويم لا يكون في جميع الأنشطة لأن توجد أنشطة لا تستحق التقويم، ويوجد نسبة 11,11% من يرى أحيانا ما يكون ذلك وأحيانا أخرى لا.

- الجدول رقم 06: هل يمكن استخدام جميع أنواع التقويم بالطريقة الحوارية؟

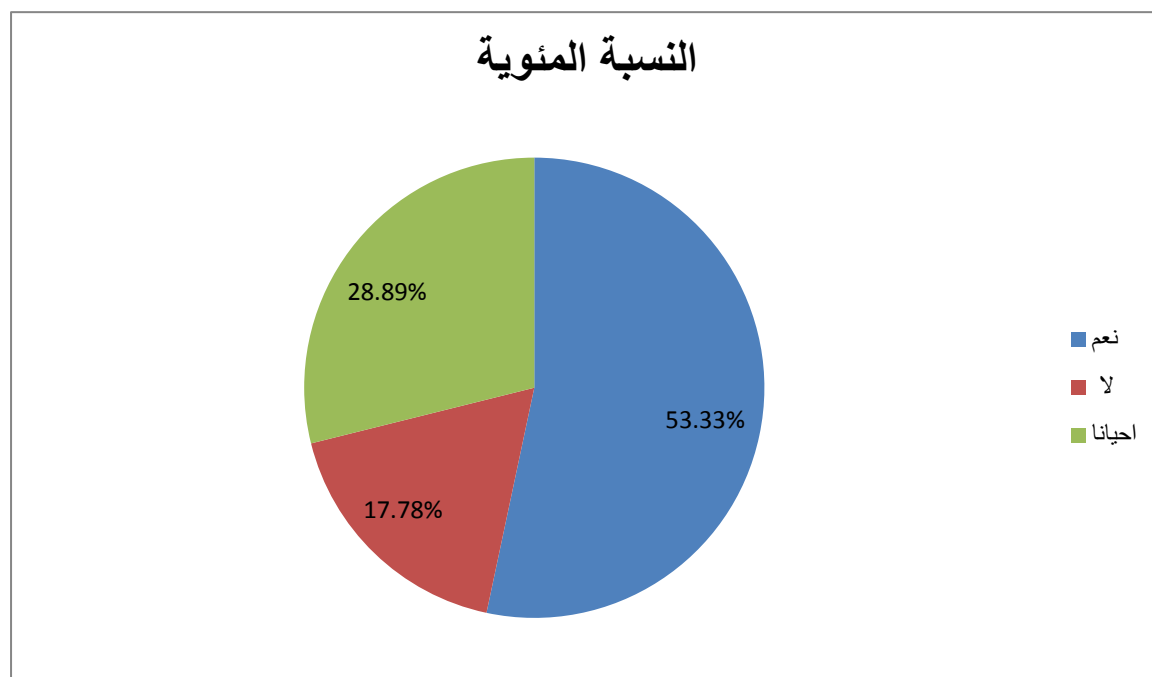
الاحتمالات	عدد الإجابات	نسبة المئوية
نعم	11	24,44%
لا	23	51,12%
أحيانا	11	24,44%
المجموع	45	100%



أما من خلال نتائج السؤال السادس اختلفت الآراء حول إمكانية استخدام جميع أنواع التقويم بالطريقة الحوارية يوجد نسبة 24,44% من يعتمد الطريقة الحوارية في جميع أنواع التقويم، لكن مع ذلك يوجد نسبة 51,12% من أجاب بأنه لا يستخدم الطريقة الحوارية في جميع أنواع التقويم، ويوجد نسبة 24,44% من يستخدم أحيانا الطريقة الحوارية في التقويم .

- الجدول رقم 07: هل التقويم بالحوار يعطينا نظرة شاملة عن مستوى المتعلمين ؟

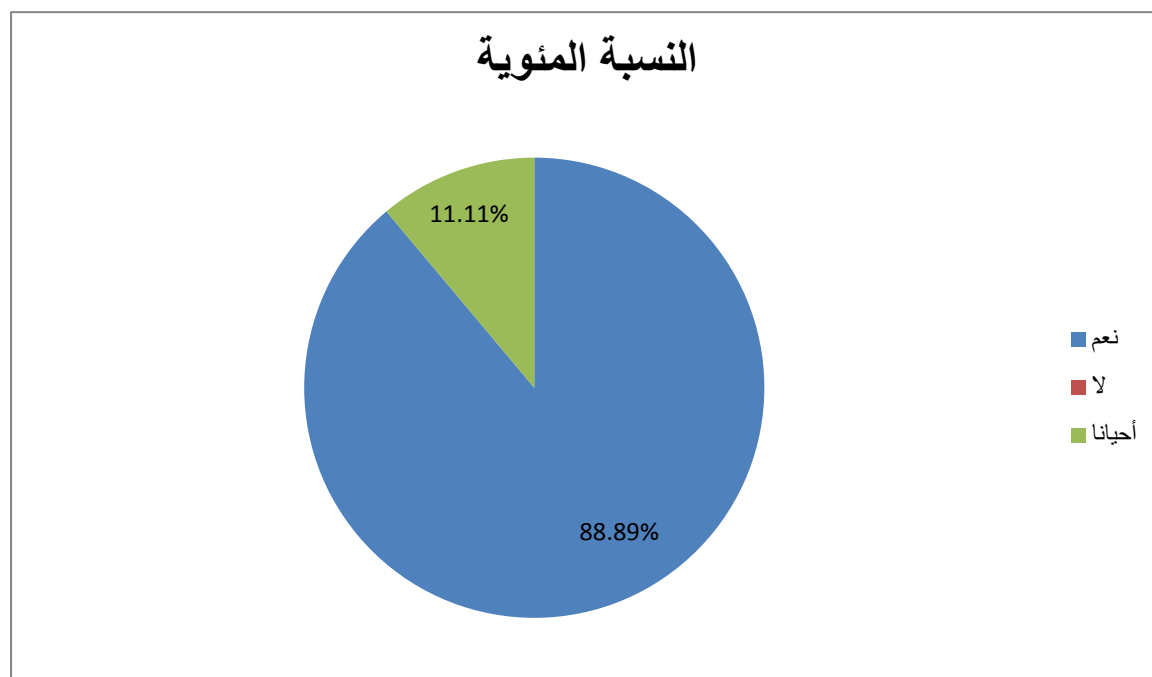
الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	24	53,33%
لا	08	17,78%
أحيانا	13	28,89%
المجموع	45	100%



وتظهر نتائج السؤال السابع على أن أغلبية المعلمين نسبة 53,33% يقر بأن التقويم بالحوار يعطينا نظرة شاملة عن مستوى المتعلمين، وذلك من خلال التحوار معهم عن طريق الأخذ والعطاء فيكتشف المعلم مستواهم وعلى أساس ذلك يقومهم، ويوجد نسبة 17,78% من يرى أن التقويم بالحوار لا يعطينا نظرة شاملة عن مستوى المتعلمين، ويوجد نسبة 28,89% أحيانا أخرى لا يعطينا نظرة شاملة عن ذلك.

– الجدول رقم 08: هل ترى أن كثرة المحاورات تحسن الأداء اللغوي الممارس فعلا من قبل المتعلم شفويا وكتابيا؟

الاحتمالات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	40	88,89%
لا	00	00%
أحيانا	05	11,11%
المجموع	45	100%



أما نتائج السؤال الثامن والأخير فقد أجمع جل المعلمين نسبة 88,89% على أن التقويم التشخيصي هو نوع من أنواع التقويم على مدار السنة لأنه يتم في بداية كل حصة لمراجعة عنصر متصل بالدرس الجديد وللتحقق من الدرس السابق، لكن هناك نسبة 11,11% من يرى أن أحيانا ما يكون التقويم التشخيصي نوع من أنواع التقويم على مدار السنة.

6. الملاحظة:

1.6 تعليم اللغة العربية لتلميذ السنة الأولى متوسط :

من خلال حضور بعض الحصص لقد لاحظت كيفية تعليم أنشطة اللغة العربية، وكانت تدرس كالاتي:

أ- **القراءة:** يقوم المعلم في تقديم نشاط القراءة المشروحة من وضعية الانطلاق وذلك ما فيها من مراقبة الأعمال المنجزة وتقويمها وتمهد إلى مقطع (الوحدة) حتى يكتشف المتعلمين عنوان المقطع وهذا ما حدده معاً، ونمثل لذلك أنه كان حول الطبيعة، وهذا ما يعطيهم لمحة عامة عن النص الذي كان بعنوان بين الريف والمدينة، فيأمرهم المعلم بفتح الكتاب المدرسي لقراءة المحتوى المعرفي قراءة صامتة

لمدة 10 دقائق، وبعد القراءة الصامتة مباشرة يبدى بالتحاور معهم حول البناء الفكري، وهنا تستخدم الطريقة الحوارية وذلك بالتفاعل والتحاور والمناقشة بين المعلم والمتعلم وتكون عن طريق الأسئلة حول ذلك النص لملاحظة مدى استيعاب المتعلمين للنص أي الفهم العام للنص، وهذا ما يجعلهم يستخرجون الفكرة العامة التي يدور حولها النص وبعد استخلاص الفكرة العامة وكتابتها على السبورة، يقوم المعلم بقراءة النص قراء نموذجية متأنية وبعدها تتم بعض القراءات الفردية من قبل المتعلمين مع مراعاة تصحيح الأخطاء واحترام آليات القراءة المقررة، عندها أيضا يتم الوقوف على المفردات الصعبة لشرحها وتبسيطها للمتعلمين، ومن يقوم بشرحها المتعلمين أنفسهم وإن صعب عليهم ذلك يقوم المعلم بتوظيف ذلك المفردة في مقام آخر حتى تتضح لهم الصورة ويستطيعون شرحها، وبعدها يبدأ تحديد الأفكار الأساسية لنص يقوم بتحديد المتعلمين، ويكون هنا المعلم مجرد موجه ومرشد وهذا ما يتطلب أيضا طرح أسئلة ومحاورات حولها لاستنتاج الأفكار الأساسية التي تحتويها كل فقرة من فقرات النص وكتابتها على السبورة، وبعدها ينتقل إلى استخلاص القيمة التربوية التي يدور حولها هذا النص أي المغزى من هذا النص، ويستخلصه المعلم مع متعلميه معا، وبعدها يأمرهم بكتابة ما سجل على السبورة معا على دفاترهم.

ب- الظواهر اللغوية: يقوم المعلم بتقديم مادته اللغوية إذ يقوم المعلم بتمهيد ينطلق منه بالتذكير بالدرس السابق، ثم بعد ذلك تكتب الأمثلة وتقرأ من قبل المعلم ثم بعض القراءة من قبل المتعلمين، ثم تتم مناقشة الأمثلة وتحاور عنها من الطرفين، ثم يقوم بكتابة الاستنتاج بشكل تدريجي حتى يتوصل إلى القاعدة الكلية التي تحتوي عناصر الدرس جله، وبعد ذلك التطبيق باعتباره وسيلة من وسائل تقويم المتعلم على ما استوعبه خلال الدرس.

ونمثل لذلك المفعول معه واتبع المعلم خطوات تسيير الدرس السابق، والذي عنوانه المفعول لأجه ثم قام لكتابة الأمثلة على السبورة وبعدها قام بقراءة هاته الأمثلة التي كانت من إنشائه ولم يعتمد في ذلك على الكتاب ثم تبعها قرأت لبعض المتعلمين، وبعد هذا كله قام المعلم بمناقشة الأمثلة الاعتماد على الطريقة الحوارية وذلك يطرح مجموعة من الأسئلة على المتعلمين والتحاور فيها معا حتى تتضح الصورة أكثر ثم استنتاج القاعدة جزءا جزءا حتى توصل معا إلى القاعدة الكلية، وبعد ذلك قام

المعلم بتقويم درسه وذلك تمثل في طرح الإشكال التالي: من لم يفهم المفعول معه؟ وكانت الإجابة كلنا فهمناه، فكلفهم المعلم بتطبيق حول المفعول معه حتى يتأكد من مدى فهم ذلك، فقام المتعلمين بمحاولة ذلك التطبيق، ثم صحح على السبورة، فتحقق المعلم حينئذ من مدى نجاح درسه أي تحققت الكفاءة المرجوة من هذا الدرس.

ج- التعبير: وقد يكون ذلك شفويا أو كتابيا وفق مقتضيات الحال.

- **التعبير الشفوي:** يقوم المعلم بتقديم لمحة عامة عن النص الذي سيقدم للمتعلمين، وخلال ذلك تطرح أسئلة على المتعلمين قصد الوصول إلى عنوان النص، أن هذا النص يستخرج من دليل المعلم ليس موجود في الكتاب المدرسي، فيقرأ المعلم النص على المتعلمين وفي الوقت نفسه يأمر المتعلمين بمحاولة كتابة رؤوس أقلام حول النص الذي قرأ عليهم من قبل المعلم وبعد ذلك يقوم المعلم بمناقشة هذا النص مع المتعلمين معتمدا في ذلك على الطريقة الحوارية وتمثل في طرح أسئلة حول هذا النص بغية اكتشاف مدى استيعاب الفهم العام للنص، ثم يقرأ المعلم قراءة ثانية للنص وتطرح أسئلة ويتحاور فيها مع قصد التوصل إلى الفكرة العامة للنص، وبعدها يقرأ المعلم قراءة ثالثة أيضا للنص ثم يطرح أسئلة يتحاور فيها مع لاستخراج الكلمات الصعبة من النص ويتم شرحها من كلتا الطرفين، وبعد ذلك يستخرج المتعلمين القيمة التربوية التي يتضمنها هذا النص ونمط النص وفي بعض الأحيان نوع النص، وبعد ذلك يقوم المعلم بتكليف المتعلمين بتلخيص النص إذا كان صعب الفهم، أما إذا كان النص على شكل مسرحية أو حوار فيأمرهم المعلم بتمثيله على المسطبة، ويتدخل في تعديل الأخطاء التي يقع فيها المتعلمين حينما استوجب ذلك .

- **التعبير الكتابي:** يقوم المعلم في حصة التعبير الكتابي بتقديم تمهيد للتقنية الموجودة في الكتاب المدرسي، وبعد ذلك يقوم بمناقشة هذه التقنية مع المتعلمين بالاعتماد على الطريقة الحوارية، فيقوم بوضع المتعلمين في الوضعية المشكلة للنص، كتقديم أمثلة حول التقنية أو الفقرة أو جملة تتعلق بالتقنية وهذا مما يسهل على المعلم شرح هذه التقنية المدروسة في النص، ويقوم المعلم بقراءتها لهم وبعد ذلك يقوم المتعلمين بقراءتها بتداول بينهم، في حين يقوم المعلم بشرح هذه الأمثلة أو الفقرة مع المتعلمين

وذلك بالتحاور والمناقشة بغية توصيل مفهوم هاته التقنية للمتعلمين، فيقوم المعلم ببناء الاستنتاج تدريجيا وبعده يكلفهم بكتابة تطبيق (أندرب) لكي يتأكد من مدى استيعاب المتعلمين للتقنية المدروسة وفهمها كتابيا عن طريق تحرير تعبير كتابي، وبعد ذلك قراءته شفويا بالتداول للتعبير المكتوب من قبل كل واحد منهم على المعلم، لكي يعقب المعلم على الأخطاء المتناولة سواء شفويا أو كتابيا، وهذه المحاورات التي تجرى حول التعبير واستماعهم لتعابير بعضهم البعض هذا ما يساهم في تنمية إثراء رصيده اللغوي وتحسين تعبيره.

2.6 أثر الطريقة الحوارية على تلميذ السنة الأولى متوسط:

- من خلال ما لاحظته أثناء حضوري لبعض الحصص مع تلاميذ السنة الأولى متوسط لاحظت أن هذه الطريقة تؤثر إيجابيا على مستوى المتعلمين وبنين أثر ذلك فيما يلي:
- أنها تحقق التواصل الجيد للمعلومة وتقطع حاجز الخجل والكسل .
 - تمنح المتعلم فرصة المشاركة في تقديم الدرس والمساهمة في بنائه.
 - تكشف هاته الطريقة عن نقاط ضعف المتعلم.
 - تحسن الأداء اللغوي الممارس فعلا للمتعلمين شفويا أو كتابيا.
 - تساعد المتعلم على الطلاقة في القراءة.

خلاصة:

تم تحليل الاستبيان وفقا لمختلف الآراء ووجهات النظر التي تصب كلها في خدمة المعرفة في تفعيل العملية التعليمية من أجل محاولة الوصول إلى أهم النتائج الدقيقة والعامة، والاستفادة من خبرات وثقافة المعلمين في مجال التدريس وطرائقه، والأهم من ذلك استخدامهم للطريقة الحوارية ومدى فاعليتها في تبليغ المعلومة للمتعلم، أي توافق الطرفين في العملية التعليمية وكون المتعلم محور هذه العملية، قد لا تعكس إجابات المعلمين حقيقة ما يدور في فلك العملية التعليمية والمواقف التي قد تنجر عنها بكل تفصيلاتها، لكنها تقرب من واقع ملموس يعيشه المعلم، فاستخدامه للطريقة الحوارية لا يعني استغنائه عن الطرائق الأخرى، فقد يستعمل واحدة أو يدمج بين عدة طرائق، هو وما يتطلبه

منه الموقف التدريسي، وحسب ما يتناسب مع قدرات المتعلم الفكرية والعقلية، وهو الذي يحدد المعلم من خلاله كيف تتم العملية، إن المتعلمين يملكون خزائن من المعلومات والأفكار، فبالحوار تجعل منهم أطرافاً فاعلة ومساهمة في بناء المعلومات، ويهدف إلى التواصل والتبليغ والقدرة على توليد معرفة جديدة، فهو أسلوب تفكير وتذكير، ومن خلاله يقرر المعلم مستوى إنجاز المتعلمين ومدى استيعابهم لما عرض عليهم أثناء الدرس، فيوافقهم أو يوجههم الوجهة الصحيحة التي يصبو إليها، ويخصص حصصاً للتعبير الشفوي الذي هو فرصة للحوار البناء فيها يتم تنقيح الأفكار وترسيخ المنافع منها وتحسين الأداء اللغوي للحصول على لغة سليمة خالية من العيوب وهذا مما يسهم في تنمية وإثراء الرصيد اللغوي للمتعلم وهذا ما يحسن من مستوى تعبيره، وتسمح هذه الطريقة بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين حتى يستطيع تقديم تقويم فعال ودقيق يعود بالنتيجة المرجوة منه .

خاتمة

بعد الانتهاء من معالجة أهم الجوانب التي تناولها هذا البحث المتواضع، والذي من خلاله حاولت التعرف على أساليب وطرق المعلم التي يستخدمها في تقديم دروسه وتبليغها للمتعلم خاصة الحوارية منها التي هي أساس كل طريقة ومدرجة داخلها، حصلت على النتائج التالية:

1- النتائج العامة:

- إن التدريس عملية تواصل لغوي داخل حجات الدرس تقوم على التخطيط والتنفيذ والتقييم تساهم في تبليغ المعارف للمتعلم وبناء شخصيته وتقويمها.

- المعلم يعتبر حجر أساس العملية التعليمية، فهو المرشد والموجه فيها، لذلك لا بد له من مقومات فطرية و تدريبات وتكوين يساعدانه على أن يؤدي دوره بنجاح ويوفق في تأدية مهنته.

- المعلم هو الذي يختار الوسائل التعليمية والأساليب والطرق التي يدرس بها حسب المرحلة الدراسية وما يتناسب مع مستوى المتعلمين، وذلك بحسب خبرته وتجاربه وسنه ومعلوماته فهو المبتدع لطريقة تدريسه، وتحديد أهدافه التربوية قبل الشروع في عملية التعليم.

- على المعلم استعمال أسلوب الثواب والعقاب بالطرق التربوية مما يساعد على الانضباط الداخلي في الصف ويقوي شخصية المتعلم ويحقق الانطلاق في عملية التعليم.

- للطريقة أهمية كبيرة في المنظومة التربوية، حيث نجاح التعليم مرهون بنجاح الطريقة، فهي تعين المعلم على تحقيق أهدافه بوضوح وتسلسل منطقي، حيث تبرز نقاط ضعف المتعلم وكيفية تقويمها.

- طرائق التدريس القائمة على جهد المعلم ونشاط المتعلم هي أنجع الطرائق في تحقيق الأهداف التربوية، لتعاون كل من المعلم والمتعلم في الوصول إلى المطلوب، ولراحة المعلم ومساهمة المتعلم في بناء الدرس والتوصل إلى المعلومة بنفسه، أما الطرائق القائمة على جهد المعلم

- وحده وتجعل من المتعلم سلبيا مجرد متلقي تتعب المعلم وتثقل كاهل المتعلم بالحفظ الأصم وكذلك الطرائق القائمة على جهد ونشاط المتعلم تحمله مسؤولية هو ليس في استعداد لها.
- لكل طريقة محاسن وعيوب، فعلى المعلم معرفة كيفية التعامل بها واستغلال المفيد منها في تدريسه، حتى يحصل على أفضل النتائج ويحقق أهدافه التربوية.
- تلعب الطريقة الحوارية دورا كبيرا في التدريس لما فيها من تبادل للأفكار بين المعلم والمتعلم فهي تعتمد على توجيه وجهد المعلم ونشاط المتعلم، مما ييث النشاط والحيوية داخل الصف.
- أن التعليم بالحوار ليس مقصورا على تمكين المتعلم من الاستخدام اللغوي السليم للمفردات والتراكيب اللغوية في التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر، بل هو -بالإضافة إلى ذلك- ينمي قدرته على الاستماع الفعال للآخرين وفهم ما يقولون وتحليله وتقويمه في ضوء ما يتوفر لديه من خبرات ومعلومات.
- يساعد التدريس بالحوار على الاكتساب السريع للتعبيرات التي تسهل عملية التواصل، كما يتعلم المتعلم التمييز بين أنماط التراكيب اللغوية ويمارس الرد على تعبير بتعبير آخر في الوقت والزمان المناسبين.
- طريقة الحوار تؤدي للتفكير الجماعي، والنقد الفكري الذي يمكن أن يؤدي إلى توليد أفكار جديدة.
- يستطيع المعلم تحديد الفروق الفردية ومستوى المتعلمين من المحاورات التي تجري بينهم.
- مساهمة المتعلم في بناء الدروس من خلال الحوار هذا مما يساعده على الثقة في نفسه وتنمية شخصيته.
- الحوار ينمي قدرة التفكير لدى المتعلم، لذلك يعتمد في جميع المراحل المدرسية وجل الدروس المقررة.

2- النتائج الخاصة:

- الطريقة الحوارية هي المعتمدة عند جل المعلمين حتى ولو لم تكن متبعة حرفيا إنما مدمجة داخل طريقة أخرى.
- تجاوب المتعلم مع معلمه عند استخدام الطريقة الحوارية يلم عن فاعليتها في تحقيق التواصل والتبليغ الجيد للمعلومة.
- يعتبر المعلمون أن الطريقة الحوارية ذات فاعلية كبيرة في منح المتعلم فرصة المشاركة في تقديم الدرس والمساهمة في بنائه.
- الاستفادة من الطريقة الحوارية في الكشف عن المستوى الحقيقي للمتعلم وإبراز نقاط ضعفه.
- يقر المعلمون على ايجابية استخدام الطريقة الحوارية لأنها تساعد المتعلم على الطلاقة في القراءة وطرده الخجل والكسل.
- التطور والتقدم في مستوى المتعلم أمر يراهن عليه المعلم عند استخدام الطريقة الحوارية.
- التحكم في عقل المتعلم وقيادته للحصول على أوفر المعلومات ذلك باستخدام الطريقة الحوارية.
- يقر المعلمون على أن الطريقة الحوارية تكشف عن مهارة التعبير لدى المتعلم، فيعتبر التعبير من الأنشطة التي تبرز أكثر في الطريقة الحوارية وذلك مما يجعل المعلم يعتمد عليها ويخصص حصص له لتحسين لغة المتعلم.
- يعتبر المعلمين أن كثرة المحاورات تحسن الأداء اللغوي الممارس فعلا من قبل المتعلمين شفويا وكتابيا.
- يقر المعلمون على أن الاختبار الواحد غير كاف في لمعرفة مدى تحصيل المتعلم وهذا ما يستلزم اختباره أكثر من مرة.

3- توصيات عامة:

بناء على النتائج التي أجريت عنها دراستي الميدانية حول الطريقة الحوارية التي يستخدمها المعلم في التدريس اقترح ما يلي:

—أيها المعلم احذر من أن تمتنع عن المناقشة والمحاورة بحجة الوقت القصير أو أن هناك موضوعات ودروس كثيرة تحتاج إلى شرح وتفصيل.

—استفد من الحوار والنقاش في التعرف على حاجات المتعلمين الفعلية ثم قم بتلبيتها، وأعلم أنه ليس في ذلك خسارة ولا مضيعة للوقت.

—شجع المتعلمين على المشاركة في الحوار، واحرص على أولئك الذين يشعرون بالخجل، وإياك وتجاهلهم، عليك باحترام آراء وأفكار الجميع، وتجنب الاستهزاء أو السخرية مما يطرحونه.

— احرص على تنظيم الحوار ولا تجعله عشوائياً، حتى يتسنى للجميع الخروج بمعلومات وقناعات محددة في النهاية، وقم بتزويد المشاركين بالبيانات والأفكار التي تعين المشاركة.

—تقيد بالأسئلة القصيرة والواضحة، وإذا سُئلت فأنصت جيداً للسائل ولا تنشغل عنه بأمور أخرى، ولا تظهر أي مشاعر تعبر عن مدى غباء السؤال أو عدم مناسبته.

—لا تهمل الإجابة عن أسئلة أحد المتعلمين حتى لو سأل العديد من الأسئلة، وتجنب الخروج عن الموضوع، وكن دقيقاً واضحاً، وأعلم أن الإطالة في الإجابة مدعاة للضجر والملل.

—احرص على مناداة المتعلمين بأسمائهم، وكن قريباً من الجميع ليتمكنوا من الاتصال بك بسهولة فإن ذلك أقرب وأحب إلى نفوسهم.

—تجنب الظهور بمظهر الزعيم، وكن متواضعاً سهلاً ليناً وابتعد عن استخدام العبارات القاسية أو التعليمات الحادة.

—قم بالتوفيق بين الآراء، احرص على تبين نقاط التوافق والالتقاء، وكتابة الخلاصة التي تم التوصل إليها، والفائدة العلمية أو السلوكية التي تم اكتسابها من خلال النقاش والمشاركة الايجابية.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

استمارة استبيان

**الطريقة الحوارية في تعليم اللغة العربية لدى
تلميذ السنة الأولى متوسط – أنموذجا**

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تعليمية ، أرجو منكم أيها الأساتذة
الأفاضل الإجابة بكل دقة ووضوح خدمة للبحث العلمي ، ونحيطكم علما أن إجاباتكم ستحظى
بالسرية التامة ، ولن نستخدم إلا لغرض علمي لا أكثر، ولكم مني جزيل الشكر والتقدير.

الموسم الجامعي : 2016/2017 م.

محور البيانات الشخصية:

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

الشهادة المتحصل عليها: ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ خريج معهد متخصص

الأقدمية في العمل: ☐ أكثر من 5 سنوات ☐ أقل من 5 سنوات

الصفة في العمل: ☐ مرسوم ☐ متربص ☐ مستخلف

محور الطريقة الحوارية :

1. أي الطرائق أكثر فاعلية في تعليم اللغة العربية ؟

☐ الحوارية ☐ التقنية ☐ الإلقاءية

2. هل تلتزم بطريقة واحدة في إلقاء جميع أنشطة اللغة العربية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

3. في رأيك تحضير الدروس سلفا في البيت يسهم في تفعيل الحوار أثناء العملية التعليمية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

4. هل تكشف الطريقة الحوارية عن مستوى الحقيقي للمتعلم؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

5. أتعتمد الحوار الأفقي (متعلم – متعلم) وتتدخل أثناء ذلك داخل الصف مع إعطاء تعليل لإجابتك ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

.....

.....

6. أ تجد صعوبة في ضبط الصف عند استعمال الحوار ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

7. هل تتجاوز الوقت المحدد عند استخدام الطريقة الحوارية ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

8. ألاحظ تقدما في مستوى المتعلمين خلال استعمالك للطريقة الحوارية ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

9. في رأيك هل تكشف الطريقة الحوارية عن المكتسبات القبلية للمتعلّم ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

10. هل تساهم الطريقة الحوارية في طرد الخجل عند بعض المتعلمين ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

محور تعليم اللغة العربية:

1. أي النشاطات أنسب لاستعمال الطريقة الحوارية ؟

☐ القراءة ☐ القواعد ☐ التعبير

2. هل تستعمل وسائل تعليمية لتفعيل التواصل مع المتعلمين ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

3. أستخدم أساليب التعزيز والتحفيز في تعليم اللغة العربية ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

4. هل تكشف طريقة الحوار عن مهارة التعبير لدى المتعلم ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

5. في رأيك هل الطريقة الحوارية مناسبة وصالحة لتدريس جميع المستويات ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

6. هل يشارك المتعلم بفاعلية في بناء الدرس ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

7. أتشعر أن الحوار يساعد المتعلم على الطلاقة في القراءة ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

8. هل ترى أن كثرة المحاورات تحسّن الأداء اللغوي الممارس فعلا من قبل المتعلم شفويا وكتابيا ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

محور التقويم

1. كيف يتم التقويم أثناء سير حصة اللغة العربية؟

☐

عبر إعادة شرح الدرس من جديد

☐

عبر إدراك النقائص التي تواجه المتعلمين وإعادة شرحها لهم

☐

عبر تكليفهم بالواجبات المنزلية حول ذلك الدرس

2. هل الطريقة الحوارية تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

3. هل التقويم في الحصة العادية هو نفسه في الحصة الاستدراكية؟ إذا كانت الإجابة ب (لا)

ماهو الفرق بينهما ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

.....

.....

4. هل الاختبار الواحد كافى لمعرفة مدى تحصيل المتعلم؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

5. أيتم التقويم في كل أنشطة اللغة العربية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

6. هل يمكن استخدام جميع أنواع التقويم بالطريقة الحوارية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

7. هل التقييم بالحوار يعطينا نظرة شاملة عن مستوى المتعلمين؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

8. هل يعتبر التقييم التشخيصي نوع من أنواع التقييم على مدار السنة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

قائمة المصادر

والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا/ المراجع العربية:

- 1- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات- الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2000.
- 2- أفنان نظير دروزة: النظرية في التدريس وترجمتها علميا، دار الشروق للنشر، ط2، عمان - الأردن 2000 .
- 3- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعمليتها، دار المسيرة، ط2، الأردن، 2001.
- 4- حسني عبد الباري عصر: الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين: الإعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ، (دط) ، (دت).
- 5- حسني عبد الباري عصر: تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية، الإسكندرية 1997.
- 6- خير الدين مهني: تقنيات التدريس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع مطبعة أحمد زبانه، ط1 الجزائر، 1999.
- 7- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009.
- 8- رجاء محمود أبو علام: علم النفس التربوي، دار القلم، ط1، الكويت، 1978.
- 9- زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، (دط)، مصر، 2005.
- 10- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005.
- 11- سعيد حسني العزة: صعوبات التعلم (المفهوم، التشخيص، الأسباب، أساليب التدريس استراتيجيات العلاج)، دار الثقافة، ط1، الأردن، 2007.

- 12- سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة، دار البداية، الأردن ، ط1، 2005.
- 13- سيد ابراهيم الجيار: دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار غريب، ط2، القاهرة - مصر 1998.
- 14- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، 2000.
- 15- ظبية سعيد السليطي: تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، تق: حسن شحاته، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2002.
- 16- طه علي حسن الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، ط1، اريد- الأردن، 2009.
- 17- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2005.
- 18- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين: استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، موقع ومنتدى دراسات وبحوث المعوقين، جامعة الإسكندرية، 2010-2011.
- 19- عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسايمة: طرائق التدريس العامة وتقويمها، الخوارزم، جدة (دط)، (دت).
- 20- عبد الرحمان بن خلدون: مقدمة، دار بن الجوزي، القاهرة، ط1، 2009.
- 21- عبد الفتاح محمد دويدار: سيكولوجية الاتصال و الإعلام، دار المعرفة الجامعية الازريطية (دط)، مصر، 1992.
- 22- عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار الميسرة، ط1 عمان، 2005.

- 23- عبد اللطيف الغاربي وآخرون: معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخطابي، ط1، المغرب، 1994.
- 24- عبد المجيد عيساني: اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية، مطبعة مزوار، ط1، الوادي الجزائري، 2010.
- 25- عبد المجيد عيساني: مقاييس بناء المحتوى اللغوي، مطبعة مزوار، ط1، الوادي - الجزائر 2010.
- 26- علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، (دط)، القاهرة، 1991.
- 27- علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، (دط)، لبنان، 2014.
- 28- محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، ط1، عمان الأردن، 2006.
- 29- محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية (مدخل إلى علم التدريس)، مطبعة النجاح الجديدة ط1، الرباط، 1991.
- 30- محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، ط1 القاهرة، 1998.
- 31- محمد الصالح حشروي: المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، (دط)، عين مليلة الجزائر، 2011.
- 32- محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، (دط) القاهرة، 2000.
- 33- محمود السيد: في طرائق اللغة العربية،
- 34- يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي: الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكاتب والسنة، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، رمادي للنشر، ط1، الدمام، 1994.

ثانيا/المراجع المترجمة:

- 1- نورمان مكنزي وآخرون: فن التعليم وفن التعلم، تر: أحمد القادري، مطبعة جامعة دمشق (دط)، سوريا، 1973.

ثالثا/المعاجم:

- 1- جمال الدين محمد بن مكرم أبي الفضل، لسان العرب مادة (ح و ر)، دار صادر، (دط) بيروت، ج4، (دت).

رابعا/ الرسائل والمذكرات:

- 1- عبد القادر زيدان، النظريات اللسانية وأثرها في تعليمية اللغة العربية-القراءة في المرحلة الابتدائية أنموذجا- مذكرة مقدمة، لنيل شهادة الماجستير، إشراف الدكتور: سيدي محمد غيثري، كلية الآداب واللغات، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة أبي بكر القايد تلمسان- الجزائر، 2012-2013.
- 2- فتيحة حايد : المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية لسنة الثانية متوسط-دراسة تحليلية ونقدية-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف الدكتور: عبد الكريم بورنان، كلية الآداب واللغات الأجنبية، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة الحاج لخضر، باتنة-الجزائر، 2011-2012

خامسا/ المجلات والدوريات:

- 1- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، وزارة التربية الوطنية: تعليمية اللغة العربية لتعليم المتوسط الجزائر، (دت).
- 2- طرق تدريس مواد اللغة العربية ، جامعة المدينة العالمية، مليزيا، 2011.

المواقع الالكترونية:

- 1- خالد العقون : اضاءات حول البرنامج ، موقع المفتشية العامة للبيداغوجيا ، خاص بوزارة التربية الوطنية ، الجزائر مقالة حررت بتاريخ 2012/08/13 .
- 2- <http://www.igp.edu.dz/forum.php?action=view&id=840> : يوم السبت ، 2017/02/25 . على الساعة : 16:15 .

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وعرفان
أ - د	مقدمة
الفصل الأول: طرائق تدريس اللغة العربية	
6	توطئة:
6	أولا / تعليم اللغة العربية
6	1. مفهوم التعليمية
7	2. العملية التعليمية
13	ثانيا/ مفهوم التدريس
16	ثالثا/ طرائق التدريس
17	1. الطرائق القائمة على جهد المعلم وحده
17	1.1. الطريقة الإلقائية
20	2.1. الطريقة القياسية
23	2. الطرائق القائمة على جهد المعلم ونشاط المتعلم
23	1.2. الطريقة الاستقرائية
25	2.2. الطريقة الحوارية
26	3.2. طريقة النص الأدبي
28	4.2. طريقة الاكتشاف
30	3- الطرائق القائمة على نشاط المتعلم
30	1.3. طَريقة النِّشاط
31	2.3. طريقة حل المشكلات
35	رابعا/ أهمية طرائق التدريس
الفصل الثاني: مكانة الطريقة الحوارية في النظام التعليمي نظريا وعمليا	
37	أولا/ الطريقة الحوارية
37	1. تعريف الحوار

39	2. أنماط الطريقة الحوارية
40	3. شروط الطريقة الحوارية
41	4. مزايا وعيوب الطريقة الحوارية
43	ثانيا/ الدراسة الميدانية
43	1-أداة البحث
43	1- منهج الدراسة
44	2- مجالات الدراسة
44	3- عينة الدراسة
45	4- عرض وتحليل نتائج الدراسة
75	5- الملاحظة
78	خلاصة
80	خاتمة
85	ملاحق
92	قائمة المصادر والمراجع
97	فهرس المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملخص:

يحظى تعليم اللغة العربية وتعلمها بأهمية متزايدة لدى المعلم والمتعلم، غير أن هذا الميدان يواجه مشكلات تربوية، ولعل أبرزها تعقيداً وتذبذباً مسألة طرائق التدريس والتي تعد إحدى عناصر المنهج المهمة التي يستعملها المعلم في تعليم اللغة العربية لتحقيق الأهداف التربوية لدى المتعلم أثناء العملية التعليمية، فمن خلال ذلك أردت الكشف عن أهم هذه الطرائق ومدى فاعليتها وتأثيرها على المتعلم، أوليت دراستي بالتركيز على الطريقة الحوارية في تعليم اللغة العربية ومدى تأثيرها على تلميذ السنة الأولى متوسط، وبالإفادة من تجارب المعلمين وخبرتهم التعليمية في اختيار أحسن الطرائق وأفيدها وجدت أن الطريقة الحوارية تلعب دوراً كبيراً في التدريس لما فيها من تبادل للأفكار بين المعلم والمتعلم، فهي تعتمد على جهد العلم ونشاط المتعلم وحيويته داخل الصف، وتكشف هذه الطريقة عن المستوى الحقيقي للمتعلم وتبرز نقاط ضعفه، وتحسن الأداء اللغوي الممارس فعلاً شفويًا وكتابيًا له وتمنحه فرصة المشاركة في تقديم الدرس وبناءه.

Résumé:

A l'enseignement de la langue arabe et l'apprentissage de plus en plus l'importance de l'enseignant et l'apprenant, mais ce domaine est confronté à des problèmes d'éducation, question plus particulièrement complexe et volatile des méthodes d'enseignement, ce qui est l'un des éléments de la méthode de travail utilisée par l'enseignant dans l'enseignement en langue arabe pour atteindre les objectifs éducatifs de l'apprenant au cours du processus d'apprentissage, il est par donc je veux détecter le plus important de ces méthodes et leur efficacité et leur impact sur l'apprenant, compte tenu de mon accent sur le discours de façon montre dans l'enseignement de la langue arabe et son impact sur l'élève première moyenne de l'année, et bénéficier de l'expérience des enseignants et de l'expérience éducative dans la sélection des Les meilleures méthodes et Ovidha ont constaté que le discours de façon joue un grand rôle dans l'enseignement en raison de l'échange d'idées entre l'enseignant et l'apprenant, ils sont basés sur la science et l'activité de l'apprenant et de vitalité dans l'effort de la classe, et révéler ainsi sur le niveau réel de l'apprenant et mettre en évidence ses faiblesses, et d'améliorer la performance linguistique du praticien fait oralement et par écrit et il lui donne la possibilité de participer à la soumission de la leçon et la construction.

